

# الطَّحْتَمِج

اسبوعية

اسلامية

الثلاثاء ٢٣ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ - ١٢ أبريل ١٩٧٧ م  
العدد ٢٤٥ - السنة الثامنة - المثلث ١٠٠ فلس



## الحل ليس في واشنطن وموسكو

# كلينكس

## محارم ورق



### مزايا إنتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة اساء طبخا لعلامة المساهمة م.م.

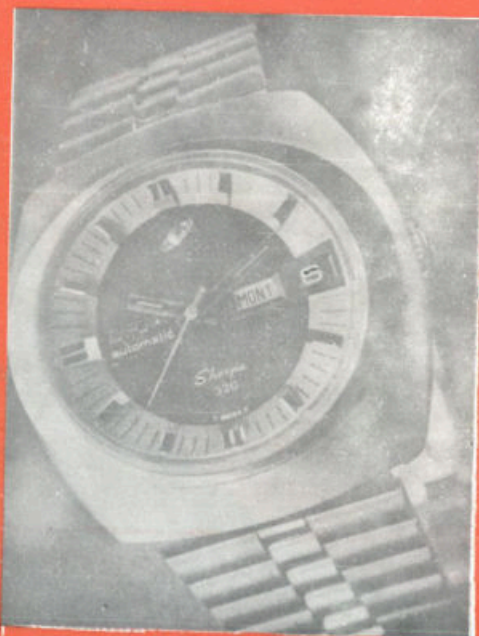


## ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية  
الشهيرة

ساعات  
إنيكار



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
السويسرية الشهيرة

مخزن النجف للزات  
معرض إنيكار - شارع الملك فيصل - الكويت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَوْمَ أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ  
الشورى - ٣٠

## المجلس العالمي الأعلى لرسالة المسجد العمل .. والأمل

من منتصف ربيع الثاني الى العشرين منه عقد المجلس العالمي الاعلى لرسالة المسجد دورته السنوية في مكة المكرمة . وكان جدول أعمال هذه الدورة حافلا بمجموعة من الموضوعات المهمة . والقضايا الحية .

ولقد اتخذ المجلس عدة قرارات وتوصيات على جانب كبير من الاهمية والجدوى .

ولسنا في حل من ذكرها .. تفصيلا  
ولكن مؤشرات العامة تؤكد :

● ضرورة العمل الجاد والسريع على نصره دعاة الاسلام والوقوف الى جانبهم . وكف الأذى عنهم . وتمكينهم من أداء مهمتهم بحرية .

● اتخاذ كل الخطوات والوسائل الممكنة التي تعين المسجد على أداء دوره القيادي في العالم الاسلامي .

● دعم الاقليات المسلمة حتى تستطيع أن تعبد الله وتمشي باسلامها كما تريد .

● ضرورة التنسيق بين رسالة المسجد . ونشاطات أجهزة الاعلام . ومناهج التربية والتعليم .

وهذا عمل طيب من المجلس يقترب بأمل في التنفيذ وأمل في مزيد من الانجازات التي تخدم قضايا الاسلام والمسلمين .



# البيان

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاسلامي

رئيس التحرير

بدر سليمان الفصار

أراكات ١٥ دينار للوزادات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف  
أجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير  
بن الأجنبية .  
الاعلانات - ينق بشأنها مع الاداره .  
النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠  
السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم  
ب . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .  
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لنوزيع الصحف - السعودية -  
مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دوله  
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضه  
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن  
- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .  
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٨٥٠ ت ١٩٥٢٩

الحل ليس في أوأشنطن وموسكو...!!

عندها الحل والعدالة والإنصاف .

ومنهم من ذهب الى موسى كويتفي  
عندها الحل والعدالة والانصاف .

عندها الحل والعدالة والانصاف .

وهذه الهزيمة هنا وهناك تنطوي على خطأ « ميدني » شديد الخطورة . فالبحث عن حل لمشاكلنا في تلك المواقف يتضمن التفريط في استقلال بلادنا .

ويتولد عن الخطأ البدئي مواقف سياسية  
تتسم بفقدان الوعي .. وبالسلبية .

● فالعالم لن يساعد الذين لا يساعدون  
انفسهم .

● ونيل حقوقنا صورة عن تمسكنا بهذا الحق بمعنى أن الدول الكبرى لن تحترمنا ولن تقيم لنا وزنا وهي ترانا نفرط في هذه الحقوق وتتنازل عنها بحماسة مفرطة !!

● ونيل الحقوق صورة عن موقفنا الذاتي من حيث « القوة ». فالضعاف المهازيل الممزقون لن يظفروا بشيء في عالم يعيش بمنطق القوة . والقضية ليست مبنية على الاستتاج . ذلك أن الوقائع واضحة مستفيضة .

● واشنطن ردت العرب وخذلتهم وقالت  
بصراحة : انها لن تغير مواقفها : وحتى عندما  
صرح بعض العرب بأن أمريكا قد أبدت مرونة  
ما سارع الناطق الصحفي للبيت الابيض فنفى أن  
تكون أمريكا قد أبدت مرونة !!

● موسكو ردت العرب وخذلتهم وفالت  
بصراحة : كيف أساعدكم وأنتم قد انحزتم الى  
أمريكا انحيازاً كاملاً ؟

والعدوان • يبذل وزارته استعدادا لمزيد من  
يد من التوسع في الوطن العربي •  
فماذا تستظرون إذن ؟

ليس هناك سوى طريقين

● أما المضي في طريق الذل والمهانة والخضوع الكامل لوصاية العدو الصهيوني .

● وأما انتهاج خط جديد يخرج الأمة من دوامة المذلة والهوان .

ونحن نعلم أن الناس - في تاريخهم كله -  
يستقيمون اختيارا ويستقيمون اضطرابا .

ولقد أتاحت للعرب فرصة الاستقامة  
الاختيارية وفرصة الاستقامة الاضطرارية .

ونعني بالاستقامة أن تمتص الأمة بمبادئ  
الاسلام وبشريعته وسلوكه وبعزته .

وأن تبني نفسها ذاتيا وأن تعيش الاستقلال  
الحقيقي في سياستها الداخلية والخارجية .

وَأَنْ يَكُونَ وَلَاؤُهَا لِلَّهِ .. لَا لَوَاشِنُطُونَ وَلَا  
لِمُوسِكُو .

استقالة رئيس وزراء العدو الصهيوني اسحاق رابين ذات اسباب داخلية بالتأكيد . ليس هدفنا الان ان نحصيها او نسردها .

ولهذه الاستقالة - في نفس الوقت - أسباب خارجية تتعلق بالخط السياسي الصهيوني أزاء العرب .

ومن هذه الاسباب : أن الكيان الصهيوني دشّن مرحلة جديدة في التشدد والاستخفاف بالعرب . فالصهيوني شمعون بيريز الذي رشحه حزب العمل لتولي رئاسة الوزارة يمضي في طريق سيؤدي في النهاية الى « تحطيم العرب كامة » والعرب كجيش « حسب تعبيره هو .

ومن يقرأ كتابه « حربنا مع العرب » يدرك أن هذا الصهيوني الكاليج يعمل وفق استراتيجية : « لا تتنازل شبرا عما لديك حتى لا تنهار الأميال الباقية » .

فهل معنى ذلك أن الصهيوني رايبين كان من جماعة « الحمام » - حسب التعبير العربي المعتوه - ؟!

لا .. فليس في الكيان الصهيوني « حمائم وصقور » .. انهم جميعا متفقون على العدوان علينا . ويختلفون في الوسائل فحسب . اذن لماذا ذهب ذاك . وجاء هذا ؟

السبب او أحد الاسباب الخارجية لهذا التبدل هو : أن يقال ان لكل حكومة سياستها ومن ثم فان الصهيوني بيرزليس ملزما بسياسة الصهيوني رابين . ويترتب على ذلك اتخاذ سياسة صهيونية تسقط « احلام العرب » في السلام !!

اي أن اليهود لن يرضوا في المرحلة المقبلة  
حتى بالسلام المزيّف الذي ينادي به حكام  
عرب!

وعلى الرغم من أن هذا السلام المزيّف ليس في مصلحة العرب فإن لليهود هدفا « نفسيا » في هذا الرّفص يتمثل في :

● أولا : لكي يتابع حكام عرب التدرج الى قيعان الذل .. وهذا شيء مهم جدا بالنسبة لليهود .

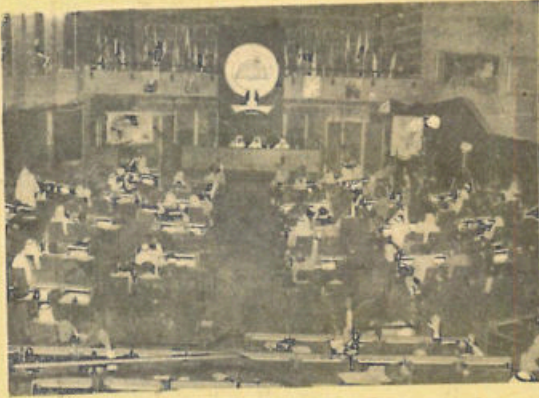
ثانيا : لكي يحس اليهود بأنهم هم الاوصياء  
على المنطقة .

مجلد القول : ان التغيير الوزاري في الكيان الصهيوني لا يشير الى تحقيق أهداف بعض العرب الذين هروا طويلا وراء هلوسة منامية ظنوها رؤيا صادقة !

ومن هنا ننتقل الى مسألة البحث عن حل  
لمشاكلنا في واشنطن وموسكو .  
فمن العرب من ذهب الى واشنطن ويتفني



# المؤتمر العالمى الاول .. للتعليم الاسلامى



## توصيات جيدة .. تنظر التطبيق

- تحكيم شريعة الله في كافة بلاد المسلمين .
- واقامة الحياة في تلك البلدان على اساس من المبادئ والقيم الاسلامية .
- عدم السماح بانشاء مدارس تبشيرية في الوطن الاسلامي والعمل على الفاء الموجود منها .
- دراسة احوال الاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية ورسم السياسة التي تعصمهم من الدوبان وتربطهم بالاسلام والعالم الاسلامي .
- يطلب المؤتمر من جميع المسلمين في بلاد العالم الاسلامي عدم ارسال ابنائهم وبناتهم الى المدارس التبشيرية والاجنبية مهما كانت المميزات .
- انشاء منظمة عالمية للتربية والثقافة والعلوم يكون مقرها مكة المكرمة .
- انشاء مركز عالمي للتعليم يسمى المركز العالمي للتعليم الاسلامي بمكة المكرمة .
- الاشادة بالبادرة الطيبة التي اسفرت عن تكوين الاتحاد العالمي للمدارس العربية - الاسلامية .
- يوصي المؤتمر بأن تتحول اللجنة التنظيمية للمؤتمر الى لجنة متابعة يكون مهمتها متابعة تنفيذ القرارات .
- وبعد : فان هذه توصيات وقرارات جيدة نشكر المؤتمر العالمى الاول للتعليم الاسلامي على التوصل اليها .
- ثم يبقى التطبيق والتنفيذ .
- وهذا ما يتطلع اليه المسلمون .

يوم الخميس الماضي ختم المؤتمر العالمى الاول للتعليم الاسلامي اعماله في مكة المكرمة .

وكان نشاط المؤتمر قد استغرق اسبوعا كاملا وخلال هذا الاسبوع كان المؤتمر عامرا بالبحوث والمداولات والمناقشات والمحاضرات وأعمال اللجان واللقاءات المتنوعة . وكانت حصيلة المؤتمر مجموعة من القرارات والتوصيات الجيدة .

فمن التصورات والفاهيم قرر المؤتمر : ان هدف التعليم الاسلامي هو : تنشئة الانسان الصالح الذي يعبد الله حق عبادته ويعمر الارض وفق شريعته ويسخرها لخدمة العقيدة وفق منهجه . ومن التوصيات التفصيلية التي اعتمدها المؤتمر مثلا :

- استنباط مجموعة جديدة من العلوم الاجتماعية مناهجها والاسلام . لاجلالها محل العلوم الاجتماعية الغربية .
- العناية البالغة باللغة العربية بجميع فروعها واعتبارها مادة اجبارية في كل اقطار العالم الاسلامي .
- تكوين مدرسة اسلامية اصيلة في النقد الادبي وعلم الجدل مبنية على اصول اسلامية لها معايير خاصة بها . مع العناية بدراسة الفنون والصناعات الاسلامية وتنمية الذوق الفني الاسلامي .

# المجتمع الآخر

حلقات يكتبها : هشام العيسوي

تقول مجلة « تايم » :

● يدبر القس الاسقفي « كلوديوس فير مايل » مزرعة لاصلاح وارشاد القصر المحرفين في مدينه « ونجستر » من ولاية « تنسي » ، لكنه سيقدم للمحاكمة لممارسته اللواط مع اطفال اصلاحيته وتوزيعه صور عن هذه الممارسات على المتبرعين للاصلاحية !!

● باع والدان من مدينة « سيكيورتي » من ولاية « كلورادو » طفلهما البالغ من العمر اثني عشر عاما لرجل من « تكساس » بمبلغ قدره ثلاثة الاف دولار ليستمتع معه جنسيا .

● طفل يبلغ من العمر أحد عشر عاما من ابطال الافلام والمجلات المتخصصة بالشذوذ ، عندما كان في السادسة من عمره نشأت بينه وبين والده علاقة شاذة ثم باعه ابوه مرتين .. !!

وهناك جوانب أخرى صارخة بالانحراف والفجور ذكرت في مجلة « تايم » الامريكية ، وكما ترددنا في عرض ما عرضنا منها . ولكنها ضرورة التبيان لاولي الامر وللمفسدين في الارض . ليقوم بالاصلاح من يقدر عليه وليتعض الجميع

اطفال أمريكا ما بين المخدرات والشذوذ الجنسي موجة جديدة وبشمة من الفساد تجتاح الولايات المتحدة !

● مجلات متخصصة في نشر صور الاطفال عراة في اوضاع جنسية !  
● اطفال للبيع وللتاجير !  
● المخدرات بأنواعها تفزو المدارس الامريكية !

وان كانت الحرب الباردة بين المسكرين الامريكي والسوفيتي قد اشتعلت ، والمواجهة العسكرية غير المباشرة بينهما وقعت في افريقيا ، الا أن هذه الحلقة من المجتمع الآخر ليست رفيقة حملة دعائية ماركسية ضد النظام الرأسمالي المتهاوي . كما وانها ليست من خيال المنذرين من اخطار المد الامريكي المشبع بالمفاسد والانحلال .

بل هي حقيقة مرعبة تقشعر لها الابدان . فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٢ - ٢ - ٧٧ مقالا عن اطفال أمريكا والشذوذ الجنسي . ونشرت ايضا الزميلة « الهدف » بتاريخ ٧ - ٤ - ٧٧ نقلا عن مصادر امريكية مقالا عن اطفال أمريكا والمخدرات .

الدولية ، الا انها بدأت الان تتكشف للراي العام على حقيقتها . وتقود هذه الاضطرابات المسلحة ، التي بلغت حد المعارك القتالية الضارية داخل اثيوبيا ، تقودها جبهة عسكرية تشكلت منذ ثلاثة اعوام تقريبا ، وبالتحديد في شهر اغسطس ١٩٧٤ م ، بعد فترة وجيزة من سقوط حكم الامبراطور السابق هيلاسلاسي ، وقيام الحكم العسكري الذي خلفه .

وجبهة تحرير « اورومو » الاثيوبية العسكرية ، سبب اسمها قريبا في المحيط الدولي بوصفها قائدة معركة التحرير وانهاء النظام العسكري الشيوعي الذي يحكم اثيوبيا اليوم وهي جبهة قتالية عريضة يمكن القول في اطمئنان بانها تمثل الشعب الاثيوبي تمثيلا حقيقيا ، او انها تضم « جميع » القبائل الاثيوبية التي يتألف منها شعب اثيوبيا ، الذي يتألف في مجموعه من اثنين وثلاثين مليونا ، وتبلغ نسبة المسلمين الذين تضمهم هذه القبائل أكثر من ٧٠٪ من مجموع السكان .

وخلال الثمانية الاشهر الاولى التي سبقت تكوين جبهة تحرير « اورومو » ، كان اعضاؤها

ماذا تعرف عن

جبهة تحرير  
« أورومو »  
الاثيوبية

يواجه النظام العسكري الحاكم في اثيوبيا ، كثيرا من القلاقل والاضطرابات المسلحة بالداخل . وعلى الرغم من المحاولات الشديدة التي بذلت لاختفاء تلك المتاعب عن اجهزة الاعلام

وتقول مجلة « الهدف » :

● **يزداد يوماً بعد يوم عدد المدمنين على المخدرات من صغار السن .** وتقف الشرطة عاجزة عن السيطرة على نشاطات هؤلاء الصغار فهم لا يخضعون لاية رقابة يحكم صغر أعمارهم . وقد ازدادت الحالة تفاقمًا بدخول المخدرات الى المدارس حيث تم اكتشاف عدد كبير من الطلبة الصغار الذين اعتادوا تدخين الحشيش، خاصة وان بعض الطلبة لا تتجاوز أعمارهم السبع سنوات .

● **المخدر « ال . اس . دي »** والكوكايين والهيرويين والحشيش تفتك بقسم كبير من الصغار والشباب هذه الايام . والقوانين المتعلقة بهذا الامر أصبحت قديمة ومتخلفة فهي لا تدين من بحوزته مخدرات لاستعماله الشخصي . وتضيف الزميلة « الهدف » ان أحد كبار رجال القضاء الأمريكي قد صرح قائلاً :

● **ان الامل في السيطرة على تداول المخدرات في المدارس أصبح ضعيفاً في الوقت الحاضر .**

### مرحلة ما قبل الدمار النهائي

هذا الفساد المنتشر بين أطفال أمريكا يمثل الحلقة الأخيرة من سلسلة الفساد المدمر ودور اليهود في هذا الجانب معروف وظاهر ففي حقبة قصيرة من الزمن استطاعوا بالافساد نخر الامة الأمريكية وهذا شأنهم مع كافة الامم السابقة واللاحقة .

**وعوامل الايصال الى هذه الهوة السحيقة من الفساد :**

- اسقاط دور الدين في شتى الجوانب الحياتية
- انشغال الاباء والامهات - خاصة - عن واجب تربية الابناء .
- انتشار وسائل اللهو الوضيعة
- غرور بالتفوق والتقدم المادي .
- اطلاق ما يسمى بالحريات الشخصية .

### مجتمعنا والمجتمع الآخر

**ان أطفالنا معرضون لمثل ما يجري لاطفال أمريكا ما لم نستقم على طريق الحق .** فسجلات مخافر الشرطة والمستشفيات وأخبار الصحف تؤكد بأن ساعة الخطر قد أزفت . خاصة وان أجهزة الافساد في مجتمعنا ماضية في غزوها طبقاً لخطة يهودية وبإدارة ماسونية - نصرانية - مجوسية .

### ما الحل ؟؟

ان السلطة التي استطاعت اتخاذ اجراءات رمضان الاخيرة ليست بعاجزة عن اتخاذ اجراءات لايقاف الفساد والانحراف في مجتمعنا المسلم .

### فان لم تفعل ؟

« أفامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلبسون . أفامنوا مكر الله . فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون . »

### فان لم تفعل ؟

« وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً . فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسراً »

ومنطقة عروس ( ديدا ) لا يزال القتال والاضطرابات مستمرة ، وفي جميع هذه المارك كان النصر لطيف قوات جبهة تحرير «أورومو» ويتركز نشاط جبهة ( أورومو ) في أكثر المناطق كثافة بالسكان الذين يدينون لها بالولاء، وهي مناطق ( ولقا ) وبالي ، وهرر ، وسدامو .

ويمكن القول بأن الشعب الاثيوبي ممثلاً في هذه الجبهة ، قد بدأ معركة شرسة ضد النظام العسكري الاثيوبي ، لن تنتهي الا بالاستقلال الحقيقي لاثيوبيا بخلاصها من الحكم العسكري الشيوعي القائم .

ومنذ الان ، يقع على الدول العربية واجب الاهتمام والعناية والرعاية ، بل والمساندة المادية ، والسياسية بالتأييد والسلاح ، لهذه الجبهة ، فانها الطريق الصحيح السليم لتخليص شعب اثيوبيا من نظامه العسكري ، ووضع السلطة في يد الشعب الاثيوبي المسلم الذي ظل خلال عشرات السنين التي مضت محروماً من أبسط حقوقه ، طوال حكم هيلاسلاسي ، وحتى الآن .

المؤسسون يمرون على كل القبائل ، ويأخذون من شيوخها ورؤسائها تفويضاً بأن تكون هي الجهة التي تعبر عن مطالبهم التي تلخص في ضرورة انهاء النظام العسكري الفاشي السذي اذاقهم الويلات ، حين صادر الاموال ، وقتل الرجال والنساء والاطفال بصورة وحشية قاسية .

وبدأت جبهة تحرير « أورومو » التي يتألف أفرادها العسكريون من مئات من رجال الجيش والبوليس الذين أبعدهم النظام القائم من الجيش ممن ينتمون الى قبائل « أورومو » ، بدأت هذه الجبهة تدخل في نزاع مسلح ومواجهة قتالية ضد الجيش الاثيوبي وحكومته في أول مواجهة عسكرية في ٢٤ - ٣ - ١٩٧٥ م في منطقة ( الكمتي ) حقق فيها ثوار الجبهة انتصاراً كبيراً ومفاجئاً ضد القوات الاثيوبية .

وتوالى بعد هذه المعركة ، انتصارات الثوار الاثيوبيين ضد الحكومة العسكرية منها موقعة ( شوى ) في ٢٨ - ٤ - ٧٥ ، وموقعة ( شرشر ) في ١٥ - ٩ - ٧٦ وفي مناطق ( بالي ) و ( ابشو ) في ٢ - ١١ - ١٩٧٦ ، وفي مناطق ( جنبى ) ،

# ماذا وراء إلغاء كلية البنات في جامعة الكويت

المقامة لدرء المفسد في الحرم الجامعي .  
والاختلاط أحد العوامل الرئيسية  
المساعدة على نشر الرذيلة والمفسد المختلفة  
بين صفوف الشباب في الجامعة لذا كان  
الأحرى بالسلطة في الجامعة أن تحارب أوجه  
الفساد ليس فقط باصدار لائحة سلوكية،  
وانما عليها أن تتعمق في فهم المشكلة  
الموجودة وتعمل على اقتلاعها من جذورها  
بإيجاد الحلول الواقعية والعملية والتمشية  
مع قيم هذا المجتمع المسلم الفيور ، وذلك  
بمنع أساليب الاختلاط كلها والتمثلة في  
اختلاط الشباب والشابات بالكافتيريا  
وساحات الجامعة وحتى قاعات الدراسة  
كما نهيب بالفيورين من هذه الامة وكل  
من بقيت فيه بقية من غيرة وشعور  
بالفضيلة والأصالة أن يعمل جهده على صد  
هذه المفسدة الكبيرة .

وكلية كيفان للبنات هي آخر معقل لم  
يتدنس بشائبة الاختلاط وبقي محافظا الى  
حد ما على نزاهته الفطرية التي استمدها  
من دينه فامتدت الايادي الأثمة لكي تهد هذا  
المعقل سيما وأنه امتلا بعدد كبير من الفتيات  
المحجبات اللاني وجدن الكثير من الراحة  
والحرية بعيدا عن الشباب الذين يفضلون  
بدورهم أن يشعروا بتلك الحرية بعيدا عن  
أخواتهم حيث ذهب كل جنس يرتشف  
العلم في راحة بال وطمأنينة نفس .  
ولتتق السلطة في الجامعة الله ولا تحمل  
نفسها وزر الامة فإنها مسئولة عن ذلك أمام  
رب العرش سبحانه وليس من ظلم نفسه  
كمن ظلم غيره معه .

« هذا بلاغ للناس ولينذروا به » اللهم  
قد بلغت اللهم أشهد .

اتخذت خطوات عملية من أجل تقبل  
كلية الاداب من ميناها الحالي في الشويخ  
الى مبنى كلية البنات الجامعية في كيفان .  
ولم تأت هذه الخطوات عفوا بل جاءت  
نتيجة تخطيط مكر خبيث ، يستهدف من  
ورائه أن تكون كلية البنات الجامعية في  
كيفان مختلطة كما هو حادث اليوم في مبنى  
العديلية وذلك كمرحلة نهائية من مراحل  
تعميم الاختلاط على كافة كليات الجامعة .  
وهذه خطوة اذا ما تحققت فإنها تعتبر  
تحديا صارخا لتعهدات المسؤولين وللشعب  
المسلم في الكويت ولأرادته الشعبية المتمثلة  
في موقف مجلس الامة السابق الراض  
لتطبيق نظام الاختلاط المشبوه ، واذا  
ما كانت السلطة في الجامعة قد بررت موقفها  
من اتخاذ تدابير الاختلاط الجزئي لأسباب  
مادية تمثلت بزعمهم بزيادة النفقات وقلة  
المباني وعدم وفرة الاساتذة المدرسين .  
فان هذه الخطوة لم نجد لها  
من المبررات ، خاصة وأن كلية الاداب قد  
أدت دورها في الفترة الماضية من حيث  
استيعاب الطلبة دون أية مشاكل أو عراقيل  
تذكر .

وناشد مجلس الوزراء ووزير التربية  
الرئيس الأعلى للجامعة بإلغاء كافة صور  
وأشكال نظام الاختلاط بين الجنسين في  
الجامعة ، صيانة لقيمنا وديننا وأخلاقنا  
ونهب بمجلس الوزراء أن يتخذ الخطوات  
الحاسمة . خاصة وأن المسؤولية الآن علي  
كاهله مضاعفة ولا شك أن حملها عسير .  
وما قامت به الجامعة من اصدار للائحة  
السلوك الاجتماعي أن هو الأنوع من السدود

## استاذ فاضل

الاستاذ محمد طوم . استاذ  
في جامعة الكويت يقوم بتدريس مادة  
أحكام الاسرة في الاسلام قام بإعاز  
من ضميره وخشية من ربه بالنصح  
للطالبات المتبرجات ، واثال خيرا

وبركة فيا جيدا لو اتخذ المدرسون  
من هذا الاستاذ الفاضل مثالا  
يحتذى به في الوقوف في وجه  
الانحراف المتفشي بالجامعة .  
وبا ليت ادارة الجامعة تقوم  
بتطبيق ما قالته في لائحة السلوك  
المقترحة بخصوص الاحتشام .

## وراحو يقاتلون في زائير ..!!

حملت الأنباء أخيراً نبأ استععداد مصر لإرسال قواتها للقتال في زائير وأن المغرب قد قام بالفعل بإرسال ١٥٠٠ جندي وضابط للاشتراك في القتال الدائر هناك .

وهذه المبادرة العاجلة تقتضي الوقوف والتأمل والتساؤل : فقد شهدت الساحة العربية ومنطقة الشرق الأوسط خاصة في لبنان ، وما زالت تشهد ، معارك دامية ذهب ضحيتها آلاف القتلى والجرحى ، ودامت لأكثر من عام ونصف بلا انقطاع ، كاد معها لبنان أن يمتحي ، ويوشك الآن على التمزق وانفصال بعض من أجزائه في قتال مرير تشترك فيه إسرائيل نهارة جهاراً ، ويتعرض فيه الفلسطينيون إلى أقسى المواقف والمعارك القتالية . فلم يسمع بأن قوات من المغرب أو مصر أو تونس أعلنت عن عزمها أو أنها أرسلت بالفعل آلاف من جنودها لوقف الزحف الإسرائيلي الصليبي .. وحتى قوات الردع التي تشارك فيها بعض الدول العربية لم يعد أحد يسمع عنها الآن حين اشتهرت المعارك وأصبح الأمر جديلاً هزل فيه .

ويوم كانت منظمة التحرير تواجه الإبادة المنظمة الشرسة خلال معارك لبنان السابقة ، طلب ياسر عرفات من مصر المساندة بتدخل الجيش المصري ، فكان الرد : بأن جندياً مصرياً واحداً لن يغادر القاهرة حتى تطهر سيناء من الاحتلال الإسرائيلي ! فماذا جد في الأمر الآن ؟ ما الذي حرك المغرب ؟ وما الذي حرك مصر وتونس ، لقد اتهم موبوتو كلا من

الاتحاد السوفيتي وكوبا وأنجولا بمساندة العدوان على زائير ؟ بل إن موبوتو قد اتهم صراحة دولتين أفريقيتين - لم يذكر اسميهما - بأن ضباطهما يقودون جنود كاتنغا السابقين من داخل أنجولا لغزو زائير ؟ فإن كان التضامن مع منظمة الوحدة الأفريقية هو وحده الذي دفع مصر والمغرب لمساندة دولة أفريقية فكيف بهما والانتهاام بمساعدة الغزو موجه أيضاً إلى دولتين أفريقيتين ؟!

ومتى كان المنطق يقضي بأن تتصدى دولة عربية لمواجهة الاتحاد السوفيتي في موقف هو من أول مسؤوليات وواجبات أميركا ؟! أين أميركا الآن من غزو أنجولا ، ولماذا تنوب مصر أو المغرب عنها في هذه القضية ؟ ولماذا تسارع أميركا بأن ( تنفي علمها بقرار المغرب إرسال قوات مغربية لمساعدة زائير ؟ وأن المغرب لم يطلب إذن من أميركا باستخدام معداته الأميركية في زائير ؟ )

لم كل هذا التنصل الأميركي المريب من قضية تعلم أميركا قبل غيرها أنها تدخل في دائرتها لأنها جزء من الصراع الدولي القائم على تقسيم مراكز النفوذ في أفريقيا ؟ أم أن دور ( الوكلاء الإقليميين ) قد حان وقته لترى أميركا مدى قدرتهم على القيام بدورهم ؟ أم لعله نوع من التحرش بالاتحاد السوفيتي ، ترغب أميركا في أن تضع بعض الدول العربية في مواجهة ، تحسباً للمستقبل ، وتنفيذا لخطة جديدة في إطار تعديل مناطق النفوذ ؟!

وأبراهيم حسن ضمن جولة زار فيها الوفد اليمن الشمالي والسعودية والكويت ثم إلى العراق ، لشرح الأحوال في أثيوبيا ، وللتعريف بالجهة ودورها في العمل لاسقاط النظام العسكري ، وأن الشعب الأثيوبي ينتظر المساعدة والدعم من الدول العربية لنيل حقوقه القومية . هذا ، وقد قابل الوفد عدداً من المسؤولين بالحكومة .

## وفد جهة تحرير أورومو الأثيوبية

وصل إلى الكويت مندوبان عن جهة تحرير أورومو يضم السيدان مصطفى عبد الله بن ادريس ،

## دروس مجانية لطلبة المدارس في مختلف مساجد الكويت

كانت المساجد دائماً وعلى مر المصور مكاناً للعبادة وتلقي العلم والمعرفة .. فضلاً عن أن البعض كان يضطر للاستذكار في الحدائق أو الشوارع وهذا مناهج غير ملائم على الإطلاق .. لهذا فقد زدنا أكثر من ٤١ مسجداً في مختلف المناطق بمشايخ مؤهلين بشهادات جامعية في مختلف التخصصات النظرية مهمتهم مساعدة الطلبة والإشراف عليهم أثناء استذكارهم بالمساجد وأي طالب يجد صعوبة في المواد يمكنه أن يجد كل مساعدة خصوصاً بالنسبة للمواد النظرية كاللغة العربية والدين والجغرافيا والتاريخ بالإضافة إلى باقي المواد .

وسوف يبدأ العمل بهذا النظام من ١٥ - ٤ - ٧٧ أي منتصف الشهر الحالي ويستمر لمدة شهر كامل من بعد صلاة العصر إلى صلاة العشاء . وستكون هذه المساجد مضاءة ومكيفة لتوفير أكبر قدر من الراحة والمناخ الملائم للاستذكار لابنائنا الطلبة . ومن ناحية أخرى فإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تستعد لتنفيذ مشاريع عديدة لإنشاء المساجد وقد أجهز لهذا الغرض عبد الرحمن الفارس وكيل الوزارة بالنيابة مع سامي المشري رئيس قسم الإنشاء بوزارة الأشغال العامة بشأن الإسراع في تنفيذ إنشاء أكثر من ٣٢ مسجداً جديداً يحتوي كل واحد منها على أحدث وسائل التكييف المركزي والإضاءة فضلاً عن إنشاء ١٤ مسجداً آخر خلال العام الحالي

# الخط

اعداد وتوجيه الاستاذ

محمد عبد الله ايجاني لاوخلو

# الخط

عقدت جمعية الشباب « الرماة » « أكتوبر »  
« الهادفون إلى الحق » في مبنائها بتاريخ ٧٧/١/٢٣  
شعبة ( قاضي كوري ) مدينة استانبول مؤتمرها  
السني الثاني تحت شعار ( عصرنا في المشاكل  
والحل في الاسلام ) .

في الساعة الثانية والنصف فتح المؤتمر من  
قبل السيد زكي آيدن وقبل القاء الكلمة من  
السيد زكي تليت آيات طيلة من كتاب الله  
المظيم . وكانت القاعة مملوءة بالجموع المؤمنة  
من الشبان وكانت اللافتات الملصقة على الجدران  
تمكس ما تقوله هذه الامة الاسلامية :

١ - لا دين غير الاسلام .  
٢ - الحاكم المطلق هو الله .. لا مبدءا غير  
القرآن الكريم .

وبناء على اقتراح قدم من قبل السادة حيدر  
عبد الله سماتجي اوغلو واكرم آيلاس وكمال  
كونكور انتخب السادة التالية اسمائهم للاشراف  
على جلسات المؤتمر :

١ - الاستاذ مصطفى آيدن آر - رئيسا للمؤتمر  
٢ - السيد احمد يرال - كاتب

٣ - السيد نجم الدين تغاز - ضابطا للجلسات  
وعندما اخذ رئيس المؤتمر السيد مصطفى  
آيدن آر مكانه دعى الحاضرون لقراءة سورة  
الفاتحة هدية لشهداء هذه الامة التي لها ماضيها  
( ١٤٠٠ سنة ) . وبعد ذلك ألقى السيد نوران  
باشاك كلمة والذي كان هو أحد المسؤولين  
للجمعية وقال في كلمته :

أيها المسلمون . قبل مدة وليست بكثيرة أي  
قبل سبعة أشهر خرجنا وهدفنا اقرار الحق  
وتطبيق الاسلام وكانت أماننا مشكلات صعبة

# الاتع الاسلاميه

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي الحكومة من الامن والشرطة الذين كانوا موجودين في المؤتمر تحيروا كثيرا فعندما رفع اذان صلاة العصر سكنت جميع الحاضرين وحضروا للصلاة خاشعين الى الله سبحانه وتعالى .

وبعد ذلك نزلت فوائم تحمل كل قائمة اسماء مرشحين للهيئة الادارية الجديدة للجمعية . ونتيجة للاقتراع السري فازت القائمة التي رفعت من قبل السادة :

- ١ - حيدر عبد الله سماتجي أوغلو
- ٢ - نشأت دميز لار
- ٣ - مولود كار .

والقائمة التي فازت بالاكثرية الساحقة هي كالآتي :

- ١ - فضيلة الاستاذ السيد عمر أوز دميز - رئيسا للجمعية .
  - ٢ - السيد زكي آيدن - نائبا للرئيس .
  - ٣ - الاخ حيدر عبد الله سماتجي أوغلو - محاسبا ورئيسا للشئون المالية
  - ٤ - كايا أسنن - سكرتيرا للجمعية .
  - ٥ - نشأت دميز لار - أمينا للصندوق
  - ٦ - أكرم آياز - رئيسا للتشكيلات الفرعية .
  - ٧ - مولودكار - رئيسا للشئون الاخبار والمعلومات
  - ٨ - كمال كوتكور - رئيسا لشئون الرياضة والتربية البدنية .
  - ٩ - توران باشاق - للشئون الثقافية والتربوية
- وبعد ذلك اختتم المؤتمر أعماله بتلاوة القرآن الكريم وقدم التلاوة فضيلة الشيخ عمر أوزدمير الرئيس الجديد .

**ملاحظة :** ان من أهم المشاكل التي تمرقل مسيرة المسلمين في تركيا الوضع المالي ومشغال على ذلك ان المجلة الشهرية التي تصدرها الجمعية تأخرت عن الاصدار مدة ثلاثة اشهر وان شاء الله في بداية الشهر القادم تصدر الى الوجود .

حدا حيث التيارات اليسارية والهجمات الماسونية والمشكلة المالية ولكن سبحانه وتعالى اليوم أصبح عندنا اليوم ( ١٦٠ ) فرع في جميع تركيا . وهذا ان دل على شيء انما يدل على رغبة الجماهير الى الرجوع الى دين الله ونرى في كل مكان الالتحاق الى صفوف المسلمين .

وبعد ذلك دعى رئيس المؤتمر السيد مصطفى آيدن آر حيدر عبد الله سماتجي أوغلو لقراءة التقرير المالي للجمعية ووضح الاخ حيدر عبد الله سماتجي أوغلو ( المحاسب للجمعية ) الوضع المالي للجمعية والمصروفات وقرا على الحاضرين الميزانية المقبلة ووضح المصروفات التي وزعت على مراكز حفظ القرآن ومعاونة الطلبة الفقراء . وبعد ذلك أقيمت عدة كلمات من قبل الحاضرين منها :

كلمة السيد بهاء الدين ياس طاش ممثل المركز العام في انقرة ودعا المؤمنين الى الجهاد . وتليت على المؤتمر عدة برقيات من أربكان وبعد ذلك ألقى السيد يعقوب فالدرم كلمة اللجنة العامة للجمعية في ( ولاية اسطنبول ) وقال :

أيها الاخوة ..  
تمر تركيا المسلمة اليوم في اصعب أيامها حيث هجمات شرسة من الهيئات المسيحية بالثوريين والأشترائيين والصهيونية والماسونية وهدف هذه الجماعات اخراج تركيا من المسيرة الاسلامية ولكن بفضل الله تعالى نشاطهم يذهب هدرًا، وبناء على هذه الضرورات شكلت جمعيتنا ورفعنا شعار ( لا دين غير الاسلام ) وبدأت بنشاطها والذين يعملون في هذه الجمعية هم أحفاد أمة يحمل كل واحد منهم عقيدة اسلامية خالصة وان شاء الله نصر من الله وفتح قريب ودعا المسلمين الى الجهاد .

# اربيكانات

## يضع حجر الاساس لمصانع في اربع ولايات تركية..

وحول موضوع محطات التلفزيون التركية قال السيد النائب:

« ان محطات التلفزيون بدلا من ان تسلك طريق الحياد ، نراها اليوم قد أصبحت جهازا للدعاية لحزب واحد وهو بذلك يقصد ( حزب العدالة الماسوني ) ، نحن لن نتحمل وليس عندنا صبر ان نسكت على هذه الاغلاط الكبيرة ، نحن وفي أسرع وقت سنقوم باصلاح محطات التلفزيون وتنسيق برامجها . ثم أضاف السيد اربكان : غدا ( الثلاثاء ١٢ - ١٠ - ١٩٧٦ ) سوف تجتمع اللجنة العليا لرئاسة الحزب وتناقش مشكلة اخطاء التلفزيون » .

والسيد اربكان يقوم بجولة في ولايات سامسون ، جارشيا ، طوقاط ، سيواس . وتستغرق ثلاثة أيام ويضع فيها حجر الاساس لعدة معامل ومصانع منها المصنع الرابع للحديد والصلب ومعمل الاسمنت في منطقة ( لاديك ) وهو المعمل الثامن عشر الذي وضع حجرالاساس من قبل وزراء تابعين للحزب ومن قبل السيد نائب رئيس الوزراء .

وبعد ذلك جاب السيد اربكان على أسئلة الصحفيين وقال :

نحن الان قد وضعنا حجر الاساس للمصنع وبعض الصحف اليسارية واليهودية تنشر صور مراسيم وضع حجر الاساس . ولكن نحن نطلب منهم ان يأتوا ، بعد ثلاثة أو أربعة أشهر يدققوا ويصوروا ما يجري على هذه الأرض ولكن أي الصحافة المشبوهة بعد ثلاثة أشهر اذا جاءوا فسرون مداخن المصانع ويصابون بنوبات قلبية . ( صحيفة ترجمان عدد ٥٢٠٩ يوم الاثنين ١١ - ١٠ - ١٩٧٦ )

● اربكان : ان الذين لا يعرفون كيف يوضع حجر الاساس للمصانع هم بالتاكيد لا يفقهون شيئا عن المصانع .

● اربكان (نحن نخوض حرب التحريرالاقتصادي) مركز الاخبار :

صرح السيد وزير الدولة ، نائب رئيس الوزراء بمناسبة الذكرى الرابعة لتأسيس حزب السلامة الوطني ما يلي

ان حزبنا يسير مع ٤٢ مليون في مسيرة تاريخية وكان السيد نائب رئيس الوزراء في ولاية ( شامسون ) الشمالية في زيارة للولاية لوضع حجر الاساس لبعض المصانع . وهاكم ما قاله السيد اربكان في مؤتمره الصحفي .

نحن نحاول تنظيم محطات التلفزة التركية وتنظيمها . وبعد ذلك توجه الى منطقة ( لاديك ) حيث وضع حجر الاساس لمعمل الاسمنت وقال في خطاب وجهه الى الاهالي .

ان الذين لا يعرفون كيف يوضع حجرالاساس وبطول حياتهم ما وضعوا حجرا على حجر لا يفقهون عن المصانع شيئا .

ومن الجدير بالذكر ان يوم ١١ - ١٠ - ٧٢ يوم تاريخي في تاريخ تركيا الحديثة وهو يوم تأسيس الحزب .

وبمناسبة الذكرى الرابعة لتأسيس الحزب صرح السيد رئيس الحزب ونائب رئيس الوزراء السيد اربكان بالتصريح التالي :

اليوم والحمد لله حزبنا أقوى من الايام الماضية ، ان حزب السلامة الوطني اليوم ليس فقط ينير للشعب طريق الصراط المستقيم والمدل بل كذلك يسير مع ٤٢ مليون في مسيرة تاريخية حيث يخوض الحملة الصناعية الثقيلة .



# أربكان مستعدون لكل احتمال

لها في أكتوبر من هذا العام ...  
تحركت هذه القوى .. بآثار الجيش  
تارة وباقناع ضعاف النفوس من أبناء  
المسلمين لتأسيس أحزاب إسلامية  
بقصد التشويش وتفتيت قوى المسلمين  
تارة أخرى ... وأخيرا استطاعت  
تقديم موعد الانتخابات إلى شهر يونيو  
القادم ( هذا العام ) هادفين من ذلك  
أربكان حزب السلامة وتقويت الفرص  
في تنفيذ مخططاته وجولاته في تركيا  
لكسب أصوات جديدة خاصة والحزب  
لا يملك مالا وفيرا ( مثل حزب العدالة  
والشعب وبقية الأحزاب الأخرى ) .

● نعم كما فعل بوتو في باكستان  
بمفاجئته أحزاب المعارضة بتحديد يوم  
٧ مارس ١٩٧٧ موعدا للانتخابات ..  
( الانتخابات التي زورت ) فعل مثله  
ماسونيو تركيا أنها نفس المخططات  
... من نفس القوى .. الماسونية  
العالية .. والباطنية المتسترة .

وكانت وما زالت له النظرة القوية  
والموقف الذي لا يتزعزع في قضية  
قبرص ... ولولا مواقف  
حزب السلامة للذهبت  
مكاسب الجيش التركي إدراج الرياح  
على موائد المفاوضات التأميرية التي  
يديرها الحكام هنا وهناك .

وبكل إصرار وقوة نادى بالبعد عن  
أوروبا تجاريا واستراتيجيا وطالب  
بالتحول إلى العالم الإسلامي . وفي  
الوقت الذي تترامى فيه حكومات  
العالم الإسلامي على موائد السوق  
الأوروبية المشتركة لقتال من الفتات،  
أعلن الحزب موقفه صريحا واضحا ..  
أن السوق مطية لليهود .. ولا بد من  
البعد عنها ...

نعم ... بعد أن تيقنت قوى الشر  
والباطل من الماسونية ومخابرات  
الكبار والباطنية من فوز حزب السلامة  
بالانتخابات القادمة بأكثر من مائة  
مقعد في مجلس الأمة والتي كان مقررا

وقد أعلن أربكان أن تقديم موعد  
الانتخابات لا يعني بالنسبة للأحزاب  
إلا الانهزامية وترك مشاكل الشعب  
كما هي ، وقال أن تشكيل حكومة من  
الحزبين اللدودين ( الشعب والعدالة )  
لا تعني سوى الوقوف في وجه حملة  
التصنيع التي يتودها حزبه وانتهاء  
قضية قبرص كما يريد الغرب  
ومكاريوس ، ومع ذلك فقد أعلن  
أربكان بأنه وحزبه مستعدون لكل  
احتمال .

الصحف التركية ( ٢٦-٢-١٩٧٧ )  
نعم شهد العدو قبل الصديق ..  
أن هذا الحزب عمل لتركيا ما لم تعمله  
كل أحزاب تركيا لها في خمسين سنة  
.. فقد بنى في كل بلدة مصنعا .. وأصر  
على التصنيع الثقيل .. وبالأخص  
على التصنيع الحربي للطائرات  
والدبابات .. وأعلن أن الأمة التي  
لا تسلم نفسها لا تستحق الحياة ..

نجح اليسار واليمين على السواء  
فيما رسموا من خطة . لتقديم  
الانتخابات التركية التي كان مقررا  
أجراؤها في أكتوبر من هذا العام ،  
فحصلوا وهم الحزبان الكبيران (حزب  
الشعب وحزب العدالة ) على قرار من  
مجلس الأمة بتقديم موعد الانتخابات  
إلى شهر حزيران ( يونيو ) من هذا  
العام .

## تقديم موعد الانتخابات في تركيا إلى يونيو بدلا من أكتوبر

# افريقيا

## في معترك الصراع .. نحو الهاوية

الدول نفسها !! ولكن التخطيط الدقيق والتوقيت المحدد لهذه الزيارة وتلك ، وبالصورة التي تمت بها ، وما صاحب ذلك من توافق غريب في عودتهما الى موسكو بفارق زمني لا يتجاوز بضع ساعات .. كل هذا وغيره ، لا يعني آخر الامر الا ان افريقيا قد اصبحت اليوم هدفا مباشرا للاتحاد السوفيتي ، وان اجزاء منها ذات اهمية بالغة قد وقعت بالفعل تحت قبضتها وانها تنذر بالمصير الذي ينتظر البقية الباقية ، اذا ما ظل هذا السكوت القاتل الذي يخيم على الساحة العربية الافريقية ، مهيمنا على جو العلاقات فيما بينها .

فما هو المطلوب في هذا الجو المتفجر المشحون بالاحتمالات الخطيرة ؟ والاجابة على هذا السؤال تكمن في طيات الردود العمفية على الاسئلة التالية :

— ما هو اذن موقف الدول العربية مما يجري الان في افريقيا ؟  
— ما موقفها مما يجري الان في جنوب لبنان الممزق وهو جزء عزيز من الوطن العربي ؟

في اعقاب مؤتمر القمة الافريقي العربي الذي عقد بالقاهرة في الشهر الماضي ، بدأ تحرك خاطف من القادة الشيوعيين ، نحو افريقيا ، وكأنه رد مباشر على النتائج الطيبة التي حققها ذلك المؤتمر . وقد اتخذ هذا التحرك الشيوعي طريق الزيارة كاسلوب جديد في الاستراتيجية الشيوعية ، وهي بالطبع ليست من نوع الزيارات المألوفة التي يصدر بشأنها وفي اعقابها بيان مشترك ، كثيرا ما يتضمن بعض العبارات الخالية من المحتوى ، ولكن الجديد والخطر فيها ، هو انها رحلة عمل مخطط له ، وبداية ساخنة لتحرك ميداني يستهدف ترسيخ اقدام الفكر الماركسي في دول القارة الافريقية ، وربط هذه الدول ربطا مباشرا بالاتحاد السوفيتي ، لتصبح واحدة من الاجرام الدائرة في فلكه .

ولم تكن مصادفة ، ان تبدأ رحلة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لشمال افريقيا ، ثم تنتقل فجأة الى مجموعة من دول شرق افريقيا ، نلتقي في وقت واحد مع اول زيارة يقوم بها بودغورني الى تلك

-- وهل يكفي ان تظل ابصار القادة العرب كلها مشدودة نحو أميركا ترقب نتائج المحادثات الدائرة بشأن الشرق الاوسط وحدها ؟ والعدو يطرق ابواب افريقيا بغير هوادة ، ويقتحم البلاد وفقاً لمخطط ماركس مدروس ؟

— ثم ، ماذا بعد مؤتمر القمة العربي الافريقي؟! ماذا بعد مليارات الدولارات التي تدفقت في سخاء واخاء في قاعة المؤتمر ؟ ماذا كان اثرها وفعلها في الواقع السياسي والاجتماعي لتلك الدول التي اختصها بودغورني وكاسترو بزيارتهما (الودية!)؟

— ثم ماذا عن الصومال ، وقد كان الى وقت قريب يقف بجانب ( خط السلامة ) لو ان احدى الدول العربية مدت اليه يدها تشده اليها ، حتى بادرته الزيارة الخفية السرية يقوم بها كاسترو فيشده اليه بعد لقاء غامض سريع !؟

— وماذا عن ارتريا الثورة ؟ ما هي الخطة العربية الموحدة نحوها ، وقد دخلت اسرائيل الان علانية الى جانب اثيوبيا في محاولة لاجهاض ثورة لم يبق بينها وبين النصر الا خطوات ينقصها المزيد من الدعم المادي — مالا وسلاحا — فاذا ارتريا الحرة المستقلة ، العربية المسلحة ، تقف شامخة في الصف العربي ، بكل امتداد حدودها على البحر الاحمر الذي سيمثل قمة الصراع الدولي في المرحلة القريبة القادمة ! ما الذي يمنع العطاء الجزل الذي يحسم ثورة قد بلغت الان من العمر ستة عشر عاماً ؟!

ان الوضع العربي الافريقي الان بحاجة قصوى لتحرك سريع تبادر فيه احدى الدول العربية بالدعوة الى لقاء بينها جديد ، فعامل الزمن له آثاره ونتائجه ، والمبادرة أضحت اليوم في عالم السياسة خطوة مضمونة العواقب في كسب المؤدات ، وفي تبديد الفيوم الدولية ، وتخفيف اثار التوتر الظاهر والمستتر في العلاقات المختلفة .

ولا ريب في ان اللقاء العربي الافريقي انذي تم بالقاهرة في الشهر الماضي ، قد فتح نافذة جديدة امام الدول العربية ، ورتب عليها في ذات الوقت التزامات جديدة تفرض — في بسط مدلولاتها — على الرؤساء العرب ، واجب التحرك السريع في القيام بزيارات متعاقبة ، ومتقاربة ، تستهدف المزيد من التقارب الفكري ، والمساعدات التي تقيم الجسور القوية فيما بينها

ان مؤتمرات القمة وحدها لا تكفي لتحقيق هذا التمازج في صورته المثلى .. انها لقاءات تتم في جو من الرسمية ، كثيراً ما لا تتحقق فيه النتائج التي تحققتا الزيارات المتتابعة والمبادلة .

فكم من الرؤساء العرب خرجوا من بلادهم ليقوموا بزيارات لآخوانهم الافارقة ؟ كم منهم قام وموزمبيق وانجولا؟ ومن منهم قام بزيارة الصومال

أو افريقيا الوسطى وزائير ؟ كم منهم زار اليمن شماله وجنوبه ، أو حط رحاله في اثيوبيا ؟ وكيف لهؤلاء الرؤساء جميعاً أن يضمهم لقاء تاريخي عربي افريقي كالذي تم في مارس الماضي ، ثم تقوم فيما بينهم الحدود والفوارق التي تحول بينهم وبين القدرة أو الرغبة الحقيقية في تبادل الزيارات لا بين الرؤساء وحدهم ، بل حتى بين المؤسسات والهيئات التي تمثل شعوب تلك البلاد ؟

ان دعوة الرؤساء الافارقة — بناء على خطة عربية مدروسة ، واستراتيجية متفق عليها — لزيارة البلاد العربية كلها والوقوف على طبيعتها وعلى حقيقة مشاعر شعوبها نحوهم ، امر بالغ الاهمية بعيد الاثر .. ذلك ان العزلة التامة عن العالم العربي ، والتي يعيشها الرؤساء الافارقة هي التي تجعلهم بنجذبون في سهولة نحو المعسكرات الدولية المختلفة ، فتزيد من ارتباطهم بها في سهولة لا يدركها الا الذين يعرفون طبيعة البساطة التي تتميز بها القارة الافريقية وشعوبها .. ولعل الزيارة الاخيرة التي قام بها فيدل كاسترو وبودغورني لتلك الدول هي ابلغ دليل على هذه الحقيقة ..

ان افريقيا اليوم ، تمر بمرحلة خطيرة بعد ان القى الاتحاد السوفياتي بثقله عليها . وهذه الخطورة لا تقف عند حدودها وحدها ، انما تتجاوزها بلا ريب الى كل البلاد العربية المجاورة ، بعد ان اصبح ( أمن ) انبحر الاحمر نفسه مهدداً ، وبعد ان وجد تنفيه اسرائيل مواقع حصينة لوجودها في الجزر الارترية وفي مداخله عند باب المنصب .

ان الرؤساء العرب بحاجة الى صيغة جديدة في لقاءاتهم .. صيغة بعيدة عن مفهوم (مؤتمر القمة) و ( لقاء الذروة ) و (قمة الرؤساء) وغيرها من الصيغ التي فقدت مضمونها الاساسي .. انهم بحاجة الى صيغة تجعل كل القنوات والمسالك بينهم مفتوحة دائماً .. وتجعلهم في حالة اجتماع مفتوح ، اشبه باعلان حالة الطوارئ ، ينطوي فيه عامل الزمن ، وتنتهز فيه كل الفرص ، وتطرح فيه الاراء والطلوب ، مما يستجد خلال هذه الفترة الحرجة الملوءة بالمفاجآت ، سواء على الصعيد المحلي او الدولي .

اننا نرغب في يقين ان يتغير اسلوبنا في حل المشاكل ودراستها .. وان تتبدل نظرتنا القريبة لما يجري على الساحة الدولية والافريقية بوجه خاص ، الى نظرة بعيدة دقيقة فاحصة وان نتحرك نحو الاحداث فور وقوعها ، قبل ان تتحرك هي نحونا ، والفرق بين الحاليين فرق كبير .. ابعد من كل تصور وتقدير !!

( صادق )

# إحقاق الحق

بقلم الاستاذ

حيدر عبد الفتاح قفص

المهوى « ان هو الا وحي يوحى » (٥) فقد سبق هذا التوجيه البحوث النفسية الحديثة بمئات السنين . . . قلنا هي فرصة محدودة يعاود فيها المرء نفسه وموقفه ، وبعدها ان ظل على هجرانه عوقب بعقاب نفسي بليغ ، شديد الوقع على النفوس الحساسة والعواطف المرفهة ، والقلوب المحبة لعظمة الله وجلاله ، المتلهفة على رضاه ورضوانه ، يعاقب بعدم قبول عمله حتى يصلح اخاه ، ففي الحديث « تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس ، فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا ، الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا » (٦) .

الى هذا الحد يكون الامر فرديا خاصا بالانسان وحده ولكن الجماعة الاسلامية ، اي المجتمع المسلم ، لا يقبل ان يظل مكتوف الايدي وبعض اعضائه تأكلهم نار الغضب ، وتعشش في صدورهم البغضاء ، مما يؤدي الى تفككه ، وانتشار التحلل الانتحائي اليه ، فيتدخل بعض افراد هذا المجتمع للإصلاح بين المتخاصمين اللذين لم يحرك أحد منهما ساكنا نحو الصلح بدافع من نفسه ، وحباً في الخير ، وامثالاً لتوجيهات الاسلام الحنيف

ويصور لكل منهما ان الحق معه ، وخصمه على باطل ، ويظل ينفع فيهما من سمومه حتى تغطي سورة الغضب سراج العقل فتطفئه او تحجبه وتعطله .

والمفروض في المسلم — ان كان احد الطرفين — ان يبادر الى الصلح ، ولا يتمادى الخصام والهجر ، لاسيما ان كان سبب الخلاف امراً ليس من الدين ، او فسقا ظاهراً ، فيبادر الى الصلح حتى ولو كان الحق الى جانبه ، وذلك حتى لا يترك المجال للشيطان فيزيد في العداوة ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » (٤) والمعجيب في الامر ، والاعجاز في هذا الحديث ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت بثلاثة ايام للهجر ، لا يتعداها وهي لفظة كريمة تبين الحد الذي تهدأ فيه سورة الغضب ويعود العقل الى اتزانه ، ويعاود المرء تصور موقفه وهي لفظة نفسية عميقة الدلالة ، تسبر اغوار النفس البشرية وتعرف مكوناتها ، وهذا ما يؤكد لاولئك الشاكين في القرآن وفي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم انه لا ينطق عن

كثيراً ما نخطئ الطريق ، ونجانب الحق عندما نظن ان فعل الخير يمكن الوصول اليه عن طريق غير الحق ، وهذا ما يسمى بالذهب « الماكيفلي » (١) وقوام هذا المذهب او هذه النظرة ان « الغاية تبرر الوسيلة » فان كانت غايتك شريفة ومقصودك نبيلاً ، فسيان ان تسلك لها طريقاً سلبياً شريفاً او اخر معوجاً لا عفة ولا مروءة فيه . وهذا منطق اعوج وسلوك منحرف لا يرضاه الله سبحانه « قل هل ننبئكم بالآخرين اعمالا ، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا » (٢)

وما هو عليه الشرع وما يجب ان يكون عليه المسلمون هو التزام الوسيلة الشريفة الى الغاية الشريفة ، لا تفرهم لذة بلوغ الغاية ، فتفتتهم عن سوء واقع الوسيلة ، وفي الحديث « ان الله طيب لا يقبل الا طيباً » (٣) ومن هذه الامور التي أخطأ الناس في فهمها على وجهها الصحيح « الاصلاح بين الناس »

يقع الخصام بين اثنين او فئتين ، ولا بد ان يكون الحق في جانب احدهما والباطل في الجانب الآخر ، ولكن الشيطان بمكره ودهائه يوغر الصدور ،

« لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار » ( ٧ ) فيتدخل بعض الانفراد للصلح عملا بقوله عز وجل « انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم » ( ٨ ) ولكنهم عندما يتدخلون يسلكون غالبا طرقا غير سليمة الى حد ما — وهنا بيت القصيد — يسمعون من هذا الطرف حجته ، ومن ذاك حجته — هذا اذا كانوا منصفين وواعين لعملهم — . . . . ثم ينطلقون الى هذا فيؤبخونه ويظهرون له اخطاءه وعيوبه وسوء موقفه ، ثم يحثونه على الصلح ، بعد ذلك ينطلقون الى الطرف الآخر ، فيؤبخونه ويسفهون رايه ويبرزون مساوئه ، ثم ينصحون له . .

اذن فهم يخطئون كلا الطرفين ، ظنا منهم ان ذلك سيدفع كلا منهما الى الصلح بعد ان عرف ضلال موقفه وخطأ تصرفه . فهل هذا هو التصرف الصحيح ؟! في اعتقادي لا . والا فاننا نفعل ما يفعله « الماكياfliون » ونحذو حذوهم .

قد يقول قائل : لقد اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب في مثل هذه الحال ، ويستشهد على ذلك بقول ام كلثوم رضی الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينهي خيرا او يقول خيرا » ( ٩ ) اقول له : نعم . . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت ام كلثوم رضي الله عنها ، ولكن ليس كما فهمت وتدعى ، فمفهوم الحديث يشير الى ان تتقل للخصم كل راي حسن فيه من خصمه وتخفي عنه ما تلفظ به من ستوء فيه بدافع من سورة الغضب ولو ادى بك ذلك للكذب .

اذن ما هو الموقف السليم أو التصرف السديد في هذا الوضع ؟ في اعتقادي ان الذين يصلحون بين الناس هم في الدرجة الاولى قضاة وحكام ، والحكم عليه ان يفهم جوانب الخلاف المتعددة ، وما لابسها من ظروف وما سبقها من خلفيات ، يفهم كل ذلك فهما عميقا ، ثم يصدر حكمه الصحيح دون مواربة او تملق للمواطف ، فيقول للمخطيء : انت مخطيء في كذا وكذا بدليل كذا وكذا ويقول للمصيب : انت على صواب في

في حكمه فيصور له ان بين الصواب في حكمه فيصور له ان تبين الصواب للمصيب مد له في خصامه واعانه على هجرانه لا . . انما الموقف السليم ان يقول الحق ما هو فان في قوله الخير العميم والنفع العظيم وان لم يظهر له سريعا فوريا ، يقول الله عز وجل « وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » ( ١٠ ) وبعد ان يحكم بالحق يذكر صاحب الحق بالله تعالى ، وبواجبات الاخوة الاسلامية ، وان التنازل عن بعض الحق لا يعيبه ولا يشينه ، بل يشرفه ويرفع من قدره ، ويذكره بقول الله عز وجل في مثل هذا الموقف « ولا تنسوا الفضل بينكم » ( ١٠ ) لتظل المودة قائمة والحب متصلا ، ولا يحاول ان يقصره على ذلك — اي الصلح — قسرا فيدفعه الى غير ما يجب — فيخرجه من رضى الله تعالى الى غضبه ان عصي واصر على موقفه . ثم بعد ذلك من واجب هذا المصلح — او هذه الفئة المصلحة — ان تأتي للمخطيء فتوضح له خطأه ، وتجلي له عيبه ، وتنصحه بالصلح ، وباحقاق الحق وليقصره على ذلك ان ابى ورفض فالله يقول « فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله » ( ١٢ )

هذا في اعتقادي هو الموقف السليم الصحيح ، والطريق السوي المستقيم ، فعلى المسلم اتباع الحق ، والدوران معه حيث دار ، ولا يحيد عنه متعللا بالنتائج ، و متاولا للخير ، فليس هذا هو المطلوب ، المطلوب من المسلم اتباع الحق ، والحق فقط ، اما النتائج فبيد الله وحده ان شاء حققت ، والا فلا سبيل اليها مهما تأول وانحرف وما لا تملق على حساب الحق . وهذا هو المطلوب ، قال الله تعالى « ياد اود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق » ( ١٣ ) وقال ايضا « ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون » ( ١٤ ) وقال ايضا « قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون » ( ١٥ ) ويقول « ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتسبوا الحق وانتم تعلمون » ( ١٦ ) اما النتائج فلنسنا مسؤولين عنها ، ولا مكلفين ببلوغها وعندها يقذف الله بالحق على الباطل ، ويحق الحق بكلماته « بل نقذف بالحق على الباطل

فيدمغه فاذا هو زاهق » ( ١٧ ) وعند ذلك تتحقق امنية الساعين في الخير ، بعد التزامهم طريق الحق ، بالصلح بين الخصمين او باظهار الحق وبطلان موقف المعاند المصر على موقفه .

اما اتباع طريقة تخطيء كلا الطرفين ، مع العلم بصحة موقف احدهما وعدم خطئه ، فهذه سيناتهما اكثر من حسناتهما — هذا اذا كان لها حسنات — فعلى الرغم من كونها مخالفة لما يجب ان يكون عليه المجتمع المسلم ، فانها ايضا تفقد الفرد المسلم « صاحب الحق في الخلاف » الثقة في نفسه وفي تصرفه فضلا عن فقدانها للثقة في المجتمع الذي يرى الحق باطلا والباطل حقا ، بل ويجور على صاحب الحق حتى يضيع حقه . . . . وهنا تنمحي الفواصل الدقيقة للتصور الصحيح للقيم الانسانية ، والمثل الاخلاقية والاعراف الاجتماعية ، مما يؤدي الى انعدام الرؤية الصحيحة للامور والقضايا المطروحة ، وعدم الاطمئنان الى صحة تقدير الامور على وجهها الصحيح وهنا تشيع الفوضى وتضطرب النفوس ، وينهار المجتمع بانهار لبناته التي انهارت لديها الثقة في عدالة المجتمع والتزامه بالحق والصدق .

#### المصادر :

- ١ - نسبة الى السياسي الايطالي نيكولا ماكيافلي
- ٢ - سورة الكهف ١٠٣ - ١٠٤
- ٣ - صحيح من حديث أبي هريرة ( مختصر صحيح مسلم ج ١ ص ١٤٧ حديث رقم ٥٤٠ )
- ٤ - متفق عليه
- ٥ - النجم ٤
- ٦ - رواه مسلم
- ٧ - رواه ابو داود باسناد على شرط البخاري ومسلم
- ٨ - الحجرات ١٠
- ٩ - متفق عليه
- ١٠ - الكهف ٢٩
- ١١ - البقرة ٢٣٧
- ١٢ - سورة ص ٢٦
- ١٤ - الزخرف ٨٦
- ١٥ - الانبياء ١١٢
- ١٦ - البقرة ٤٢
- ١٧ - الانبياء ١٨

## في الهدوء

المسرحيات التي تعرض على خشبة في دول العالم الثالث — وعالمنا العربي والإسلامي منها — مسرحيات باهتة من حيث الشكل والمضمون وموضوعاتها مكررة تبعث الملل في نفوس المشاهدين .

ضباط يسطون على الحكم في غفلة من الزمان ومؤهلهم الوحيد أنهم بحكم موقعهم يمتلكون السلاح وهم أصلاً التحقوا بالجندية لفشلهم الذريع في الدراسة الأكاديمية وبرزوا فقط في «صفائبة» .. إلى الأمام سر .. إلى الخلف در .. »

وعندما تستبد بهم شهوة الحكم ويتذوقون حلوة الأمر والنهي يقومون باتخاذ بطانة من دونهم لا يألونهم خبالاً .. وبطانة السوء هذه تتكون من

المتزلفين الذين يجيدون ابتكار الشعارات مثل « الحرية للشعب ولا حرية لأعداء الشعب » ولا يعدمون فيلسوفاً يضع لهم دستوراً يكفل للشعب الحرية ولأعداء الشعب السجن المظلم الخائق . كل هذا يفعلونه وهم يحسبون أنهم يحسنون صنماً .

ولكن سرعان ما يكتشفون أن الشعب عدو الشعب فيكون المصير المحتوم هو سجن الشعب كله وفقاً لنصوص الدستور .

ومن باب الرافة على المساجين لابد من ابتكار وسائل الترفيه وهداهم تفكيرهم إلى تقديم مسرحيات فليكن اسم المسرحيات مثلاً « الولاية الأولى من أجل الحرية والوحدة والاشتراكية » « الولاية الثانية من أجل إزالة دولة العصابات الصهيونية » « الولاية الثالثة من أجل إزالة آثار النكسة » « الولاية الرابعة من أجل سلام دائم قائم على العدل » « الولاية الخامسة من أجل أمن البحر الأحمر » وهكذا دواليك . والمشاهدون المساكين غالباً لا يعرفون المؤلف ولا المخرج ولا حتى المنتج فقد تكون شركة روسية أو شركة أميركية أو صينية ولكنهم يعرفون يقيناً الممثل . وبعد أسدال الستارة يعلنون فوراً أن المسرحية لاقت اقبالاً منقطع النظير وأن نسبة ٩٩٩٩٩ من الشعب قد ارتادها وبناء على رغبة الجمهور فسيعاد عرض المسرحية في موسم قادم ، أما جمهور المشاهدين فإنه يندم على ثمن التذاكر .

المسرحية الوحيدة التي كانت جيدة هذا العام من ناحية الشكل لا المضمون هي المسرحية الهندية بطولة ديساي وأنديرا غاندي .

ابن بطوطة

## ما قلَّ وقَلَّ

### يكتبها صادق

حين يتوافر المناخ الطيب ، والتربة الصائحة ، والحرارة اللازمة ، والماء الوفير ، فإن البذرة الحية تجد البيئة الحقيقية للنمو والحياة .. وبغياض هذه العناصر أو بعضها ، فالذبول أو الموت . إلا أن مقدان هذه العناصر كلها أو بعضها قد يحدث بعد أن تنف البذرة على ساقها ويتوَّى عودها ، وتمتد فروعها ، وتعرض طريقها الأعاصير والسواقي ؟ فهل يستويان ؟

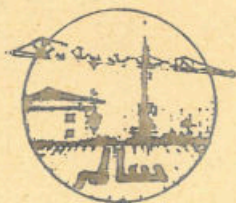
الأمر في حاله جد مختلف . ففي الأولى ، إما أن تموت البذرة قبل أن تطل برأسها ، أو أن تخرج هزيلة ضعيفة وأهية الساق ، صفراء اللون ، لا تقوى حتى على حمل نفسها وسرعان ما تفارق الحياة ، أو تفارقها الحياة .. وفي الثانية تظل الشجرة قائمة بعد أن ثبت وجودها ، ولكنها تصارع الموت ، وتقوى عندها غريزة البقاء والحياة ، فتبتد جذورها تضرب في الأرض بحثاً عن الماء ، وتتخلص من أوراقها التي اصفرت ، لتبقى فروعها التي تحملها حية تصارع الفناء .

ذلك هو الشأن في كل عمل تغيب فيه ، وتتخلف عنه ، العناصر اللازمة للنمو والاستمرار . ولا يخرج عن إطار هذه الحقيقة حتى العمل الإسلامي ، ولا يغير من تلك الحقيقة أن يكون المحور فيها نباتاً أو إنساناً .. صحيح أن الإنسان كائن متحرك بطبعه .. ولكن من ذا الذي يقول بأن الذي يتحرك لا يتوقف عن الحركة جزئياً أو كلياً إذا طرأ عليه ما يثقل أو يعدم تلك الحركة ؟

أن العمل الإسلامي يحتاج إلى مزيد من الدفع الرشيد والرعاية الفكرية المتألقة حتى نظفر بشمرات أنضج وأوفر .

وبقدر ما يستقيم العمل الإسلامي على الفقه السليم ويلتزم بالشروط العلمية والعملية الضرورية . بقدر ما تسلم المسيرة من العوج والتعثر والجنوح إلى السلبية القاتلة . أو النشاط غير البصير .

C.R No. 194  
CONT No. 1  
Cable : SALEM D.  
TELEX : 4354  
P.O.Box No. 323  
842/1680 D.Q.



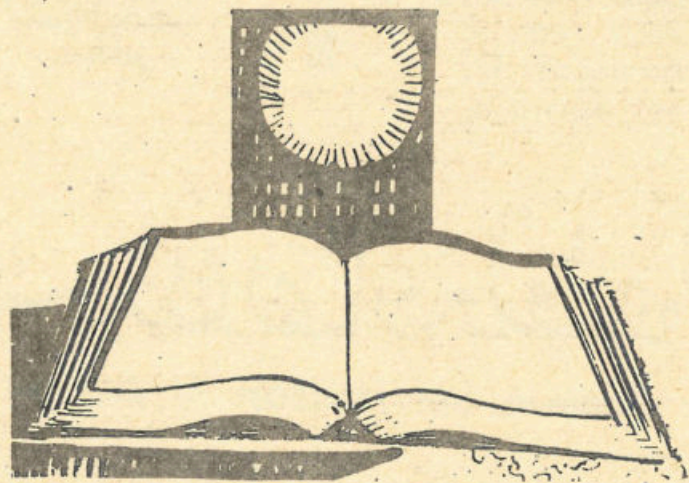
سجل تجاري ١٩٤  
سجل للتقاولين رقم ١  
برقيا - سالم  
تلكس رقم ٤٣٥٤  
ص.ب ٣٢٣ / ١٤٢  
١٦٨٠ - الدوحة  
قطر

# شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن  
شارع آل أحمد ت ٢٨٧٤٠ / ٢٨٦٤٠  
الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥  
مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠  
مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية في سوق واقف ت ٢٣٥٣٧  
مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية في البجارية ت ٢٧٠٨٥  
دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع  
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢  
المخازن ومفاتيح الآلات : شارع المطار ت ٢٧١٢٤  
نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

# جُلُوسُ الْهَرَاتِ



# ثقافت الداعية

د. يوسف القرضاوي

ومما يلزم الداعية معرفته : علوم القرآن ذاته . وقد الفت فيها كتب جامعة قديما وحديثا . فمن كتب القدماء البرهان في علوم القرآن للإمام الزركشي ، والاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي ومن الكتب الحديثة : مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني ومباحث في علوم القرآن للدكتور صبحي الصالح ومثله للشيخ مناع القطان ، وكثير غيرها مما ألف لطلاب الكليات الإسلامية .

كما الفت كتب قديمة وحديثة في بعض أنواع من علوم القرآن ، مثل الكتب التي تبحث في « أمجاد القرآن » وقد اشرنا الى بعضها فيما سبق . او ما يتعلق بالتفسير مثل : رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية في « اصول التفسير » و « التفسير والفسر » للشيخ الدكتور الذهبي ، والنسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد . وما كتب حول « ترجمة القرآن » بين المؤيدين والمعارضين ، مثل الشيخ المراغي ومحمد فريد وجدي والشيخ محمد سليمان وغيرهم .

## تفسير القرآن

ولا ريب ان اهم علوم القرآن هو « التفسير » الذي يعين على فهم المراد من كلام الله تعالى بقدر الطاقه البشرية .

وقد دون في تفسير القرآن مئات ومئات من الكتب منها ما فقد ، ومنها ما بقي ومنها ما طبسح وما يزال مخطوطا .

من هذه الكتب ما يذهب مذهب الرواية ، ويسمى « التفسير المأثور » ومنها ما ينحو نحو الدراية ويسمى « التفسير بالرأي » ولكل منها خصائصه ومميزاته وعيوبه . فمما يقلب على كتب التفسير المأثور وجود الاسرائيليات فيها ، وكذلك الموضوع والضعف من الروايات .

ومما يقلب على كتب « التفسير بالرأي » غلبة الطابع الشخصي او الذهني - او الزمني على مؤلفها ، حتى ان التفسير ليتلون بلون صاحبه ،

وينطمع بطابع عصره وثقافته واتجاهه إلى حد كبير .

ولا يحسن بالداعية أن يكتب بكتاب واحد منها ، ويهمل سائرهما ، فإن لكل منها مزية لا توجد - غالباً - عند غيره ، فالأولى أن يهمل منها ما استطاع وأن يقبس من كل كتاب خير ما فيه ، ولب ما يتميز به .

فإن كان ولا بد من التخير والانتقاء ، فليأثر في التفسير كتابي ( ابن جرير الطبري ) ت ٢١٠ هـ - و ( ابن كثير الدمشقي ) ت ٧٧٤ هـ - وإن كان لا بد من أحدهما : فتفسير ابن كثير ، لأنه جمع خلاصة ابن جرير مع زيادة تفقيح وتهذيب ، وحسن ترجيح وتمحيب . وقد قال فيه السيوطي في نيل تنكير الحفاظ والزرقاتي في شرح الواهب : أنه لم يؤلف على نمطه مطلقاً . ( ١ )

وفي رأيي أنه تفسير رواية ودراية مما وأما كتب التفسير بالرأي فيؤخذ منها ويترك ، ولكل منها مزايا وعيوبه . ومن أمثلها في نظري تفسير رواية ودراية مما : ابن عطية والقرطبي . أما تفسير المحدثين ، فهي كثيرة منها : تفسير القاسمي ، وتفسير المنار وتفسير ابن عاشور وتفسير ابن باديس وفي ظلال القرآن لسيد قطب ، والتفسير الحديث لدروزة ، وتفسير الأجزاء العشرة الأولى لثلاثوت . . . وغيرها . ولا يستغنى الداعية عن الاستفادة منها ، مع الحذر مما قد يكون فيها من غلو أو تقصير .

### وصايا لقارئ كتب التفسير :

ولا أنسى هنا أن أهمي في اذن الداعية أو طالب الدعوة ، الذي يريد أن يطالع كتب التفسير ، ويفتخر من معيها ، بعدة وصايا ، استفدتها من قراءاتي وتجربتي .

### ١ - الاهتمام بلباب التفسير :

أما وصيتي الأولى ، فهي الأعراض عن الحشو والفضول والاستطراد ، الذي انتفخت به بطون كتب التفسير ، من الاستغراق في المباحث اللفظية ،

والمسائل النحوية والنكات البلاغية ، والتطويل في الجدلالات الكلامية ، والخلافات الفقهية وغير ذلك من الوان الثقافات التي شغلت حيزاً ضخماً من كتب التفسير ، حتى حجب قارئها عن ادراك أسرار كلام الله تعالى ، وهو الذي ألفت كتب التفسير من أجله . وهذا ما جعل أبا حيان يقول عن التفسير الكبير أو « مفتاح الغيب » للإمام الرازي كلمته المشهورة : فيه كل شيء ألا التفسير !

ولا ريب أن هذه الكلية غلو من أبي حيان . ففي الكتاب لفتات تفسيرية رائعة لا تجددها في غيره . ولكن استطراداته الطويلة المديدة في شتى العلوم ، ومجادلاته الواسعة مع أرباب المذاهب الكلامية والفقهية ، قللت من الأفادة بالكتاب .

ومن ثم يجب العناية بلباب التفسير : أي ببيان المراد من كلام الله تعالى قبل الجري وراء القيل والقال ، واضاعة الجهد والوقت فيما لا طائل تحته ، ولا شرة تجنى من ورائه .

وكثيراً ما يذكر بعض العلماء في الآية عشرة أقوال - أو أقل أو أكثر - لزيد وعمرو ويكر من الناس . دون أن يبين أي قول منها هو المعتمد وقد يختار قولاً منها دون أن يوضح سر اختياره وترجيحه .

وأذا كان هذا مطلوباً من كل عالم أو طالب علم ، فهو الزم ما يطلب للدعاة إلى الله . فالداعية لا يؤثر في عقول الناس وعواطفهم بالمباحث النحوية ، والمجادلات الكلامية ، وإنما يؤثر فيهم بما يجليه من أسرار الحق وأنوار الهداية في كلمات الله .

ولهذا يجب على الداعية أن يلتفت إلى ما في التفسير من تعقيبات ذوي القلوب الحية ، مما قد لا يعد من « مادة التفسير » وأن كان يعد من « روح التفسير » . مثال ذلك قوله تعالى :

« أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » فالمعنى واضح وهو انهم على ما عاض من عبادة المؤمنين عن أنفسهم وأموالهم - إذا بذلوا في سبيله - بالجنة ، وهذا

من فضله وكرمه وإحسانه ، فانه قبل العوض مما يملكه بما تفضل به على عباده المطيعين له .

ولكن لبعض المفسرين من أرباب البصائر هنا لفتات اثرائية ، تحرك القلوب الهامدة ، وتحيي العزائم الميتة ، بما فيها من حرارة الصدق ، وصفاء الاخلاص .

من ذلك قول الحسن البصري وقتادة تعليقاً على الآية : بايعهم والله فأغلى بينهم .

وقول الحسن أيضاً : أنفساً هو الذي خلقها ، وأموالاً هو الذي رزقها وقول شمر بن عطية : ما من مسلم الا والله في عنقه بيعة وفي بها ، أو مات عليها . ثم تلا هذه الآية .

فهذا ما ينبغي للداعية أن يحرص عليه ، ويستظهره ويستزيد منه .

### ٢ - الأعراض عن الاسرائيليات :

وان مما شوه تراثنا الثقافي - وخصوصاً في ميدان التفسير - تسرب الاسرائيليات اليه ، وتمكرها لصفوه .

وقد بدا هذا التسرب - للأسف الشديد - منذ عهد مبكر . أي من عهد الصحابة والتابعين ، على أيدي أمثال : كعب الاحبار ، ووهب بن منبه وغيرهما ممن دخل في الاسلام من اهل الكتاب . وكذلك ما وصل إلى المسلمين من كتب اليهود والنصارى .

ولكن التسرب كان في اول الامر قليلاً ثم كثر ، ضيقاً ثم اتسع .

وكان اليهودية حين منيت امام دعوة الاسلام بالهزيمة العسكرية ، في المدينة وخيبر وغيرهما ، أرادت أن تقاوم الاسلام بسلاح آخر يعوضها عن هزيمتها . وذلك هو سلاح الفساد الثقافي ، فعدست اسرائيلياتها المنكرة ، في غفلة من الزمن ، فلم تمض برهة حتى غصت بها كتب المسلمين .

هذا مع ان القرآن الكريم ، تعد سجل على اهل الكتاب عامة واليهود خاصة تحريفهم لكتبهم ، وقولهم على الله بغير علم ، وأن منهم فريقاً « يسمعون كلام الله ثم يحرمونه من

## ثقافة الداعية

بعد ما عقلوه وهم يعلمون . ومنهم « اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى » وانهم « يكتبون الكتاب بأيديهم ، ثم يقولون هذا من عند الله ، ليشتروا به ثمنا قليلا » وانهم « نسوا حظا مما ذكروا به » وانهم « يحرفون الكلم عن مواضعه الى اخر ما دمعهم الله تعالى به من صفات السوء » .

ومع ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - رأى صحيفة من التوراة في يد عمر بن الخطاب ، فغضب وقال : « او متهوكون فيها ( اي امتحرون فيها ملتكم ) يا ابن الخطاب ؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية والذي نفسي بيده ، لو كان موسى حيا ما حل له الا ان يتبعني » .

فكيف مع هذا تساهل المسلمون في الاخذ عن اهل الكتاب وعن بني اسرائيل على الخصوص ؟ يبدو لي ان هناك سببين لهذا التساهل :

اولهما : ما فهموه من حديث البخاري عن عبد الله بن عمرو مرفوعا : « بلغوا عني ولو آية » ، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار » . وقد ذكره ابن كثير في مقدمة تفسيره مستدلا به على جواز التحدث - عنهم فيما لا نعلم كذبه من ديننا .

وسبب آخر جعلهم يروون هذه الاسرائيليات في التفسير ، وهو ان كثيرا منها يتعلق بأمور مسكوت عنها ، ليست مما علم المسلمون صحته مما بأيديهم ما يشهد له بالصدق ، ولا مما علموا كذبه بما عندهم مما يخالفه . ولكنها اشياء لا من هذا القبيل ولا ذاك ، فلا تصدق ، ولا تكذب ، وتجوز على هذا حكايتها وغالبها مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني .

قال الحافظ ابن كثير في مقدمة تفسيره - وهو منقول من رسالة شيخه ابن تيمية - : « ولهذا يختلف اهل الكتاب في مثل هذا كثير ، ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك ، كما يذكرون في مثل اسماء اصحاب الكهف ، ولون كلبهم ! - وعدتهم ، وعصا

موسى من أي شجر كانت ! واسماء الطيور التي أحيها الله لابراهيم ، وتمييز البعض الذي ضرب به القتل من البقرة ، ونوع الشجرة التي - كلم الله منها موسى ، الى غير ذلك مما أبهه الله - تعالى - في القرآن ، مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا دينهم . ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز . كما قال تعالى : « سيقولون : ثلاثة رابعهم كلبهم .. » الى اخر الآية .

وقد عقب على ذلك العلامة الشيخ احمد محمد شاكر - رحمه الله - فقال واحسن فيما قال : « ان اباحة التحدث عنهم فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه - شيء ، وذكر ذلك في تفسير القرآن ، وجعله قولا او رواية في معنى الايات ، لان في اثبات مثل ذلك بجوار كلام الله ما يوهم ان هذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لمعنى قول الله - سبحانه - ومفصل لما أجمل فيه ! وحاشا لله ولكتابه من ذلك » .

وان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذن بالتحدث عنهم - أمرنا ان لا نصدقهم ولا نكذبهم . فأبي تصديق لرواياتهم واقاويلهم أقوى من ان نقرنها بكتاب الله ، ونضعها منه موضع التفسير او البيان ؟ اللهم غفرا . قد قال الحافظ ابن كثير نفسه في تفسير الآية : « من سورة الكهف ، بعد ان ذكر اقوالا في « ابليس » واسمه ، ومن اي قبيل هو ؟ » . وقد روى في هذه اثار كثيرة عن السلف ، وغالبها من الاسرائيليات التي تنقل لينظر فيها ، والله اعلم بحال كثير منها . ومنها ما قد يقطع بكذبه ، لمخالفته للحق الذي بأيدينا . وفي القرآن غنية عن كل ما عدها من الاخبار المتقدمة ، لانها لا تكاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان ، وقد وضع فيها اشياء كثيرة ، وليس من الحفاظ - المتقين الذين ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين - كما لهذه الامة من الائمة والعلماء ، والسادة والانتقاء ، والبررة والنجباء . ( ٢ ) .

وقال في اول سورة ق : « وقد روى عن بعض السلف انهم قالوا : ق ، جبل محيط بجميع الارض ، يقال له جبل قاف !! وكان هذا - والله اعلم - من خرافات بني اسرائيل التي

اخذها عنهم بعض الناس ، بما رأى من جواز الرواية عنهم مما لا يصدق ولا يكذب ، وعندى ان هذا وامثاله واشباهه من اختلاق بعض زنادقتهم ، يلبسون به على الناس امر دينهم . كما افترى في هذه الامة مع جلالة قدر علمائها وحفاظها وانتهت - احاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وما بالمعهد من قدم . فكيف بأمة اسرائيل ، مع طول المدى ، وقلة الحفاظ النقاد فيهم ، وشربهم الخمر ، وتحريف علمائهم الكلم عن مواضعه وتبديل كتب الله وآياته - وانما اباح الشارع في الرواية عنهم في قوله « وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج » - فيما قد يجوزه العقل . فأما فيما تحيله العقول ، ويحكم فيه بالبطلان ، ويقلب على الظنون كذبه - فليس من هذا القبيل » .

« وقال عند تفسير الايات ٤١ - ٤٤ من سورة النحل ، وقد ذكر في قصة ملكة سبا اثرا طويلا عند ابن عباس ، وصفه بأنه « منكر غريب جدا » ثم قال : « والاقترب في مثل هذه السياقات انها متلقاة عن اهل الكتاب ، مما وجد في صحفهم ، كروايات كعب ووهب ، سامحهما الله فيما نقلاه الى هذه الامة من اخبار بني اسرائيل ، من الاوابد والضرائب والمجائب ، مما كان وما لم يكن ، ومما حرف ونسخ ، وقد اغناها الله - سبحانه - عن ذلك بما هو اصلح منه وانفع واوضح وابلغ ، ولله الحمد والمنة » . ( ٣ )

ولابن كثير - رحمه الله - في تفسيره تعقيبات كثيرة من هذا النوع على الاسرائيليات ، تتضمن انكاره عليها ، ورفضه لها ، وان كان يذكرها تبعا لمن قبله . وفي بعض الاحيان يرفض ذكرها بالكيفية ، مبقيا القرآن على اجمال دون الخوض في تفصيلات لم يأت بها حديث ثابت عن معصوم . وذلك كما في تفسير قوله تعالى في سورة « ص » : « وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب . اذ دخلوا على داود ففزع منهم .. » الايات : ٢١ - ٢٥ فقد قال ابن كثير : « قد ذكر المفسرون ههنا قصة اكثرها مأخوذ من الاسرائيليات ، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه ، ولكن روى ابن ابي حاتم هنا حديثا لا يصح سنده : لانه من رواية

يزيد الرقاشي عن أنس - رضي الله عنه - ويزيد وان كان من الصالحين، لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة، فأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة وان يرد علمها إلى الله - عز وجل - فان القرآن حق وما تضمنه فهو حق ايضا « (٤) » .

وكنيت أودان يقف ابن كثير هذا الموقف من قصة سليمان في قوله تعالى في سورة « ص » ايضا : « ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم أناب » . ولكنه - رحمه الله - اطل وأطنب في الروايات المجيبة انفرية الرواية عن ابن عباس وقتادة والسدي ومجاهد وكعب الاحبار وغيرهم من مفسري السلف ، وكلها مما لا يقبله عقل ، ولا يصدق نقل ، وقد ذكر حديثا منها زواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس - ثم قال : اسناده إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - قوى ، ولكن الظاهر انه انما تلقاه ابن عباس - رضي الله عنهما - ان صح عنه ، من اهل الكتاب ، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام - فالظاهر انهم يكذبون عليه .. إلى ان قال :

« وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف - رضي الله عنهم - كسعيد بن المسيب ، وزيد بن اسلم ، وجماعة آخرين ، وكلها متلقاة من قصص اهل الكتاب » ( ٥ ) .

فلم اذن تسويد الصفحات ، واضاعة الاوقات فيها لا يسنده علم ولا هدى ولا كتاب منير ؟ .. وقد قال ابن كثير عند تفسير الايات : ٥١ - ٥٦ من سورة الانبياء : « والذي نسلكه في هذا التفسير الاعراض عن كثير من الاحاديث الاسرائيلية ، لما فيها من تضيق الزمان ، ولما اشتمل عليه كثير منها الكذب المروج عليهم .. » وليته اعرض عنها كلها لا عن كثير منها ، فان القليل منها اثم اكبر من نفعه .

« ومن اعظم الكلم في الدلالة على تنزيه القرآن العظيم عن هذه الاخبار الاسرائيلية - كلمة لابن عباس رواها البخاري في صحيحه ، ونقلها عنه الحافظ ابن كثير ، عند تفسير الآية : ٧٩ من سورة البقرة . فقال ابن عباس : « يا معشر المسلمين ، كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء ، وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث

اخبار الله ، تقرؤونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب ، وقالوا : هو من عند الله ، ليشتروا به ثمنا قليلا . أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ؟ ولا - والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل اليكم » . وهذه الموعظة القوية الرائعة ، رواها البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه ( ٦ ) .

### ٣ - الحذر من الروايات الموضوعية والضعيفة :

واذا كان على الداعية ان يحذر من الاسرائيليات التي كدرت صفاء التفسير بما دسسته من سموم .. فان عليه كذلك ان يحذر من الروايات الموضوعية والضعيفة التي حشى بها كثير من كتب التفسير .

سواء من ذلك ما كان مرغوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم - وما كان موقوفا على بعض الصحابة مثل علي وابن عباس وغيرهما ، وما كان منسوباً إلى بعض التابعين مثل مجاهد وعكرمة والحسن وابن جبير وغيرهم ، او منسوباً إلى من بعدهم من اهل العلم .

وكان مثل ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن جرير الطبري ، يجمعون في تفسيرهم الصحيح والحسن ، والضعيف والمنكر ، بل الموضوع احيانا من الاحاديث المرفوعة والروايات الموقوفة والمقطوعة .

واذا اخذنا مفسرا كابن عباس مثالا لنا فيما نقوله . وجدنا الطريق إليه تختلف قوة وضعفا ، وقبولا وردا .

فهناك طريق معاوية بن صالح عن علي عن ابي طلحة عن ابن عباس . وهذه هي أجود الطرق عنه .

ونحوها : طريق قيس بن مسلم الكوفي عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس .

ودونها : طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او ابن جبير عن ابن عباس ، واسنادها حسن .

ودونها : طريق اسماعيل السدي الكبير عن ابن مالك او عن ابي صالح عن ابن عباس . والسدي هذا مختلف

فيه ، ولكن روى له مسلم واهل السنن الاربعة .

وهناك طريق ابن جريج عن ابن عباس ، وهذه تحتاج إلى نظر ودقة في البحث لان فيها الصحيح والسقيم لان ابن جريج لم يقصد الصحة فيما جمع . وهناك طريق الضحاك بن مزاحم الهلالي عن ابن عباس ، وهي منقطعة إليه لان الضحاك روى عنه ولم يلقه . وفي هذه الطريق من الضعفاء من روى عن الضحاك مثل بشر بن عمار عن ابي روق عنه .

وهناك طريق عطية العوفي عن ابن عباس ، وعطية ضعيف .

وطريق مقاتل بن سليمان ، وقد ضعفوه ، وقد يروى عن مجاهد والضحاك ولم يسمع عنهما . وقد كذبه غير واحد ، ولم يوثقه احد .

وهناك طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس . وهذه هي اوهى الطرق عنه . فان انضم إلى طريق الكلبي رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب كما قال ابن حجر والسيوطي وغيرهما .

ومع هذا فان المفسرين المتقدمين دونوا هذه الروايات بمجرها وبجرها ، حتى اوهى الطرق عن ابن عباس كثيرا ما يخرج منها الثعلبي والواحدي . ( ٧ )

وقد كان عذر المتقدمين في سياق هذه الروايات : انهم يذكرونها بأسانيدهم معتقدين انهم بذلك قد برئوا من عهدها بذكر سندها ، كما قيل : من اسند فقد حملك . اي حملك البحث عن رواته ومبلغهم من العدالة والضبط .

وكان العلماء في عصرهم يقدرون على تتبع الاسانيد ونقدها ومعرفة حال رجالها ولهذا لم يكونوا - في اغلب الاحيان - يعقبون عليها بتصحيح او تضعيف .

ثم جاء من بعدهم فنقل عنهم هذه الاقوال والروايات بعد حذف اسانيدها فظنوا من ظنوا من المتأخرين ثابتة وهي غير ثابتة وهذا ما اوقع كثيرا من المعاصرين في الخطأ حيث يكتفون بنقل الرواية او الرأي عن الطبري والزمخشري والنسفي والرازي والخازن وغيرهم . وكان مجرد هذه النسبة تغنيهم عن البحث في قيمة

## ثقافة الداعية

الروايات ، ومقدار ثبوتها ، ومدى قوة اسانيدھا .

وحسبك ان تقر ما نقله كثير من هؤلاء المفسرين في قصة زينب بنت جحش وزوجها الاول زيد بن حارثة ، وما جاء في شأنها في سورة الاحزاب ، وعتاب الله لرسوله في هذا الشأن وذلك قوله تعالى : « واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه : امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ، فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا ، وكان امر الله مفعولا » .

فقد جعلت الروايات من سبب نزول هذه الآية قصة حب عاطفي تخيله متخيل او افتراه مفتر ، زعم ان زينب ظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم يوما بعد زواجها من زيد ، فراها فتعلق قلبه بها ، ورجع وهو يردد : سبحان مقلب القلوب ! ولكنه كتم هذا الحب .. الخ حتى نزلت الآية .

وهذا الهراء لا دليل في الآية عليه ، ولم تصح به رواية ، كما لا تسند دراية ومع هذا تعلق به المستشرقون والمبشرون وجعلوا منه قصة درامية غرامية ، يتخذون منها وسيلة للطمع في محمد صلى الله عليه وسلم وحجتهم ان ذلك منقول — في امهات كتب التفسير .

واعجب من ذلك تعلق بعض المعاصرين من المسلمين ، الذين يكتبون التفسير او السيرة ، بهذه الروايات ، بدعوى انها في كتب التفسير .

ورحم الله الامام الحافظ ابن كثير ، فقد قال عند تفسير الآية المذكورة : ذكر ابن ابي حاتم وابن جرير ما هنا اثارا عن بعض السلف — رضي الله عنهم — احببنا ان نضرب عنها صفحا لعدم صحتها ، فلانوردها . وقد روى الامام احمد ههنا ايضا حديثا من رواية حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه فيه غرابة تركنا سياقه ايضا . ( ٨ ) هـ ٣ ص ٤٩١ .

وقد رد كثير من المعاصرين هذه الروايات ، معتمدين على النقد الداخلي لها ، مثل الدكتور هيكل في « حياة محمد » والشيخ محمد الغزالي في « فقه السيرة » ومثل ذلك ما يذكره المفسرون عند تفسير قوله تعالى : « وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته » الآية .. من سورة الحج من قصة « الفرانيق » وهي قصة مرفوضة لا تقوم على ساقين ، ولا يؤيدها نقل صحيح ولا عقل صريح .

وقد قال ابن كثير : قد ذكر كثير من المفسرين ههنا قصة الفرانيق ، وما كان من رجوع كثير من المهاجرين الى ارض الحبشة ظنا منهم ان مشركي قريش قد اسلموا — ولكنها من طرق كلها مرسلة . ولم ارها مسندة من وجه صحيح . ج ٣ ص ٢٢٩ . ولكنه رحمه الله لم يصنع هنا ما صنع في قصة زينب ، حيث ضرب هناك صفحا عن الروايات الضعيفة ولم يوردها اصلا . اما ههنا فحكم بضعفها ولكنه ذكرها .

ومثل هذه الروايات يفتح لها المستشرقون صدورهم ، ويأخذونها مسلمين ، لانها توافق هواهم وتخدم فكرتهم ، في حين يردون — كثيرا — الروايات الصحيحة اذا عارضت اتجاههم .

### الحذر من الاقوال الضعيفة والاراء الفاسدة

ومما ينبغي ان يحذر منه قارئ التفسير : الاقوال الضعيفة بل الفاسدة في بعض الاحيان . وهي اقوال صحيحة بالنسبة الى قائلها من جهة الرواية ، ولكنها سقيمة او مردودة من جهة الدراية . وليس هذا بمستغرب ما دامت صادرة عن غير معصوم فكل بشر يصيب ويخطئ وهو معذور في خطئه ، بل ما جور اجرا واحدا اذا كان بعد تحرر واجتهاد واستقراغ للوسع في طلب الصواب .

واذا كان ابن عباس — رضي الله عنهما — وهو ترجمان القرآن ، وحبر الامة قد ثبتت عنه اراء في التفسير اعتبرها جمهور علماء الامة ضعيفة او شاذة ، وخالفه ، فيها عامة الصحابة ، مثل اقواله في المواريث

ونحوها ، فكيف بمن دون ابن عباس ومن دون تلاميذ تلاميذه ؟

ولقد راينا شيخ المفسرين الامام ابا جعفر بن جرير الطبري — على جلاله قدره ، ومنزلة كتابه في التفسير — يختار احيانا تأويلات ضعيفة ، بل هي غاية في الضعف . كتفسيره لقوله تعالى : « واهجروهم في المضاجع » بأن معناها قيدوهم من : هجر البعير اذا شده بالهजार ، وهو القيد الذي يقيد به . والمراد تنقيد النساء لآكراههن على ما تمنعن عنه ! ولا عجب ان سمى الزمخشري هذا التفسير بتفسير الثقلاء ! ..

وكذلك اختياره لآيات المائدة : « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون فأولئك هم الظالمون ... فأولئك هم الفاسقون » انها في اهل الكتاب . هذا مع ان الاعتبار بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب .

وقد ذكرت هذه الايات عند حذيفة بن اليمان فقال رجل : ان هذا في بني اسرائيل ! فقال : نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل ، ان كان لكم كل حلوة ، ولهم كل مرة ! يعني كيف يوصف بنو اسرائيل بالكفر او الظلم او الفسق اذا لم يحكموا بما انزل الله عليهم ، ولا توصفون انتم بذلك اذا لم تحكموا بما انزل الله عليكم .

والمقصود هو انتقاء الضعيف من الاقوال والتاويلات . مهما تكن مكانة قائلها .

وقد قال علي كرم الله وجهه : لا تعرف الحق بالرجال . اعرف الحق تعرف أهله .

( ١ ) — الرسالة المستطرفة للكتاني ص ١٤٧

نقلا عن ( التفسير والمفسرون ) ج ١ ص ٢٤٧ ط اولى .

( ٢ ) — عمدة التفسير ج ١ : ص ١٥ .

( ٣ ) — عمدة التفسير ج ١ : ص ١٧

( ٤ ) — تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٣١ ط ميسى الحلبي .

( ٥ ) — نفسه ج ٤ ص ٢٤ — ٢٧

( ٦ ) — مقدمة عمدة التفسير ج ١ ص ١٩ .

( ٧ ) — انظر التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي ج ١ ص ٧٧ — ٨١ والاتقان ج ٢ ص ١٨٩ .

( ٨ ) — مثل الدكتور عائشة عبد لرحمن

( بنت الشاطيء ) في كتابها « نساء النبي » .

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجمع

مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي  
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفحة

## طلب تجديد اشتراك

الاسم  
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام  
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم  
تاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجمع  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك  
السابق وان يهتم ارسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك / حواله بريدية رقم  
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٤٢٩ هـ  
الموافق / / ١٩٧ م  
التوقيع

رقم الاشتراك  
تجدد الاشتراك لمدة عام من  
رقم وصل السداد بتاريخ  
الى / /  
الدارة

# السياسة

المختلفة الأنواع والتي كنها باعتراف الإنسانية بجمليها هي أعمال الفلاسفة فانها قد ساعدت على بلوغ النتيجة انعامه . وهو في الوقت الذي يقرر فيه « ان هدى رجال السياسة ينطفيء نوره غالبا في سجلات التاريخ » « يطلب الفيلسوف السياسي بان يعتمد في تحديده لمبادئ السياسة العليا على السيكولوجية ويجعل دراسة التاريخ مراقبة لهذه الادراكات السيكولوجية » . انه اذا كان لابد لنا من ان نعتد على العقل — بدل الهوى — بما انه القبس الالهي الذي خصصت الحكمة الانهية به انسان هذه الارض من بين سائر المخلوقات ، وكان لابد لنا من ان نجعل على هذا العقل « مراقبة » تقيه الذلف في مآهات الشهوات والشبهات ، فان هذه المراقبة لا يحق ابدا ان تكون للتاريخ انها للدين ، الدين الذي جعله خالق الانسان لاعمال الانسان عصمة و « حدودا » يقول (الدوس هكسلي): « ان العقل الناقد قوة محررة الى حد ما . غير ان الوسيلة التي بها يصير ذا فائدة تتوقف على الارادة ، وحيثما لا تكون الارادة نزهة وغير متحيزة فان العقل يصبح وسيلة لتحكيم الاهواء والاهوام وتبرير المصالح الخاصة ، وهذا هو السبب الذي من اجله كان اولئك الفلاسفة الاذكياء الذين حرروا انفسهم بكيفية تامة ، من السجن

وناقذ الفلاسفة ، قد حصر الثقة في العقل البشري المجرد ، وفي المنهج العقلي ، وبالتالي في « السياسي الفيلسوف » فوقع في شيء من التهافت على حين قد وقع في شيء من التحيز القومي ايضا ، فهو بالرغم من انه صرح بان الفيلسوف على استقلاله الشخصي لا يخلص تماما من تأثير القرن الذي يعيش فيه ، وانه عبثا يحاول التجرد ، بما انه دائما يتصل بزمانه ، وان الدولة المثالية التي يرسمها افلاطون يتسنم فيها روح السياسة الاغريقية ، وان حكومة الفرد التي كان يحلم بها ( منتسكيو ) هي حكومة الفرد الوحيدة المقيدة في كل اوربا ، وان اعمال الفلاسفة مهما يظهر عليها انها شخصية فانها ايضا مظاهر اجتماعية . انه بالرغم من ادراكه لهذه الحقائق واعترافه بما يناقض نفسه ويعلن « ان الاولى باسترعاء النظر من بين جميع الاعمال

لو ان ( بارتيلمي سانتهيلر ) الذي صرح بحق قائلا : ( ١ ) : « ان السياسة وهي مستفرقة مشاكل الساعة لا يسمها ان تسمو الى المبادئ . وان رجل السياسة بما انه يرمي المصالح ، ويخدم الشهوات ، ويسعى للتوفيق بينها — ولو انه قد شارك في امرها — يتزول رأيه ، ويعمي بصره ، وتوقعه المنازعات اليومية في الحيرة في ان يقول بأي نور سام ينقاد » .

لو ان هذا العلامة الفرنسي — اذ ينس من السياسي الراغب في النجاح القريب والمطمع الخاص ، يطابق سلوكه بالمبادئ الاساسية التي قامت عليها دعوته اول الامر — جعل من بعض دراساته السياسية والاخلاقية ، البحث عما يمكن ان يجده من النماذج الحية للسياسة التي تجعل الصلة محكمة بين المبادئ والغايات ، ولا تبالي بعد بالنتائج المحصلة الا اذا كانت وفق تلك المبادئ وضمن حدودها ، لو انه فعل ذلك لوجد في تاريخ « السياسي المسلم » المثل الاعلى للسياسة التي حددت « فكرة » وعملت على ان تبني عليها كيان المجتمع بأسره . ولكن قد اضاف بذلك الى دراساته السياسية والاخلاقية والفلسفية الزاخرة بالعلم وبالفائدة وبالعقيد حقا ، شيئا من العلم وشيئا من الفائدة ، غير ان مترجم ارسطو



# حي المستحرم

للاستاذ محمد المحمدي



المثل والاهداف العليا للانسانية نجد ان الكاتب الانجليزي الذكي (الدوس هكسلي) ، الذي ادرك ان الانسانية السياسية هي اسباب الفساد في السياسات الحاضرة ، وانه لا سبيل الى الاصلاح الصحيح الا بالرجوع الى الدين الصحيح ، هو الذي ادرك الداء في ممكنه ، والحقيقة في اصلها ، لقد ادرك ( هكسلي ) عن وعي ان جميع الامثلة التي رسمت في عصره ومن قبل عصره لان تكون المثال المحتذى لعالم افضل ، وحياة مثلى ، غير حرية بان تكون ذلك المقام المطلوب ان تتبواه الجماعة البشرية فوق هذه الارض ، وهي اسعد ما تكون ، واعدل ما تكون ، واكثر جمعا لعناصر الخير والحب الاخوي ، ذلك ان جميع الهيئات والجمعيات واكثر الفلاسفة والمفكرين الذين رسموا تلك الامثلة وخططوا الطرق الموصلة اليها كانوا عرضة لتأثير البيئات والظروف المحيطة ، كما ان الهوى والتعصب كان الدين والشريعة المسيطرة على هؤلاء ، وعلى من اطاعهم طاعة عمياء ، واتبعهم تبعية تقليدية جازمة بغير دليل ولا برهان . وبخصوص الخطط السياسية للقرن العشرين - القرن الذي سمي العالم السياسي والاقتصادي « جستاف شتبلر » ما بعد سنة ١٩١٤ « عصر الخرافة » وقال ( ٤ ) : « ان الجماهير

القرآن والسنة » : ثم قال : « فالتاريخ تفصيل لجزيئات ما عرفنا الله ورسوله من الاسباب الكلية للخير والشر » ( ٣ ) وهو في كتاب السياسة الشرعية يثبت « ان من له ذوق في الشريعة واطلاع على كمالاتها وانها لغاية مصالح العباد في المعاش والمعاد ، ومجيئها لغاية العدل الذي يفصل بين الخلائق ، وانه لا عدل فوق عدلها ولا مصلحة فوق ما تضمنته من المصالح ، وعرف ان السياسة العادلة جزء من اجزائها وفرع من فروعها ، وان من له معرفة بمقاصدها ووضعها موضعها وحسن فهمه فيها لم يحتج معها الى سياسة غيرها اثبتة ، فان السياسة نوعان سياسة ظالمة فالشريعة تحرمها ، وسياسة عادلة تخرج الحق من الظالم الفاجر بعين الشريعة ، علمها من علمها وجهلها من جهلها » ( ٤ ) . وفي الدراسات الاجتماعية والسياسية المعاصرة الرامية الى تحديد

الضيق لعصرهم وبلدهم من النقلة بحيث لا يذكرون » ( ٢ ) . والدين بما انه الخاصة الانسانية التي لم يستطيع الانسان ان يستغني عنها في اي حقبة من احقاب تاريخه المتعاقب ، فانه هو وحده القوة التي تستطيع ان تمسك بزمام العقل وتربطه برباط الارادة الطيبة التي هي شرط في ان يكون العقل اداة بناء لا اداة هدم ، واداة اصلاح لا اداة افساد .

اما اذا كانت هناك قيمة يجب ان تعطى للتاريخ ، فهي قيمة العبرة والتأييد والاستشهاد والاستنباط ، لا الاعتماد العلمي ، والمراقبة الاساسية ، ولقد تظن لهذا المعنى العلامة ابن قيم الجوزية حين قال : « ان الانسان يجب عليه لتتيمم سعادته وفلاحه ان يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير ويكون له نصيره في ذلك ما شهدته في العالم وما جربه في نفسه وغيره ، ومن انفع ذلك تدبر القرآن ، فانه كفيل بذلك على اكمل الوجوه وفيه اسباب الخير والشر جميعا مفصلة مبينة ، ثم السنة ، فانها شقيقة القرآن وهي الوحي الثاني ، ومن صرف اليهما عنايته اكتفى بهما عن غيرهما ، وهما يريانك الخير والشر واسبابهما حتى تعين ذلك . فاذا ما تأملت اخبار الامم وايام الله في اهل طاعته واهل معصيته طابق ذلك ما علمته من



# السياسة المسماة

ونضع نحن امامنا الان على ضوء هذا المقياس التاريخي الذي وضعه (بارتيلمي سانتيلير) وحكم به للجمعية الفرنسية ، اعمال الجمعية الاسلامية اي اعمال « السياسي المسلم » لئلا يحرر الانسان ، اي الى حد استطاع ان يحرر نفسه استطاع ان يأخذ بزمام الانسانية لئلا يتمكن من حقوقها الطبيعية التي كرمها بها ربها ، وخلقها من اجل التمتع بها .

لقد كان محمد (ص) هو السياسي الاول في الجمعية الاسلامية ، وبما ان السياسة تعني في اصدق معناها الاشتقاقي ، قيادة الانسانية الى الخير والصلاح والفلاح والحياة السعيدة ، فقد كان محمد سياسيا مسلما بأصدق ما تكون هذه الكلمة ، علما وعملا ، مبدا وخلق ، وتحقيقا في عالم الواقع التاريخي ، وهو (ص) وان لم يكن بدعا من الرسل قبله في مبادئ هذه السياسة واصولها ، واغراضها وغايتها ، - فجميع رسل الله من قبله كانوا ساسة لامهم بهذا المعنى الشريف والاقدس للسياسة ، فمحمد (ص) هو القائل « كانت بنو اسرائيل تسوسهم انبياءهم كلما هلك نبي خلفه نبي » (٥) - فقد كانت سياسته القرآنية مهيمنة على كل سياسات الرسل من قبله ، بما اذ كان سياسيا « عالميا » على حين كان الرسل من قبله ساسة « أمميين » . « وارسلنا نوحا الى قومه » « والى عاد اخاهم هودا » « والى ثمود اخاهم صالحا » « وما ارسلناك الا كافة للناس » .

ان محمدا كعقل انساني كلف من قبل رب البشرية الى هدايتها الى طريق تتمتعها بحقوقها وقيامها بواجباتها ، كان يستمد عليه بقوانين هذه الهداية من السماء ، من الوحي ، ولكي يسلم هذا العلم بشؤون هداية الناس واساليب سياستهم وقيادتهم من

فقدتها من السياسي الانثاني المراءغ كما فعل (بارتيلمي سانتيلير) ولكنه وضعها في السياسي المتدين .  
لقد وضع (بارتيلمي سانتيلير) مقياسا تاريخيا فسيحا وعادلا حقا كما يقول ، يجب ان تؤسس عليه « محكمة قضاء » يمكن ان ترد اليها جميع اعمال الجمعيات القديمة والحديثة وجميع أعمال رجال السياسة والمقننين في كل الأزمان ، وديانة الشرك ، وديانة المسيحية ، هذا المقياس هو « ان كل جمعية ايا كانت صورتها السياسية يجب عليها ان تحترم «حقوق الانسان» وتكفلها بمقدار معرفتها اياها ، تحترمها وتكفلها اولا في ذاتها ثم في جميع النتائج المترتبة عليها » ، وعلى هذا المقياس التاريخي ناقش (بارتيلمي سانتيلير) اعمال افلاطون وارسطو واعمال من سبقه هو من فلاسفة السياسة ورجالها العمليين . فاثبت منها ما اثبت ، وزيف منها ما زيف . غير ان العالم الفرنسي كان أبلغ في التناقض ، وظهر عرضة لتأثير البيئة والظرف والعرق الدساس ، وابتعد عن تحكيم مقياسه التاريخي الذي وضعه لمحكمة الناس وراء الناس عندهما حكم ب « ان الجمعية التأسيسية الفرنسية قد فاقت في عملها جميع من سبقها من الحكام باعلانها حقوق الانسان » « وان الفلسفة ذاتها لم تكن محيطة بها علما ، وان الديانات الاقدس ما تكون لم تستطع ان توحىها ! » « وانه اذا كان بين الامم الحديثة امة تستحق قصص السبق فهي امتنا ... » حقا ان العلامة والسياسي الفرنسي كان اكثر عرضة لتأثير الوطنية الضيقة وابتعد عن الاستجابة لنداء الحق عندما حكم بأن السياسة الفرنسية التي تمثلت صورتها في الجمعية التأسيسية الفرنسية هي وحدها السياسة التي خرجت بريئة امام محكمة القضاء التاريخية لاعمال الجمعيات السياسية والدينية التي تكفلت بالعمل لخير الانسان وحقوقه .

الجاهلة ورجال العلم والمال والفرن والادب كل اوتك استوا في التعلق بخرافاته » - بخصوص هذا القرن ، وبخصوص ساسته الذين حملوا علم السياسة زاعمين انهم سائرون بالانسانية الى اهدافها العليا قال ( هكسلي ) ان اكثر شعوب العالم اليوم ابعد ما تكون عن المثل العليا والاهتداء بهديها » « انه لا شك ان التقدم العلمي والفني يسير بخطى حثيثة ، ولكن تبادل الحب بين القلوب لا يسير مع هذا التقدم جنبا لجنب ، واذن فليس من وراء التقدم العلمي والفني فائدة بل انه من بواعث التأخر والتدهور في كرم النفوس وطيب الاخلاق » .

« ان الدكتاتوريين الاقتصاديين والسياسيين في العصر الحاضر يخترعون الاكاذيب بصورة لم يسبق لها مثل في التاريخ وهم يبنون اكثر هذه الاكاذيب في الدعاية المنظمة التي تنفث الكراهية والغرور في صدور الناس » .

« ان تبادل الحب لا يمكن ان يتمكن من القلوب الا اذا عاد الناس الى الدين الصحيح والعقيدة في الواحد ، ولكن انعماء اليوم تعبد آلهة متعددة ، فهي تعبد الامة ، او تعبد طبقة معينة من الناس ، او تقدس الفرد » .

« ان اهداف الانسانية هي بعينها في كل زمان ومكان » « وان الذين استطاعوا ان يدركوها حق الادراك وان يخطوا لتنفيذها خططا متشابهة انما هم اولئك الذين حرروا انفسهم من تأثير البيئة والظرف والزمان ، ومن دواعي الهوى والتحيز والتعصب ، وأولئك - كما يقول هكسلي - ليسوا الا الانبياء ورجال الدين ومن اتبعتهم من بعض الفلاسفة الاحرار » .  
لم يضع ( هكسلي ) اذن الثقة في « السياسي الفيلسوف » بعد ان

انضالات والانحرافات، وتأثير الظروف والبيئات ، وكل أنواع المؤثرات على العقل وعلى العاطفة ، منع الوحي محمدا ان يصفي لغير نداء هذا العلم الذي هو وحده العلم الحق وغيره انضلال ، والذي هو وحده العلم وغيره الجهل ، ذلك انه وحده العلم الصادر عن خلق العقل وغير العقل من اشياء يتأثر بها العقل مهما كان مبلغ طبيعته من الاستقلال في التفكير وفي الادراك وفي الحكم ، ومن ثم جاء انوحي ينهي محمدا ان يتبع اهواء الذين لا يعلمون ، وان يتخذ من ظنون الناس وتخرصاتهم بديلا بعلم الله « قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مائك من الله من ولي ولا نصير » « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون » « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » . وبما ان علم محمد بقوانين سياسة الناس وهدايتهم الى الخير كان مستمدا من الوحي فقد كان محد ينطق في كل شيء بالعلم لا بالهوى ، وتصدر جميع اعماله وسلوكه السياسي في كل ذلك تبعا لمقتضيات هذا العلم « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » .

وفي هذا جاء حديث عائشة انه (ص) « كان خلقه القرآن » ومن ثم ايضا لم يقل محمد من شيء من العلم بالاشياء انه اوتيها من عنده ، بل كان دائها شعاره « اللهم انك تعلم ولا اعلم ، وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب » .

ومن ثم ايضا كانت سياسة محمد للناس وقيادتهم سياسة « المبدأ قبل الغاية » لا « الغاية تبرر الوسيلة » ومن ثم كانت سياسة محمد لا تحفل بالمنافع الحاضرة ولا تتبع اسلوب الدوران واللف ، ومن ثم وفقت سياسة محمد في الاخذ بزمام الانسانية للتمتع

بحقوقها ، وجعل هذه الحقوق محققة الوجود العملي في كل ميادين انحياة الانسانية . والحجة ثابتة ، والتاريخ شاهد » .

اعتبر ( بارتليمي سانتهيلز ) ان وثيقة « حقوق الانسان » الفرنسية هي اول صك مكنته الجمعية التأسيسية الفرنسية للانسان ليخوله التمتع بما لم يتمتع به من حقوقه الطبيعية من قبل اعلان هذه الوثيقة ، ولقد غفل ( بارتليمي سانتهيلز ) عن ان التاريخ اثبت انه كان هناك من قبل « وثيقة حقوق الانسان الفرنسية » « وثيقة حقوق الانسان القرآنية » فاذا كانت الوثيقة الفرنسية قد اعلنت سنة ١٧٨٩ في اول مبادئها الاساسية ، ان الناس قد ولدوا احرارا متساوين في الحقوق فان الوثيقة القرآنية قد هدمت من قبل ذلك بما يزيد على الف ومائة سنة كل اعتبار للحسب والنسب واللون والطبقة والجنس ، واعلنت في العبارة القدسية على لسان النبي محمد ، ان الحرية الانسانية والمساواة الانسانية مكفولة لكل من ولد من بني آدم من ذكر وانثى ، وانه لا فضل لانسان على انسان الا بالتقوى ، بالعمل الصالح للفرد وللجماعة في المجتمع الانساني بأسره « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ولئن كانت الوثيقة الفرنسية قد اعلنت في مبدئها الثاني « ان الناس يمكنهم ان يفعلوا ما لا يضر بالغير ، ويمكنهم بناء على ذلك ان يفكروا وان يكتبوا وان يطبعوا في حرية » فان الوثيقة القرآنية قد اعلنت من قبل بمئات السنين ، ان الناس احرار في ان يفعلوا ما يشاؤون وان يتمتعوا بما خلقهم الله للتمتع به بما يشاؤون ، ما لم يتعدوا حدود شريعة الله ، او يعتدوا بغير حق على حقوق عباده

« قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة » « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير حق » « انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون بغير الحق » اما عن حرية القول والكتابة والنشر فان الوثيقة القرآنية تعتبر ان الناس ليسوا فقط احرارا في ان يقولوا باللسان او بالقلم ، من حسن القول وطيبه ما يشاؤون ، بل هم فوق ذلك مطالبون بأن يعلنوا باللسان او بالقلم ما يرونه كفيلا باصلاح المجتمع بارشاد الضال ، واقامة المعوج ، وارجاع انظالم الى الحق ارجاعا ، « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » « وقولوا للناس حسنا » « لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » .

ولئن اعلنت الوثيقة الفرنسية في مبدئها الاساسي الثالث « ان للمواطنين الذين تتكون منهم الامة الحق المطلق في ادارتها » فان الوثيقة القرآنية قد اعلنت من قبل ذلك بمئات السنين ان صاحب الحق في ادارة شؤون الامة عليه ان يشاورها في الامر كله ، وان لا يستبد بالامر دونها ، وان الامة لها الحق في ان تنازعه . وان توقفه عند حده فيما لم تره من التصرفات يجري على غير ما تقتضيه مصلحتها المرسله .

ومنفعتها العامة ، « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر » « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » .

# السياسي المسلم



ولئن اعلنت الوثيقة الفرنسية في مبدئها الاساسي الرابع « انه يجب على الامة صاحبة السلطان ان تضع نصب عينها دائما حقوق الافراد من جهة، والمصلحة العامة من جهة اخرى » فان الوثيقة انقرائية قد كفلت كل حقوق الافراد والجماعات. واوصت بالمحافظة عليها، والضرب على يد من يريد الاساءة اليها والتعدي عليها، « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » « انها جزء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » بل ان الوثيقة القرآنية فوق ذلك قد اوجبت القتال في سبيل الدفاع عن حقوق المستضعفين في الارض « وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان .... »

لقد كفلت الوثيقة القرآنية للانسان كل حقوقه بالجملة وبالتفصيل وهدته الى مثله العليا، والى السبل التي حققت له بالفعل هذه المثل، وجعلتها حية تمشي على الارض في شخص رجل الدولة، وفي شخص رجل الشارع معا.

اعترف ( بارتيليمي سانتيلير ) ان رجل السياسة الفرنسي اضطره التطبيق العملي، ومراعاة العواطف والميول والاعراض في الميدان السياسي، الى نسيان المبادئ التي اعلنتها الوثيقة الفرنسية ولقد زعم زاعم « ٧ » ان النبي لما صار رئيسا سياسيا تغير عما كان عليه لما كان لا يزال طامحا في الرئاسة، وان الحكومة التيقراطية من حيث السياسة الفعلية تغيرت عنها لما كانت فكرة، وعلى هذا صار الطابع السياسي يزداد بروزا والطابع الديني يزداد تراجعا ..

غير ان تاريخ الرسول وتاريخ رجال السياسة الاسلامية من بعد الرسول،

يدل دلالة قاطعة على ان هذا الزاعم لم يعتمد في دعواه على حجة علمية بالغة، وسند تاريخ قوي.

كان محمد في اول قيامه بالدعوة الاسلامية النبي المسلم، والرسول المكافح في سبيل نشر المبادئ الاسلامية ومثلها العليا، وتركيزها وغرسها في نفوس الناس، وعندما اصبح نبي الله، نبيا سياسيا كرجل للدولة وكقائد مظفر، فهل مفتته نعمة للحكم عن الذي اوحى اليه؟ هل اخرجته عن مبادئه التي كان يكافح من اجلها من قبل ان يكون حاكما؟ هل اصبح بعد الحكم القائد الصلف، والحاكم المستعطي، والسياسي المداور؟ هل استغل او انتهز اوتكبر وتجبر؟ هناك الامثلة الرائعة تحتويها شمائل الرسول محمد، وهي حجة قاطعة على ان رجل الدولة في الجماعة الاسلامية، ظل بعد الحكم نبيا، كما كان قبل الحكم نبيا، وظل بعد الحكم انسانا، كما كان قبل الحكم انسانا. وظلت جملة « انما انا بشر » تنصدر كل كلماته الشريفة التي يلقيها على الناس في الحياة وشؤون الحياة.

انصتوا - ان شئتم - الى هذا المثل الرائع الذي يدل دلالة قاطعة على ان مثل السياسة العليا للديموقراطية الاسلامية - التي قررت الاعتراف بحق المطالبة بالحقوق من اي من كان مهما علت منزلته في الجماعة. وواجب اعطاء الحقوق لاي من كان مهما نزلت منزلته في الجماعة - ظلت تحتل كانهافي نفس النبي محمد وهو القائد المظفر كما كانت تحتل مكانتها في نفسه وهو الرجل الضعيف يكافح مع زمرة قليلة من المستضعفين في الارض يخافون ان يتخطفهم الناس، كان الرسول وهو يقوم بوظيفة القائد العسكري في احدى غزواته يسوي الصفوف، فانحرف جندي عن الصف فطعنه رسول الله ( ص ) بقدرج كان في يده يعدل به القوم آمرا له ان يقف مستويا في الصف فقال الجندي الصفير للقائد الاعلى،

يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقطني . فهل تغطرس محمد او تجبر او اخذته عزة القائد العسكري فطعم جنديه للمحاكمة العسكرية بتهمة اساءة الادب ومخالفة الاوامر، كلا، بل كشف عن بطنه قائلا للجندي البسيط استقد، وهنا سرت الاحساسات الشريفة بالديموقراطية والحق وبالتسامح وبالحب من نفس الرسول القائد الى نفس الجندي المأمور فقبل بطن قائده بعد ان اعطاه الحق في طعنه بالقصاص العادل. وهذا مثل آخر من الامثال العديدة على ان الرسول (ص) لم يتزحزح عن مقتضيات المبادئ الاسلامية التي قامت عليها دعوته الاولى، ولم يستعمل اسلوب الاصولية والانتفاع الخاص مما شاع اليوم في اخلاق ساسة الدنيا وقادتها. انتصر محمد في احدى غزواته فغنم غنائم من الخدم والمتاع ما جعل بنته فاطمة تتشوف الى نيل بعض ما يخفف عنها آلام الحياة وصعوبة العيش، وشدة ما تقاسي من تعب الخدمة البيتية وذهبت الى ابيها المنتصر الغائم تطلب اليه ان يمنحها خادما يخفف عنها ما تلقاه من آلام الطحن في الرحى فلقتها محمد كلمات من الذكر ضبط بهانفسها، ووقفها عند حدود انفة، وعرفها انها مخطئة في اعتبار الغنائم غنائم ابيها، انها غنائم الامة وان الاحق بها هم مساكين الامة وضعفاؤها واراملها قائلا « والله لا اعطيك وادع اهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع، ولكن ابيعهم وانفق عليهم » ( ٨ ) .

اسس محمد للجماعة الاسلامية قواعدها وثبت اركانها، وبنى اسس الحياة الانسانية فيها على قاعدة، العبودية لله، والاخوة للانسان، والكرامة للفقير، والكلمة للعدل، ثم خير فاختار، اختار الرفيق الاعلى، وانتقل الى رحمة ربه راضيا مرضيا، وخلفه في سياسة الجماعة الاسلامية من بعده ابو بكر بن ابي تحافة فكار

سلوكه السياسي في القوم سلوك صاحبه لا يحيد ولا يند ، وبنى القاعدة الاساسية لخلافته على اساس انه مطلق « انسان » كلف بواجب من الامر ، فلا استثناء ولا استبداد ، ولا تحكم ولا استغلال ، انه ليس الا فردا من الجماعة ، فاذا كلفته الجماعة بواجب القيام بشؤونها ، فعلى الجماعة أن تقوم بواجبها في النصيح والتسديد والتصويب ورده الى جادة الحق اذا هو خرج عنها ، ليس هو القائل في اول كلمة في القوم « اما بعد فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رايتوني على حق فاعينوني ، وان رايتوني على باطل فسدوني ، اطيعوني ما اطعت الله فيكم ، فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم ، الا ان اقوامك عندي الضعيف حتى آخذ له الحق ، واضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق » .

ومن بعد ابي بكر جاء الخليفة عمر ، ذلك السياسي « العبقري » ( ٩ ) المسلم الذي جعلته مبادئه الاسلامية يحس بعناصر الحرية تحيا في نفسه كإنسان ، فادرك بوعيه الاسلامي انها في نفس الآخرين كذلك ، وبذلك كان مضرب الامثال في تمكين الضعفاء المحكومين ، من اخذ حقوقهم من الحكام الاقوياء ، عمر الذي هتك ستر « البرستيج » القيصري والكسروي في الحكومة الاسلامية واوقف العمال ابناء الاكرمين امامه تصفعهم اكف المواطنين المظلومين بانقصاص العدل قاتلا للاولين كلمته

الخالدة في سجل « حقوق الانسان » في تاريخ السياسة الاسلامية « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » .

ان الامثلة كثيرة وغزيرة في تاريخ السياسة الاسلامية وهي كلها تشهد على ان هذه السياسة كانت سياسة المبادئ لا الاشخاص ، فعندما أشيع في غزوة احد ان رسول الله ( ص ) قد مات خشي الناس ان يكون شخص الرسول قد فقد فنزل القرآن ، وما محمد الا رسول الله قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا » .

ان « السياسي المسلم » كانت قاعدته في السلوك السياسي « المبدأ قبل الغاية » لا « الغاية تبرر الوسيلة » كان يزن سلوكه السياسي بمبدئه فيضع هذا في كفة وذاك في كفة اخرى ، فان تعادلا فذاك ، والا فما كان لينقص من مبدئه ليخف ، وتصر المبادئ العليا لا قيمة لها في واقع الحياة . وبعد فان اي سياسة لاتقوم على هذا الاساس « المبدأ قبل الغاية » سواء في ذلك سياسة الهيئات والاحزاب ، او سياسة الحكومات والامم ، فهي سياسة معرضة الى الانزلاق ، ومحكوم عليها بالفشل قطعاً . وان كانت هناك كلمة معاصرة هي اصدق وصف للهيئات حين تنحرف عن خطتها الاصلية فهي تلك الكلمة التي وصف بها المفكر المسلم الاستاذ مالك بن النبي ، جمعية

العلماء الجزائريين حين زجت بنفسها في مهاوي السياسة الوضعية قال ( ١٠ ) « ان الحكمة قد تركت مكانها للانتهازية السياسية .. وانقلبت الحركة الاصلاحية على عقبها ، واصبحت تمشي على قمة رأسها ، وما كان الامر خاصا بالجزائر ، بل كان العالم الاسلامي مصابا بمثل ما اصاب الجزائر ، فقد نشأت فيه التيارات الحزبية وانعكست فيه روح السمو ، وقوة الصعود ، الى عاطفة سلبية وجاذبية سلبية » .

فاذا كانت « الوسائل المستعملة تحدد طبيعة الغاية المنجزة » ، كما يقول الدوس هكسلي عن حق ، فان مبدأ « السياسي المسلم » كان دائما ، ويجب ان يبقى « الغايات الشريفة لاتنال الا بالوسائل الشريفة » .

واذا كان برتراند راسل ، رأي فيما رأى ، وهو يضع القواعد لعالم افضل ، ان « اية ديانة سديدة سوف تؤدي بنا الى التلطيف من عدم المساواة في محبتنا للناس بحسبنا للعدالة ، ويجعل اهدافنا اهدانا عالية لتحقيق اغراض البشر المشتركة » ، فان القاعدة القرآنية « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » كانت دائما ، ويجب ان تبقى ، اساس سلوك الحكم لدى « السياسي المسلم » .

العربية . ترجمه الاستاذ محمد عبد الهادي أبو زبدة .

( ٨ ) من حديث البخاري واحمد .

( ٩ ) .. والصحيح وهو النبي ( ص ) لمير بقوله : ( ... فلم ارى عبقريا في الناس يغري فريه )

( ١٠ ) في كتابه شروط النهضة ص ٢٦ ، ٢٧٤

— الترجمة العربية .

اما ما ساقطه من كلامه بعد ، فهو منقول من الترجمة العربية للكتاب .

( ٢ ) الجواب الكافي .

( ٤ ) عصر الخرافة ، تعريب محمد علي

ابو درة ص ٢٩ ج ١ .

( ٥ ) البخاري .

( ٦ ) مسلم وابو داود واحمد

( ٧ ) يوليوس فلهوزن في كتابه تاريخ الدولة

( ١٠ ) جميع ما يدور عليه موضوع المقال من كلام ( بارتيليبي ) هو منقول من مواضع مختلفة ، وبعض التصرف اللفظي ، من مقدمته على كتاب السياسة لارسطو .

( ٢ ) نقلت هذه الفقرات من الاصل الانجليزي لكتاب « الغايات والوسائل » لهكسلي ، حيث لم يترجمها مترجمه الاستاذ محمد محمود ،

من افضل ما يسأل الرب تبارك وتعالى الاعانة  
على مرضاته وهو الذي علمه النبي صلى الله  
عليه وسلم لماذ بن جيل رضي الله عنه  
فقال : « يا معاذ ، والله اني لاحبك ، فلا تنس  
ان تقول دبر كل صلاة : اللهم اغني علي ذكرك  
وشكرك وحسن عبادتك .. فانفع الدعاء : طلب  
العون على مرضاته . وافضل المواهب اسعافه  
بهذا المطلوب وجميع الادعية الماثورة مدارها على  
هذا ، وعلى دفع ما يضاده ، وعلى تكميله وتيسير  
اسبابه فتأملها .

## انفع الدعاء

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله  
روحه : تأملت انفع الدعاء فاذا هو سؤال العون  
على مرضاته . ثم رايته في « اياك نعبد واياك  
نستعين » .

ابن القيم - مدارج السالكين

حضر بعض الرؤساء صلاة الجمعة وبه مرض  
لا يحتمل معه تطويل الخطبة . فصعد الخطيب  
المبشر فقال : الحمد لله رب العالمين وصلواته على  
اشرف الانبياء والمرسلين . اما بعد : فان الدنيا  
دار ممر ، والاخرة دار مقر . فخذوا لمقركم من  
ممركم . ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى  
عليه اسراركم ، واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل  
ان تخرج منها ابدانكم ، اقول قولي هذا  
واستغفر الله لي ولكم .  
فما ابلغ هذه الخطبة واقصحها ، واوجزها .

## خطبة وايجاز

زدع رجل من اهل الطائف زرعاً ، فلما بلغ  
اصابته آفة فاحترق ، فدخلوا عليه يسألونه  
فبكى . وقال : والله ما عليه ابكى ولكن سمعت  
الله تعالى يقول : ( كمثل ريح فيها صر اصاب  
حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته ) فاخاف ان  
اكون من اهل هذه الصفة فذلك الذي ابكاني .

## أرجو ألا أكون منهم

جلس اشعب وامراته ياكلان من قدر .. قال  
اشعب ما اطيب الطعام لولا كثرة الزحام فقالت  
امراته : أين الزحام وليس على الطعام الا أنا  
وانت . قال : وددت والله لو كنت أنا والقدر  
فقط .

## كثرة الزحام



امداد: عبد العزيز احمد

حكى أن الإحنف عن قيس قيل له : ممن  
تعلمت الحلم ؟ فقال : من قيس بن عاصم ،  
قيل له : وما بلغ من حلمه ؟ قال : بينما هو  
جالس في داره إذ أتته جارية له بسفود عليه شواء  
فسقط من يدها فوقع على ابن له صغير فمات  
فدهشت الجارية ، فقال : لا روع عليك أن حرد  
لوجه الله تعالى .

حله

نحن في حاجة الى جنود مجهولين ، في حاجة  
الى فدائيين حقيقيين لا يعنيهم أن تصفق لهم  
الجماهر ، ولا يعنيهم أن تكون أسماءهم على  
كل لسان وصورهم في كل مكان .. انما يعنيهم  
شيء واحد أن يقوموا بتربية هذا الشعب واعداة  
اعدادا ثابتا مكيئا متينا .

والى أن يوجد هؤلاء الزعماء والى أن يكثر  
المتخرجون في محاضن التطهير والتقويم .. والى  
أن يوجد هؤلاء وهؤلاء فنحن لا ندعو الى الصمت  
والسكون والانتظار .. كلا كلا ان عجلة  
الحوادث أسرع من الانتظار .

سيد قطب

الجندي  
المجهول

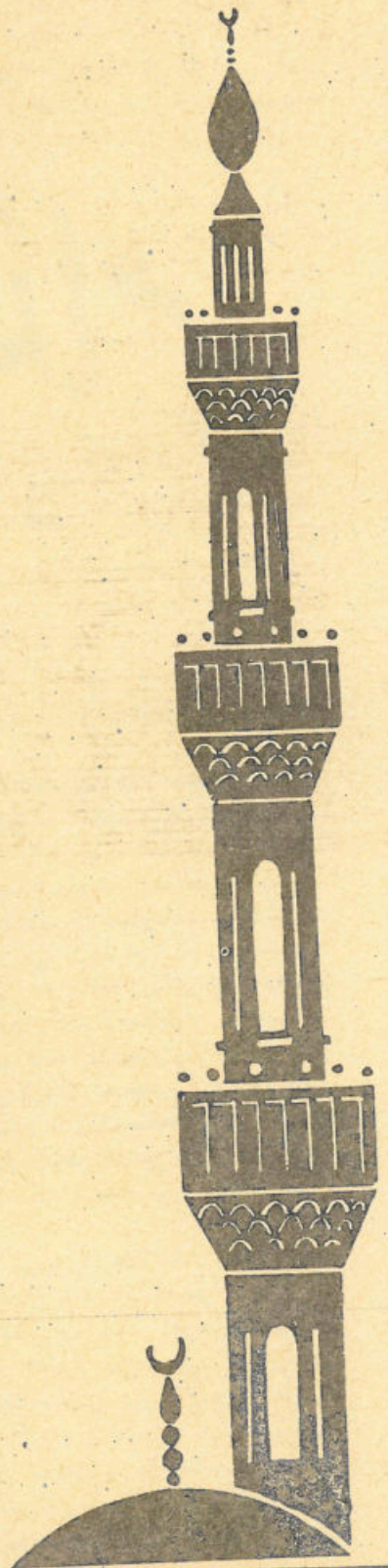


يروي أن أحد الشعراء اعترض فقال :  
يد بخمس مئين عسجد ودبت  
ما بالها قطعت في ريع دينار  
فأجابه شاعر مسلم  
هناك قد ظلمت فأعتر جانبها  
أما هنا ظلمت هانت على الباري  
عز الامانة أغلاها وأرخصها  
ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

هانت  
وعزت

قل للذي نشد السعادة  
دونك النبع الفريد  
ان السعادة لا ولن  
تأتيك من خلف الحدود  
هي نبت قلبك نبت عقلك  
ليس تشرى بالنقود  
فاسعد بذاتك أو فدع  
أمر السعادة للسميد

منبع  
السعادة



# خمسون عاماً من عمر جامعة دار السلام بعمراًباد

الموضوعات الاسلامية الحديثة عامة، وما يتعلق  
منها بالهند خاصة .  
وسيوضع خلال هذا المهرجان حجر الاساس  
للحرم الجامعي الجديد ، المجهز بكل وسائل  
العصر .

وسيقام لهذه المناسبة معرض اسلامي كبير يضم  
الخرائط والصور والافلام والمخطوطات والكشوف  
والكتب . به العديد من الاقسام ، للقرآن الكريم ،  
والحديث ، والسيرة ، والفقه وتاريخ التجديد  
والفن المعماري ، وتاريخ الامم الاسلامية ، ومساجد  
واحياء الدين ، واكتشافات المسلمين واختراعاتهم ،  
العالم ، والوقائع والارقام السياسية والثقافية  
والعلمية عند المسلمين ، والمعاهد والمدارس  
الاسلامية والدينية في الهند ، وغير هذا مما قدم  
للمهرجان من معروضات نافعة من مختلف انحاء  
العالم .

« وهدفنا الوحيد من وراء هذا كله » كما يقول  
المشرفون على المهرجان ، « هو الدعوة » .  
وفق الله القائمين على امر هذا المهرجان الكبير ،  
وتحية للداعين اليه الاخوة محمد عبيد الله رئيس  
مجلس الادارة وكاكا محمد عمر الامين العام ،  
وكاكا سعيد احمد الامين العام المساعد ، وسيد  
عبد الكبير العمري العميد ، واعضاء المجلس  
الاستشاري ومجلس الترحيب ، ومشائخ الجامعة  
... دعاؤنا لهم جميعا بالتوفيق ، وتهنئة خالصة  
من القلوب .

تحتفل جامعة دار السلام بعمراًباد بالهند  
بمرور خمسين عاماً على انشائها ، وتقيم بهذه  
المناسبة مهرجاناً كبيراً يستمر مدة ثلاثة ايام ابتداء  
من يوم الاثنين القادم ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، من هذا  
الشهر . وسيشارك في هذا الاحتفال العظيم  
كبار العلماء وقادة الفكر والباحثون في حقول التعليم  
والتربية والدعوة من عموم الهند وجميع انحاء  
العالم العربي والاسلامي .

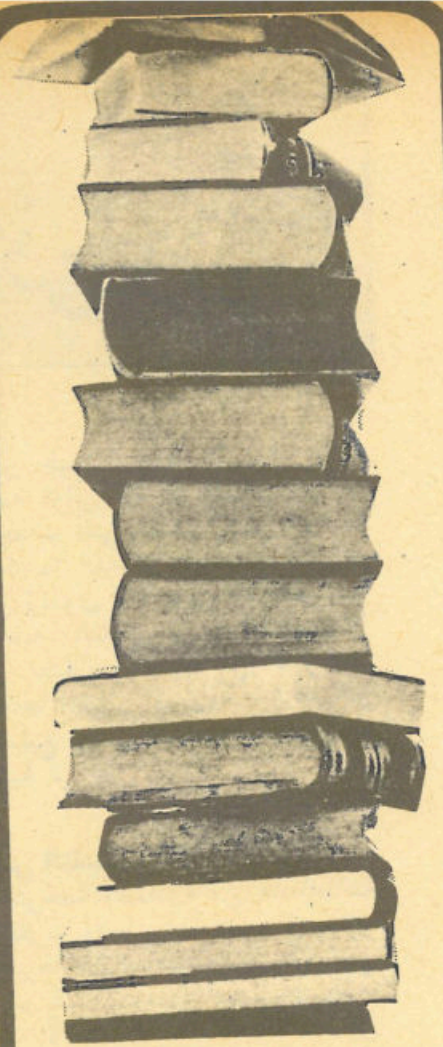
ويتضمن هذا المهرجان الاسلامي الكبير عدداً من  
الفقرات الحية ، كتوزيع الشهادات على ثلاثمائة  
من المتخرجين ، وعقد مؤتمر للتعليم الاسلامي  
لدراسة الموضوعات الحية التي تجعل التعليم  
الديني يواجه تحديات العصر ، ويضع الحلول  
للمشاكل المختلفة .

وسيتّم في هذا المهرجان الكبير افتتاح عدد من  
المعاهد الجديدة ، تشمل ( ١ ) معهد التعريف  
بالتعاليم الاسلامية للمسلمين الذين يتخرجون في  
العلوم العصرية ، وللمعتنقين الاسلام حديثاً ،  
ولغير المسلمين . ( ٢ ) ومعهدا لدورات التخصص  
في الدعوة . ويهتم هذا المعهد بأوجه التعليم  
والتثقيف والتربية لتخرجي الجامعة خاصة ،  
ولسائر المتخرجين من المدارس الاسلامية عامة ،  
وفقاً لخطة علمية جديدة الاسلوب . ( ٣ ) ومركزاً  
للبحوث الاسلامية يتعهد العلماء انفسهم بالتدريب  
على كتابة البحوث العلمية واعداد الرسائل في

# القاديانية

## معتقداتها .. واهدافها ..

بقلم الاستاذ ناجي الطنطاوي



والنصوص التي نوردها مستمدة من بعض الكتب المؤلفة عن هذه النحلة الخبيثة ، وفي مقدمتها كتاب ( القادياني والقاديانية ) التي نشرتها ( رابطة العالم الاسلامي ) في مكة المكرمة في اواخر عام ( ١٣٩٢ ) وهي تضم ثلاث رسائل :  
١ - القاديانية ثورة على النبوة المحمدية والاسلام للشيخ الندوي  
٢ - المسألة القاديانية للشيخ المودودي .  
٣ - طائفة القاديانية للاستاذ محمد الخضر حسين رحمه الله

ومجموعة الرسائل هذه مصدرة بمقدمة للشيخ ( حسنين محمد مخلوف ) مفتي الديار المصرية السابق اورد فيها التقرير الذي كانت الامانة العامة للرابطة قدمنته الى المجلس التأسيسي وعرضته عليه في جلسته المنعقدة في شعبان عام ( ١٣٩١ ) فأصدر المجلس بالاجماع قراره التاريخي ، وهذا نصه :

ما اكثر الذين يدعون الانتساب الى الاسلام ، وهم من الد أعداء الاسلام وما اكثر الذين يعتقدون انهم من العلماء به ، وهم يجهلون بسط مبادئه .

وكم ظهر في تاريخ الاسلام ممن يزعم انه من المجددين والمصلحين ، ثم تبين انه هو نفسه بلاء على الاسلام وقد ظهرت ملل ونحل وفرق وطوائف كانت كلها على ضلال ، عاث افرادها في الارض فسادا وعاشت فترة من الزمن ثم انقرضت وطواها الزمان ، وبقي الاسلام طودا راسخا شامخا .

ونحن نعرض اليوم وجهها قبيحا بشعها ، لصاحب فرقة ضالة وطائفة خبيثة ماكرة .  
أما الوجه فهو : ( الميرزا غلام أحمد ) الذي ادعى النبوة ونزول الوحي عليه وانه المسيح المنتظر وأما الطائفة فهي ( القاديانية ) الضالة المضلة الملحدة الكافرة .

# القاديانية .. معتقداتها وأهدافها ..

الى التضليل ومن حيث ان هذه الترجمة التي زعموا انها ترجمة لمعاني القرآن الكريم وما يماثلها من الترجمات التي تصدر عنهم كلها داحضة باطلة يكذبها التفسير الصحيح للقرآن وآياته المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه والتابعين وأئمة المسلمين في مختلف العصور فضلا عما فيها من التأويلات الفاسدة التي تأباه العقول السليمة وبأبائها نظم القرآن الكريم البليغ والتي قصدوا بها التأييد لضلالاتهم المذهبية .

## لذلك قرر المجلس التأسيسي بالاجماع :

بطلان هذه الترجمة الصادرة من هذه الطائفة المارقة للقرآن الكريم وتحذير المسلمين في سائر بلاد الاسلام وغيرها منها ومن أمثالها التي تصدر عنهم ونشر ذلك بوسائل النشر المتبعة ، واخطار المنظمات الاسلامية بذلك لتتخذ من جانبها ما فيه النصيحة لكتاب الله تعالى وللمسلمين عامة وخاصة ما يكفل الدفاع عن حرمانه ودحض هذه الترجمات الزائفة الضالة والتحذير من كيد هذه الطائفة المارقة .. انتهى القرار .

ولا يخفى ان الشيخين الجليلين ( النودوي والمودودي ) قد شهدا ولادة حركة القاديانية في الهند وعاصرا تطورها ، وهما مطلعان على دقائقها وخفاياها ويعرفان رجالها معرفة تامة ، ولهذا فاننا نعتبر ما يكتبان عنها مرجعا تاريخيا موثوقا ، و - ا - الى ذلك - ينقلان النصوص عنها من منابعها وأصولها التي يعتمدونها اتباعها وأهلها . ونحن ، اذ ننقل بعضها هنا ، نحاول الإيجاز قدر المستطاع ، لنقدم للقارئ الكريم صورة مصغرة عن هذه النحلة الخبيثة التي يبرأ منها الاسلام وينكرها المسلمون .

## نبذة عن حياة مؤسس الطائفة

١ - ولد ( الميرزا غلام أحمد ) في سنة ١٨٣٩ على وجه التقريب في مدينة ( قاديان ) إحدى

من حيث أن طائفة القاديانية المنسوبة الى غلام أحمد القادياني بالهند من الطوائف الضالة المارقة من الاسلام مروقا ظاهرا بما تدّين به من عقائد زائفة وتنتحل من نحل باطلة وتأتي من منكرات يحرمها الاسلام الحنيف حرمة قاطعة . فمما تمتدده وتنشره بين أتباعها في طول البلاد وعرضها أن زعيمها يزعم أنه قد أوحى اليه بما يربو على عشرة الاف آية ، وأن من يكذبه كافر ، وأنه مبعوث بالرسالة بعد محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وأن ما ينزل عليه وحي كالقرآن والتوراة والانجيل ، وأن روح المسيح حلت فيه ، وأن الحج فريضة على المسلمين الى ( قاديان ) وانها بلدة مقدسة كمكة والمدينة ، وانها المكنى عنها في القرآن بالمسجد الأقصى .. الى غير ذلك من الضلالات والمكفرات الموضحة في كتابه ( براهين احمدية ) ورسائله ( التبليغ ) فضلا عن مزاعم أخرى تملق بها الانجليز حكام الهند يومئذ وقصد بها تمكينهم من حكم البلاد واحتلالها واضعاف شوكة المسلمين بها وتثبيط عزائمهم في المكافحة ضد الاستعمار .

ومن حيث هذه الضلالات والمزاعم الفاسدة الفاتنة هي شعار ودعاية الطائفة بأسرها في كل زمان ومكان وانهم يكيّدون للاسلام والمسلمين ويحرصون كل الحرص على اغوائهم واعتناق كفرياتهم والانضمام تحت لوائهم ومن أهم وسائلهم في الكيد للاسلام والتضليل لعامة المسلمين ترجمة معاني القرآن الكريم التي حرفوا فيها الكلم عن مواضعه وأولوا فيها الآيات تأويلات باطلة وفق ضلالاتهم ونشروها في كل أوساطهم وفي البلاد التي اتخذوها مباءات لهم ولدعواتهم وأنشأوا فيها المساجد والمدارس تضليلا للعامة من المسلمين والبعيد عن دراسة الاسلام وتعاليمه من غير المسلمين ، كما يضلّونهم بتسمية طائفتهم بالاحمدية وابنائهم بلأسماء اسلامية كمحمد وأحمد وعلي وبهاء الدين ونحو ذلك .

ومن هذه الترجمات التي وضعها الضال ( محمد علي ) ونشرها واتخذتها الطائفة سبيلا

وكان يقول بتكفير كل من لا يؤمن بهذه النبوة . وورد في أحد الهاماته التي نشرها سنة ١٩٠٠ قوله : ( الذي لا يتبعك ولا يدخل في بيعتك ويبقى مخالفا لك عاص لله ولرسوله وجهنمي ) .

٦ - وفي سنة ١٨٩٨ أسس مدرسة في ( قاديان ) لتعليم أبناء شيعته ، وألقى على أفراد طائفته الخطبة التي يسميها ( الخطبة الالهامية ) التي يقول فيها : ( هذا هو الكتاب الذي ألهمه حصة منه من رب العباد ) ويقول فيها : ( بل هي حقائق أوحيت الي من رب الكائنات ) ويقول فيها : ( أرايتم ان كنت من عند الله ثم كذبتوني فما بالكم ايها المكذبون ؟ )

٧ - وفي سنة ١٩٠١ أصدر مجلة لشهر مذهبه سماها ( مجلة الاديان ) وحين كان يخاطب الناس يشورون عليه ولكنه كان دائما محاطا برجال الشرطة لحمايته . وفي سنة ١٩٠٥ زعم ان قد أوحى اليه ان أجله قد اقترب وكتب الكتاب المعروف عندهم باسم ( الوصاية ) .

٨ - وكان مبتلى بمرض سلس البول وباسهال مزمن ، واشتد عليه المرض وهو في ( لاهور ) وأصيب بالهضمة الوبائية وأصيب الاطباء بعلاجه ومات في صباح ٢٦ - ٥ - ١٩٠٨ ونقل جثته الى ( قاديان ) حيث دفن فيها . وانتخب أتباعه لرئاسة المذهب ( حكيم نور الدين ) ولما مات سنة ١٩١٤ انتقلت الرئاسة الى ( محمود بشير الدين ) ابن غلام أحمد .

وذكر الاستاذان الندوي والمودودي أن ميرزا غلام أحمد كان مصابا في بدنه بطائفة من الامراض كالصداع والهستيريا والنوبات العصبية العنيفة وكان يقمى عليه في بعضها ، وكان مصابا بأمراض الصدر ومرض السلس وسلس البول وكان يتعاطى في بعض الاحيان بعض أنواع المشروبات الأقوية المسكرة .

#### مقتطفات من تفسيرهم للقرآن

ان ( ترجمة معاني القرآن الكريم ) التي وضعها ( مولانا . . ! محمد علي ) طائفة بالضلالات ؛ وقد أنكرها المجلس التأسيسي للرابطة الاسلامية في قراره الذي أوردنا نصه ، وصرح بأنها داحضة باطلة فاسدة .

وأورد الاستاذ المودودي في كتابه ( القادياني والقاديانية ) امثلة كثيرة تقتطف منها ما يلي :

١ - في تفسير قوله تعالى عن طائفة من بني اسرائيل عبدت العجل ( فتسبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ) يقول : أن المراد بالقتل هنا اماتة الشهوات ، وهذا الذي أرجحه بناء على السياق .

٢ - في تفسير قوله تعالى ( ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ) يقول : المراد بالموت

مدن مقاطعة ( بنجاب ) في الهند ، ولما بلغ سن التعليم شرع في قراءة القرآن الكريم وتلقى دراسته في داره على بعض المدرسين وتعلم النحو والمنطق ، ولم يدرس العلوم الدينية على معلم ، وانما كان له ولوع بمطالعة كتبها ، وتلقى الطب القديم على والده الذي كان طبيبا ماهرا .

٢ - ولما بلغ الثلاثين من عمره تقلد وظيفة ( كاتبه ) في المحكمة الابتدائية الانجليزية في مدينة ( سيالكوت ) براتب شهري بسيط ، وبقي فيها أربع سنوات ١٨٦٤ - ١٨٦٨ ثم استقال من وظيفته وانصرف الى ادارة شؤون المزارع التي يملكها والده ، وكان يتفرغ احيانا لمطالعة كتب

التفسير والحديث والتدبر في القرآن كما يقول عن نفسه .

٣ - وتزوج أولا سنة ١٨٥٣ ورزق من زوجته بولدين ثم طلقها سنة ١٨٦١ وتزوج بعد ذلك في دهلي سنة ١٨٨٤ والقاديانيون يلقبون هذه الزوجة الثانية بلقب ( أم المؤمنين ) وولدت له سائر اولاده .

٤ - وفي عام ١٨٨٨ نادى في المسلمين ودعاهم الى مبايعته ، وكان قد بدأ في عام ١٨٧٩ بتأليف كتابه ( براهين احمدية ) وظهر الكتاب في أربعة اجزاء وفي ٥٦٢ صفحة ، وأصدر اعلانا باللغتين الانجليزية والاوردية وأرسل نسخا منه الى الملوك والوزراء والقسوس وعلماء الهنداك ، وادعى فيه انه مأمور من الله لاقامة حجة الاسلام قائلا : ( لقد كلفني الله اصلاح الخلق بمسكنة وتواضع وفقر وتذلل على طريقة النبي الناصري الاسرائيلي المسيح ) .

والكتاب طافح بالالهامات والمنامات والخوارق والكشوف والنبوءات والتكليمات الالهية والتحذيرات الكثيرة . ثم أصدر كتاب ( فتح الاسلام ) وادعى فيه انه مثيل للمسيح اذ يقول فيه : ( ان لي شبيها بفطرة المسيح ، وعلى أساس هذا الشبه الفطري أرسل هذا العاجز باسم المسيح لديك العقيدة الصليبية فقد أرسلت لكسر الصليب وقتل الخنازير . لقد نزلت من السماء مع الملائكة الذين كانوا عن يميني وعن شمالي ) .

٥ - ثم بدأ يصرح بأقوال يزعم انه تلقاها من طريق الوحي ثم أذاع منشور أعلن فيه انه المسيح المنتظر . وفي سنة ١٩٠٢ ألف رسالة سماها ( تحفة الندوة ) يقول فيها بصراحة : ( فكما ذكرت مرارا ان هذا الكلام الذي أتلوه هو كلام الله بطريق القطع واليقين كالقرآن والتوراة وأنا نبي ظلي وبروزي من انبياء الله وتجب على كل مسلم اطاعني في الامور الدينية وباني المسيح الموعود ، وانني صادق كموسى وعيسى وداود ومحمد صلى الله عليه وسلم وقد أنزل الله لتصديقي آيات سماوية تربني على عشرة الاف )

# الفارايانية .. معتقداتها .. وأهدافها

ان غلام أحمد افضل من بعض اولي المزم من الرسل ( كتاب حقيقة النبوة للميرزا بشير أحمد ) .

ان غلام أحمد كان افضل من كثير من الانبياء ويمكن ان يكون افضل من جميع الانبياء ( جريدة الفضل سنة ١٩٢٧ )

يجب على كل مسلم ان يؤمن بأنني المسيح الموعود ، وكل من بلفته دعوتي فلم يحكمني ولم يؤمن بأنني المسيح الموعود ولم يؤمن بان الوحي الذي ينزل علي من الله هو مسئول ومحاسب في السماء وان كان مسلما لانه قد رفض الامر الذي وجب عليه قبوله في وقته ، انني لا اقتصر على قولتي ان لو كنت كاذبا لهلكت ، بل اضيف الى ذلك انني صادق كموسى وعيسى وداود ومحمد صلى الله عليه وسلم ، وقد انزل الله لتصديقي آيات سماوية تربني على عشرة الاف وقد شهد لي القرآن ، وشهد لي الرسول ، وقد عين الانبياء زمان بعثتي وذلك هو عصرنا هذا ، وقد شهدت لي السماء والارض ، وما من نبي الا وقد شهد لي ( كتاب تحفة الندوة للميرزا غلام أحمد ) .

خصني الله باسم ( النبي ) اما الآخرون فلا يستحقون هذا الاسم ( كتاب حقيقة الوحي ) .

## التحدي وتكفير المخالفين

كل من لا يؤمن بنبوة غلام أحمد ، ولا ينتسب الى طائفة القاديانية ، فهو في نظر القاديانيين كافر ضال خارج عن دائرة المؤمنين ، وردت في ذلك نصوص كثيرة لهم نورد بعضها فيما يلي : ( كل رجل لا يتبعني ولا يدخل في الجماعة الذين بايعوني ويصر على مخالفتي فهو مخالف لله ولرسوله وهو من أصحاب النار ) ( تبليغ الرسالة لغلَام أحمد ) .

( كل من خالفني فهو نصراني يهودي مشرك من أصحاب النار ) ( التذكرة لغلَام أحمد ) وكل من لم يقم بانتصارنا يفهم من أمره أنه يجب أن يكون ولد الحرام ( انوار الاسلام ) .

قد آمن بي وصدق بدعوتي المسلمون جميعا الا اولاد البغايا والفساق ! ( مرآة الكرامات ) ان أعداءنا خنازير الصحاري وان نساءهم أسوأ من الكلاب ! ( الدر الثمين )

هنا زوال الحس يعني انه غشي عليهم وفقدوا الشعور حين أخذتهم الصاعقة ثم رد الله اليهم الشعور فكان ذلك بعثا لهم او المراد موت الجهل على نسق قوله تعالى ( او من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ) .

وفي تفسير قوله تعالى ( فقلنا اضرب بعصاك الحجر ) يقول : من معاني الضرب السير في الارض ، ومن معاني العصا الجماعة ، والمراد ان الله أمر موسى بالسير الى جبل خاص والانتقال بجماعته حيث وجد اثنتي عشرة عينا ضربت عليها فصائل بني اسرائيل خيامها وأخبيتها .

## ادعاء النبوة وانه المسيح الموعود

يعتقد المسلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين وانه لا نبي بعده الى يوم القيامة ، ولكن القاديانيين خرقوا هذا الاجماع وخالفوه ففسروا ( خاتم النبيين ) بانه ( طابعهم ) وبان كل نبوة لا يكون مطبوعا عليها بخاتمهم وتصديقه صلى الله عليه وسلم تكون غير صحيحة .

وكتبوا كلاما كثيرا بهذا المعنى ، نذكر جملة منه فيما يلي :

« ومما هو واضح كالشمس في رابعة النهار ان باب النبوة لا يزال مفتوحا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ( كتاب حقيقة النبوة ) » ( وقد زعموا - أي المسلمون - أن خزائن الله قد نفدت ، وما زعمهم هذا الا لانهم لم يقدروا الله حق قدره ، والا فاني اقول انه لا يأتي نبي واحد فقط بل يأتي ألوف من الانبياء ( كتاب انوار الخلافة للميرزا بشير ) .

ويقول الميرزا غلام أحمد عن نفسه : ادعي فاقول انا رسول ونبي (جريدة بدر ١٩٠٨/٣/٥) ويقول أيضا : انا نبي وفقا لأمر الله ، وأكون أنما أن أنكرت ذلك ، وإذا كان الله هو الذي

يسميني بالنبي فكيف لي أن أنكر ذلك ؟ انني سأقوم بهذا الأمر حتى أمضي عن هذه الدنيا ( من رسالة كتبها قبل موته بثلاثة أيام وبعث بها الى جريدة أخبار عام في لاهور ) .

ما كان في يد يسوع غير المكر والخديعة ، ثم الويل لهؤلاء النصارى السفهاء الذين يتخذون مثل هذا الرجل لها وايضا كانت أسرته طاهرة مطهرة - يقصد الطعن به - كانت ثلاث من جداته للاب والام بغايا عاهرات ، وهن اللاتي تكون من دماهن .. !! ( نور القرآن )

#### أمة مستقلة

يقول ميرزا غلام أحمد عن نفسه : اننا نخالف المسلمين في كل شيء : في الله وفي الرسول وفي القرآن وفي الصلاة وفي الصوم وفي الحج وفي الزكاة ، وبيننا وبينهم خلاف جوهري في كل شيء ( نشر هذا التصريح في جريدة الفضل ) . ان الحج الى مكة بغير الحج الى قاديان حج جاف لان الحج الى مكة اليوم لا يؤدي رسالته ولا يفي بفرضه ( جريدة بنعام صلح ) . لم يبع المسيح الموعود معاملة غير الاحمديين الا بما عامل به النبي الكريم النصارى ، وقد فرق بيننا وبين غير الاحمديين في الصلاة وحرمة علينا أن نزوجهم بناتنا ونهينا عن الصلاة على موتاهم فاي شيء بقي نشاركهم فيه ؟ ( مرآة الصدق ) .

قال المسيح الموعود : ان اسلامهم غير اسلامنا ، والههم غير الهنا ، وحجهم غير حجنا ، وهكذا نخالفهم في كل شيء ( من خطاب بعنوان نصائح للطلاب في ٢١ - ٨ - ١٩٢٧ ) .

#### خدمة الحكومة البريطانية والاخلاص لها

قضيت معظم عمري في تأييد الحكومة الانجليزية ومؤازرتها ، وألفت في منع الجهاد ووجوب طاعة أولي الامر الانجليز من الكتب والنشرات ما لو جمع بعضه الى بعض للأخمين خزانة ( ملحق بكتاب شهادة القرآن ) . لقد ظللت منذ حادثة سني ، وقد ناهزت اليوم الستين ، أجاهد بلساني وقلبي لأصرف قلوب المسلمين الى الاخلاص للحكومة الانجليزية ولما فيه خيرها والعطف عليها ، وأنادي بالفاء فكرة الجهاد التي يدين بها بعض جهالهم والتي تمنعهم من الاخلاص لهذه الحكومة ( ملحق بكتاب شهادة القرآن ) .

يقول الاستاذ المودودي في هذا الصدد : ( أمدت حركة الميرزا غلام أحمد الحكومة الانجليزية بخير جواسيسها لخدمة مصالحها الاستعمارية ، وقد كانوا أصدقاء أوفياء وكانوا موضع ثقة الحكومة الانجليزية ، وقد خدموها في الهند وخارج الهند ، وبذلوا نفوسهم ودماءهم في سبيلها بسخاء ( كتاب ما هي القاديانية ١٤ ) ويقول الاستاذ الندوي في ذلك : ( يقول الميرزا غلام أحمد في آخر كتابه شهادة القرآن : ان عقيدتي التي أكررها ان للاسلام جزأين الجزء

الاول اطاعة الله والجزء الثاني اطاعة الحكومة التي بسطت الامن وأوتنا في ظلها من الظالمين وهي الحكومة البريطانية .. ويعلق الاستاذ الندوي على ذلك بقوله :

قد أمدت هذه الفئة الحكومة الانجليزية بخير جواسيس لمصالحها وأصدقاء أوفياء ومتطوعين متحمسين كانوا موضع ثقة الحكومة الانجليزية ومن خير رجالها ، خدموها في الهند وخارج الهند ( كتاب القادياني والقاديانية ١٠٢ )

#### القاديانيون في اسرائيل

كتب السيد محمد خير القادري ، من علماء سورية ، عن مركز القاديانية في اسرائيل فقال : أراد القاديانيون التبشير بدينهم الجديد في البلاد العربية فبحثوا في البلدة التي يجدونها أكثر ملائمة لهم ليؤسسوا فيها مركز تبشيرهم فلم يجدوا خيراً من مدينة ( حيفا ) ويرجع ذلك الى سبب واحد هو الاستقلال بالراية البريطانية التي يجدون تحت ظلها ماوى وأماناً واستقراراً . وهكذا فقد أسسوا في حيفا مركزهم ، ومنه يرسلون دعائهم الى البلاد العربية ، ومنذ أنسحت الحكومة الانجليزية من حيفا وجد القاديانيون تحت لواء ( اسرائيل ) اماناً وسلاماً وظلاً ظليلاً ، ولا يزال مركزهم الى الان في مدينة حيفا يدخلون فلسطين ويخرجون منها الى البلاد العربية .

وقضلا عن أن جميع البلدان العربية والاستلامية قاطعت اسرائيل فان القاديانية لا تزال معها في صلات حسنة ووداد ووثام ، والقاديانيون يدخلون فلسطين ويخرجون منها بكل حرية وأطمئنان .

وان موالاة القاديانيين للانجليز - العدو التقليدي للمسلمين - ثم لاسرائيل لدليل قاطع على أنهم غير مسلمين ، واننا نلفت نظر الحكومات العربية والاسلامية وبخاصة الجامعة العربية ولجنة مقاطعة اسرائيل الى ائذار القاديانيين باغلاق مكتبهم في اسرائيل والا طردوا من البلدان العربية ومنعوا من دخولها أسوة بالشركات والمعامل الأوروبية التي تفتح لها فروعا في اسرائيل ( كتاب القاديانية مطية الاستعمار البغيض ١٢ ، ١٣ ) .

#### خاتمة

ونحن نكتفي بما أوردناه عن هذه الفئة الضالة الخبيثة ، ومن أراد التوسع في الموضوع فليرجع الى الكتب التي نقلنا عنها هذه النصوص جزى الله مؤلفيها خير الجزاء .

الرياض - ناجي الطنطاوي

# الزهد

## خطوة الى الآخرة

بقلم: صالح الراشد



الزهد.. لا يعنى التبذير ولا الاقلال

الزهد.. صورة حياة للاستقامة

الزهد.. تركية للنفس من ادران الباطل

### ● حقيقة الزهد :

ان دلالة الكلمات لا تؤخذ فقط من مجرد اللغة ولكن مما تؤدبه هذه الكلمات من سلوك وتصرفات ، والمعنى اللغوي لكلمة الزهد يعنى الترك لامر ما برغبة او دون رغبة الى ما هنالك من تفصيل لمشتقات هذه الكلمة ، وانما المراد منها عمليا هو انها الاقتناع بالقليل والضروري من الحاجات دون تطلع الى الزائد من المطالب والاشياء ودون تعلق بما يشغل الانسان عن الحقوق والواجبات الشرعية . وهذا الفهم هو ما جرت عليه سيرة الانبياء عليهم السلام والعلماء

« الزاهد هو الذي اذا اصاب الدنيا لم يفرح ، واذا اصابته لم يحزن ، يضحك في الملا ، ويبكي في الخلا » أي يكون مع الناس في مؤانسة وبشاشة فاذا خلا بنفسه ذكر الله ففاضت عيناه .

ان هذه المعاني تقدم لنا مضمون الآيات الكريمة التي تبين لنا ارتقاء المسلم عن زوائد الحاجات يقول سبحانه وتعالى « ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه » ويقول سبحانه « وابتغ فيما آتاك الله

العارفين رحمهم الله ، يقول سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا الزهد « اما انه ما هو بتحريم الحلال ولا اضاعه المال ، ولكن الزهد في الدنيا : ان تكون بما في يد الله اغنى منك بما في يدك » بمعنى أن توكل امورك لله سبحانه ولا تهتم لما في يدك لان الله سبحانه هو الغني وهو الرزاق . وسئل الامام احمد رحمه الله هل يكون المرء زاهدا ومعه الف دينار ؟ قال : نعم ، قيل : وما آية ذلك ؟ قال آيته انه اذا زادت لا يفرح واذا نقصت لا يحزن . بمعنى الفرح الذي يطره والحزن الذي يؤثر عليه في طاعته لربه ، وقال ابن السماك

الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الله إن الله لا يحب المفسدين .

### ● أهمية الزهد :

ليس الزهد منزلة بسيطة عادية وإنما يعد صراعاً وجهاداً مع النفس لبلوغ قمته أنه من الجبال الشامخة التي يحتاج فيها الإنسان إلى صبر وجلد وجد واجتهاد ذلك أنه قيادة النفس إلى معالي الأمور وحملها على أن تترك اللذائذ والرغائب ناظرة إلى الآخرة زاهدة في هذه الحياة التي قال فيها سبحانه « قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى » وصورها سبحانه بالعدم لقصرها وذم التعلق بها ولفنائها فقال سبحانه « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح .. » فهنا بعد أن يختلط النبات بالأرض ينبت ومن ثم يخضر وأخيراً يصفر ويحصد وفي نهايته يكون هشيماً تذروه الرياح ومرحلة الاخضرار والاصفرار والحصاد كلها لم تذكر وهي تعني أن الحياة كذلك قصيرة فانية وعليه ينطبع في الحس عدم التعلق بها وبذلك تكون أهمية الزهد كبيرة إذ أنها تنقذ الإنسان من وهاد الأرض إلى السباحة والرقى في فضاء الحياة الواسع ولا تكتب هذه الأهمية لما للزهد من تأثير في حياة المسلم وحسب ولكن ينضاف إليه صعوبة تحقيق الزهد لمجاهدة النفس وردّها عن المشتبهات وضرب الاستاذ البهي في كتابه « تذكرة الدعاة » مثلاً دقيقاً يمثل صعوبة تحقيق الزهد فيذكر أن الإنسان ليس ميكانيكي الطبع وأن هناك زراً للخير وآخر للشر فتترك زر الشر ويرتاح الإنسان ويستريح وأن الحقيقة لذلك فالامر أذن لتحقيق هذه الأهمية التي تقدم الإنسان خطوة إلى الآخرة وتساعد على استكمال الخطوات التالية من الاخلاص واليقين والانبابة والتوكل إلى سائر الأعمال القلبية الامر الذي يساعد المرء في ذلك هو أن يرقى هذا المسلم بإسلامه ووعيه سلم الزهد ويأخذ الطريق إليه .

### ● الطريق إلى الزهد :

درج العلماء العارفون كابن قدامة والغزالي وابن القيم وابن الجوزي وغيرهم عند الحديث عن المعاني القلبية والسلوكية كالزهد أن يذكروا درجاتها بشكل مصنف على درجات وأن يذكروا علامات الوصول إليها أو تحقيقها والطريق إلى الزهد نصل به إذا ثبتنا الخطوات إلى معرفة هذه الدرجات وتلك الدلالات والعلامات ، وإذا ما أتينا إلى سلم الزهد فإن هناك أناساً ينظرون إليه وينقصهم أن يذهبوا إليه وآخرون يرقون إلى الدرجة الأولى فيزهد الإنسان للدنيا وهو لها مشته وهذا المتزهد أو المبتدئ بالزهد وينقصه أن يرقى درجات أخرى ولكنه يزهد في الدنيا طوعاً وقلماً يلتفت إليها وهذا ينقصه أن يزهد طوعاً ويزهد في زهده وهي صفة الزهد الحقيقي حيث لا يهتم للأشياء أصلاً باعتبار أنها غير مهمة فتكون طبيعة في نفسه دون تكلف ، مثلاً : لا يعير ثوباً باليا تركه وهكذا .

ويأخذ نفسه بالعزيمة فلا يتابعها فيما تريد ويروضها على التكاليف العبادية لطاعة الله سبحانه كالحفاظ على الورد اليومي لتلاوة القرآن والمواظبة على صلاة الوتر وتداركها بقيام الليل وكثرة التضرع كما يربي في نفسه الانفاق في سبيل الله وكثرة الصدقة وبذلك لا يألم على ما فاته من الدنيا .

وهنا يتحقق قول الرسول صلى الله عليه وسلم ناصحاً بقوله « ازهد فيما عندك يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس » . والزهد بهذه الصورة يطبع الإنسان على الوقار والاتزان والاهتمام بالضروريات فليس الزهد في المطعم والملبس والمشرّب والمال ولكنه أيضاً في المنكح والجاه وفضول القبول وفضول التصرفات .. وبهذا السلوك يرقى المسلم سلم الزهد ويشق طريقه إليه .

### ● شواهد على الطريق :

ان حياة الانبياء عليهم السلام كانت علماً في الزهد فلم يكونوا يسألوا

الناس اجرا ولم يترقبوا منصبا ولم يتطلّعوا إلى جاه . كانوا يسرون في الطريق إلى الله يسرون إلى الآخرة وخير ما يمثل لنا هذه الحقيقة قول الرسول صلى الله عليه وسلم « إنما أنا كراكب أستظل تحت ظل شجرة ثم تركها » أما حياة الصحابة والتابعين والعلماء العاملين فكانت تفتي الأثر نفسه للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم فهذا عمر بن الحمام عندما سمع بشارة الرسول صلى الله عليه وسلم أن من يقتل يوم بدر محتسباً دخل الجنة ما كان منه إلا أن القي تمرات في يده واعتبر أن فترته في الحياة حتى لأكل هذه التمرات حياة طويلة !! انظر .. وتأمل !!

وهذا أبو بكر رضي الله عنه يأتي بكل ماله في غزوة تبوك العسرة تاركاً لأهله الله ورسوله وكذلك فعل صهيب فقد دل المشركين على أمواله وهاجر فاستحق ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه رابح فائز وهكذا كانت التضحية والزهد بالمال كما كانت التضحية والزهد بالمتاع والنفس في سبيل الله . وشواهد الزهد كثيرة لنحظها في ضراعة سليمان عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى عنه بقوله « رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وإن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني في عبادك الصالحين » . ونرى شاهد الزهد في تخلي يوسف عليه السلام عن المتاع إذ كان معصية وسمو نفسه عن الدنيا ، ومن جملة ما تعلمناه من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع دخول عمر رضي الله عنه عليه ورؤيته ينام على حصير خشن فدمعت عيناه عمر وقال كسرى وقبصر ينامون على الحرير والديباج وأنت رسول الله تنام على حصير خشن أثر في جنبه فرد صلى الله عليه وسلم بقوله أولئك قوم عجلت لهم طبيباتهم في الحياة الدنيا .. نعم ان الزهادة تعني السير إلى الآخرة وأن الزهادة في الدنيا ترك ما فيها قانع بأن حياة البساطة هي الحياة السهلة دونما ترف وتعقيد واستعظام للامور وبذلك نحقق ان شاء الله خطوة من خطوات السير إلى الآخرة طلباً لاستكمال بقية الخطوات ؟!



نحن الموقعين ادناه الممثلين للاتحادات  
الطلابية والشبابية وولاية الامور في  
الولايات الاربعة الفطانية - جنوب  
تايلاند - نرفع اليكم مأساة شعب  
فطاني المسلم ، والجرائم التي ارتكبتها  
الاستعمار البوذي ضد الاسلام  
والمسلمين الفطانيين واننا لنرجو نشر  
هذه المأساة والجرائم  
في المجلات والاخبار  
والنشرات وغيرها التي توجد في  
بلادكم وتحت اشرافكم . والهدف منها  
هو تنوير الراي العام الاسلامي عن  
مأساة شعبنا والجرائم التي ارتكبتها  
وما زالت ترتكبها الحكومة التايلاندية  
ضد المسلمين في فطاني وانها لمأساة  
لا يتصورها عقل وتقتشعر الابدان  
بفكرها ، من احراق وتقتيل وهتك  
اعراض نساء مسلمات ونشر الموبقات  
لافساد الشباب الملايوي المسلم في  
فطاني ، وكم زوجة فقدت زوجها ومن  
يعولها وكم من أم فقدت ابنها وكم من  
آبناء فقدوا آباءهم الابرياء وكم من  
مدرسين شردوا وقتلوا وعذبوا  
واغلقت مدارسهم ، وكل هذا لا لشيء  
الا لانهم يبصرون الناس بدينهم  
وواجبهم ومسئولياتهم نحو ربهم ودينهم  
وانفسهم .  
واملنا كبير فيكم أن تحققوا رجاءنا  
هذا لكي يعرف العالم الاسلامي  
ما يجري على الشعب الفطاني المسلم  
المقهور المضطهد .  
النداء صادر عن :

١ - اتحاد المدرسين المسلمين  
الفطانيين .

٢ - اتحاد المعلمين المسلمين .

٣ - تجمع الطلبة في المدارس الحكومية  
في ولاية ستول .

٤ - اتحاد اولياء امور الطلبة في  
ناراتيواس .

٥ - حركة شباب الاسلام الفطاني .

٦ - رابطة المدرسين المسلمين في  
المدارس الحكومية .

٧ - جمعية النساء المسلمات  
الفطانية .

لجنة الاعلام لكفاح التحرير الفطاني

# العالم الاسلامي من شعب فطاني المسلم

# مأساة الشعب الفطاني المسلم

١ - ان الحكومة العسكرية التايلاندية الحاكمة الان قد صبت جام غضبها على شعب فطاني المسلم الصابر في الفترة الاخيرة فقتلت غيلة في كثير من الاحيان ، وذبحت جهازا ونهارا في احيان اخرى وسجنّت واعتقلت مئات الابرياء وخاصة بعد تأكدها ان الشعب الفطاني المسلم كله يريد الحصول على الاستقلال والحرية والخلص من الاستعمار البوذي الظالم حيث عبر خلال مظاهراته السلمية وتجمعه العظيم والذي استمر خمسة واربعين يوما دون انقطاع في العام الماضي والتي بدأت من ٩ ذي الحجة ١٣٩٥ هـ .

٢ - ان الحكومة التايلاندية في الوقت الحاضر وخاصة بعد تلك المظاهرات قد منعت ابناء فطاني المسلمين من مواصلة الدراسة في البلاد الخارجية بامتناعها اعطائهم جوازات السفر الدولية فهي لم تعط الا للذين تثق فيهم ، وهي لا تثق الا في القليل به واذا تقدم اي طالب مسلم للحصول على جواز السفر مانعوا هله يتعرضون للتفتيش والسؤال والتحقيق من قبل رجال البوليس التايلاندي ويدرج اسمائهم في قائمة الخطرين على الامن والمشبوهين والمجرمين .

٣ - ان ابناء فطاني الذين يواصلون دراستهم في ماليزيا واندونيسيا وباكستان والقاهرة والمملكة العربية السعودية وغيرها من البلاد مهددون بشكل مستمر لسحب جوازات سفرهم أو امتناع تجديد مدتها . وان السفارات التايلاندية في هذه البلاد ترسل جواسيسها للاختلاط بالطلبة وارسل تقارير عنهم الى وزارة الداخلية التايلاندية وقد تتعرض أسرهم وعائلاتهم في فطاني للتفتيش والتحقيق والقبض .

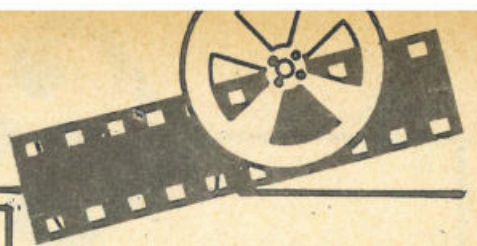
٤ - ان الحكومة التايلاندية امتنعت ان تعطي رخصة جديدة لفتح المدارس الاسلامية الجديدة في فطاني وان اعطت احيانا فانها تضع الشروط الظالمة مثل وجوب اتقان المدرسين اللغة التايلاندية ووجوب تدريس الدين باللغة التايلاندية واستعمال الكتب التي وضعتها الحكومة ووجوب وجود مدرسين تايلانديين بوذيين في هذه المدارس واغلبهم من جواسيس الحكومة التايلاندية .

٥ - ان الحكومة التايلاندية قد اغلقت عدة مدارس اسلامية في فطاني واتخذ جنودها مساحة تلك المدارس كمعسكر لها ونشر الفساد فيها .

هذا الى جانب ان كل مدرسة اسلامية يوجد بقربها معسكر للمراقبة والمدرسون يتعرضون بشكل مستمر للتحقيق والمضايقات التي لا حصر لها .

٦ - ان كل فرد منا معرض الان للقتل غدا ، وقد قتلت الشرطة البوذية كثيرا من المدرسين والشباب والفلاحين الابرياء بتهمة الاتصال ومساعدة الثوار وحيانا اخرى بالاتصال بالشيوعيين الصينيين وبعضهم قتلوا على انهم مجرمون عاديون وكلها لتفطية جرائمهم الشنيعة ثم يرمون بجثثهم في الطرقات والحقول والانهار بعد ان مثلوا بهم بشكل لا يتصوره عقل وبفسر انسانية . وبعد الانقلاب العسكري الاخير احرقت الشرطة التايلاندية عشرة اشخاص في معسكر تلاك باكوم . وهؤلاء المحروقون ابرياء وهم ثلاثة من الطلبة والاخرين من الفلاحين .

٧ - ان المأساة التي يواجهها الشعب الفطاني المسلم لا تقل عما يواجهه الشعب الفلسطيني ومسلمو الفلبين «مورو» وارتريا من اغتصاب اراضي وتوزيعها للبوذيين المهجرين من الشمال ولقتل واحراق الاحياء البنزين وغير ذلك من الجرائم ترتكبها الحكومة التايلاندية .



## الوضع في جنوب لبنان ومقتل القائد العسكري للنصارى

وعلى محور الطيبة قامت القوات النصرانية الانفصالية تحت غطاء من القصف اليهودي بمحاولة اقتحامية لمواقع القوات المشتركة. وقال ناطق باسم هذه القوات ان معركة طاحنة قد دارت في المنطقة تم خلالها الحاق ضربة عنيفة بالقوات النصرانية الانفصالية وقال ان المعركة أسفرت عن تدمير ثلاث دبابات وقتل أفرادها فيما فرت دبابتان باتجاه منطقة العديسة المجاورة للأرض المحتلة .

وأضاف الناطق ان القوات المشتركة تمكنت يوم أمس من تدمير آليتين في بلدة القليعة . هذا وأكد قادمون من جنوبي لبنان على بيروت ان جودج حداد القائد العسكري للقوات النصرانية الانفصالية قد قتل في تلة ربوة الثلاثين المشرفة على قرية الطيبة عند اقتحام القوات المشتركة للتلة وتحريرها قبل يومين . وذكر شهود عيان أن جثة القائد العسكري و ١٦ عنصرا نصرانياً انفصالياً وجبت في المنطقة .

بدأت القوات المشتركة للشورة الفلسطينية والحركة الوطنية الإسلامية اللبنانية فجر اليوم هجوماً واسع النطاق على مواقع النصارى في بلدة مرجعيون في جنوبي لبنان .

وذكرت وكالة يونايتد برس نقلاً عن متحدث باسم القوات المشتركة ان هذه القوات اقتحمت أمس بعض مواقع النصارى حول البلدة وألحقت بأفرادها خسائر جسيمة في وقت واصلت فيه مدفعية القوات المشتركة قصف هذه البلدة منذ صباح أمس .

وفي غضون ذلك تدور في مناطق وقرى الحدود الجنوبية الشرقية منذ فجر أمس معارك طاحنة بالمدفعية الثقيلة بين القوات المشتركة من جهة وقوات العدو اليهودي والقوات النصرانية من جهة أخرى، فقد قام العدو اليهودي طوال يوم أمس بقصف مواقع القوات المشتركة في قلعة كتيف وعربون وكفار صديق والنبطية الفوقا وجهم بالمدفعية والأسلحة الرشاشة من مختلف العيارات .

## الادانة يقبل الشروط الأمريكية الإسرائيلية

صرح الرئيس المصري أنور السادات بعد محادثاته في واشنطن مع الرئيس الأمريكي كارتر صرح بأنه لا يرى مانعاً من أن تكون لإسرائيل حدود قابلة للدفاع عنها . وقالت وكالة ناس ان الرئيس المصري قبل بالفعل الشروط الأمريكية الإسرائيلية لتسوية نزاع الشرق الاوسط كما نقلت الوكالة السوفياتية في الوقت نفسه تصريحاً للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور موسكو حالياً انتقد فيه مصر دون أن يذكرها وأنها حادت عن الطريق حسب تعبير الممثل الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو السيد محمود الشاعر .

اذاعة تونس

١٧ ربيع الآخر ٩٧ هـ

٦ ابريل ٧٧ م

## جبهة تحرير اريتيريا تحذر الاتحاد السوفيتي

القضية اريتيرية وأنه اذا كانت هذه القضية عادلة فانها ستتتصر .

وأضافت المصادر تقول ان الولايات المتحدة مسئولة عن مصر اريتيريا لانها هي التي وضعت قرار الامم المتحدة لسنة ١٩٥٠ الذي وضع المستعمرة الايطالية السابقة تحت الادارة اثيوبية . وقد ضمن ذلك القرار حق سكان اريتيريا في تقرير المصير وتمهد بأنه لا يمكن لأي من الجانبين تغيير وضع المنطقة دون العودة الى الامم المتحدة .

وقالت المصادر التي عكست القلق في صفوف جبهة التحرير

المتحدة أيضاً خلال اتصالات في إحدى العواصم الأوروبية في الشهر الماضي انها تتحمل مسؤولية مصر اقليم اريتيريا الواقع على ساحل البحر الاحمر والذي ضمته اثيوبيا اليها قبل ١٥ سنة .

وقالت المصادر ان الرادسوفيتي كان ان موسكو تقف على الحياد في

قالت مصادر اريتيرية حسنة الاطلاع اليوم ان جبهة التحرير اريتيرية حذرت الاتحاد السوفيتي في اتصالات دبلوماسية خاصة ضد اشتراك القوات الكوبية في جهود اثيوبيا للقضاء على نضال الجبهة . وأضافت المصادر تقول ان جبهة التحرير اريتيرية ألفت الولايات

## واشنطن منظمة التحرير الفلسطينية ليس لها دور في جنيف

في واشنطن قال المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة ما زالت ترى أنه لا يوجد دور بناء تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ما دامت المنظمة مستمرة في رفض الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود بسلام .

صوت امريكا

١٩ ربيع الآخر ٩٧ هـ

٨ ابريل ٧٧ م

## طابع وصحات النظر الاردنية الكتابية

بيروت - صرخ بير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبناني بأن محادثاته مع الملك حسين ملك الاردن تلبية لدعوة من الحكومة الاردنية اكدت التطابق الكامل في وجهات النظر حول الازمة اللبنانية والقضايا العربية الراهنة . واضاف بير الجميل ان الملك حسين ابلغه انه سيثير قضية الجنوب خلال زيارته لواشنطن يوم ٢٥ ابريل الحالي .

ويضم الوفد كل من لويس ابو اشرف وجورج سعد وادمون رزق اعضاء المكتب السياسي للحزب . وكان بير الجميل قد عاد الى بيروت امس قادما من عمان بعد زيارة استغرقت يومين قابل خلالها الملك حسين .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٨ ربيع الآخر ٩٧ هـ

٧ ابريل ٧٧ م

## السادات يستجم في القاعة السوداء

وصل اليوم الى مدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية الرئيس انور السادات عقب انتهاء زيارته الرسمية للولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس جيمي كارتر وكبار المسؤولين الامريكيين ، هذا وتوجه الرئيس السادات فوراً برفقة عقيلته الى احدى محطات المياه المدنية في منطقة القاعة السوداء ويقادها يوم السبت القادم عائداً الى القاهرة .

وفي بون أكد ناطق باسم وزارة الخارجية ان جدول زيارة الرئيس السادات الخاصة لمانيا الغربية لا يتضمن لقاء مع وزير الخارجية . وكانت بعض الأنباء قد اشارت أمس الى احتمال حدوث هذا اللقاء .

وكالات الأنباء

١٨ ربيع الآخر ٩٧ هـ

٧ ابريل ٧٧ م

## كيل شمعون يشيد بالحماية اليهودية لنصارى لبنان

ذكرت وكالة اليوناي تدبرس نقلاً عن شهود عيان في جنوب لبنان ان اسرائيل زودت التحالف الكاثوليكي باثنتي عشرة آلية مدرعة وذلك لتعزيز معنوياتهم المنهارة وقد افصح كميل شمعون زعيم حزب الاحرار اللبناني عن هذا الموقف بقوله في تصريح نقلته عنه وكالة اليوناي تدبرس ان القوات النصرانية تلقت دعماً من اسرائيل وانها كما قال حامية النصراني في جنوب لبنان . وفي تطور آخر للاحداث ولكن على صعيد سياسي قال كميل شمعون لدى اجتماعه بالسفير الامريكي في بيروت أمس ان لبنان لن يعرف الاسلام طالما ظل هناك فلسطيني يحمل سلاحاً في أرضه .

قطر

١٩ ربيع الآخر ٩٧ هـ

٨ ابريل ٧٧ م

مما أدى الى تكهنات جديدة حول دور كوبا في المنطقة ذات الاستراتيجية البالغة .

وقالت المصادر ان الجبهة حذرت الاتحاد السوفيتي خلال اتصالات دبلوماسية بان تورط كوبا الى جانب اثيوبيا في الحرب ضد جبهة التحرير الارترية ستكون له عواقب وخيمة . واضافت المصادر تقول ان محادثات بدأت هنا يوم السبت الماضي بين فئتين من الفئات الثلاث داخل جبهة التحرير الارترية لانتهاء الانقسام في الجبهة .

رويتز

الارترية بسبب وجود مستشارين عسكريين كوبيين في اثيوبيا ان الاتحاد السوفيتي قد جرى ابلأغه ان الوضع مختلف عن انقولا حيث ساعدت القوات الكوبية الجبهة المؤيدة للسوفييت في الوصول الى الحكم في السنة الماضية .

وقالت المصادر ان قائد القوات الكوبية الموجودة الان في اثيوبيا قد قضى كما يعتقد بعض الوقت في اسمره عاصمة ارتيريا التي تسيطر عليها حكومة اديس ابابا . وزار الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لعاصمة الاثيوبية في الشهر الماضي

# منظمة أمريكية لتحرير الشباب الفلسطيني

وذكرت الصحيفة ان مناقشات مندوبي شركات الطيران العالمية في مؤتمر منظمة ( ايانا ) الذي عقد في جنيف خلال اسبوعين ماضيين كشفت عن معلومات هامة في هذا الشأن منها ان المنظمة المذكورة قامت بتسفير حوالي ٢٥ الف شاب فلسطيني الى الخارج منذ وقف الحرب اللبنانية .

١٥ - ٤ - ٩٧ هـ  
٤ - ٤ - ٧٧ م

الكويت - كشفت صحيفة «الانباء» الكويتية عن وجود منظمة في قبرص تابعة للمخابرات الامريكية تعمل على تسفير وتهجير الشباب الفلسطيني الى استراليا وامريكا وكندا تحت شعار استيراد الايدي العاملة .  
وقالت الصحيفة ( نقلا عن مصادر لها في بيروت ) ان هذه المنظمة تقدم تسهيلات كبيرة للشباب الفلسطيني في سبيل الهجرة من لبنان وغيرها الى هذه الدول الغربية الثلاث .



## رئيس الاركان الايراني في اليمن ..

استقبل المقدم احمد الفشمي عضو مجلس القيادة نائب القائد رئيس هيئة الاركان العامة اليوم الوفد العسكري الايراني الذي يزور الجمهورية العربية اليمنية حاليا برئاسة المشير غلام رضا ازهري رئيس الاركان الايراني وتم خلال المقابلة بحث اوجه التعاون بين البلدين وسبل تطويرها

هذا وقد غادر صنعاء بعد ظهر اليوم الوفد العسكري الايراني برئاسة المشير غلام رضا ازهري رئيس الاركان الايراني بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية دامت اربعة ايام اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في القوات المسلحة . وكان في وداع الوفد في المطار المقدم احمد الفشمي عضو مجلس القيادة نائب القائد العام رئيس هيئة الاركان العامة .

وقد ادلى المشير غلام رضا ازهري قبل مغادرته بتصريح لوكالة (سبأ) للانباء اعرب فيه عن ارتياحه واعجابه الكبيرين لما لقيه والوفد المرافق له من حفاوة وكرم ضيافة ووصف نتائج زيارته للجمهورية العربية اليمنية بانها ستساهم الى حد كبير في تعزيز وتحسين العلاقات بين القوات المسلحة في كلا البلدين .

١٦ - ٤ - ٩٧ هـ  
٥ - ٤ - ٧٧ م

## عود الفصيل يا فر الى مقدسيو

غادر جدة- الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى مقدسيو في زيارة للصومال تستغرق يومين . . وذكر راديو الرياض نقلا عن مصدر مسئول بوزارة الخارجية السعودية ان زيارة الامير سعود الفيصل للصومال تأتي في نطاق استكمال المباحثات التي كان وزير الخارجية السعودي قد اجراها مع الرئيس الصومالي محمد سياد بري اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي الافريقي في القاهرة .

١٧ - ٤ - ٩٧ هـ  
٦ - ٤ - ٧٧ م

## تعاون سوري- أمريكي

اعلن اليوم ان عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري سيزور واشنطن في الثالث الاخير من هذا الشهر لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين حول أزمة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وسوريا .

وقالت مصادر رسمية اعلنت ذلك ان خدام سيبحث ايضا خلال هذه الزيارة في الترتيبات الخاصة باجتماع الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الامريكي كارتر بتوقع عقده في إحدى مدن أوروبا الغربية خلال النصف الاول من شهر ايار القادم .

رويتز  
١٧ ربيع الاخر ٩٧ هـ  
٦ ابريل ٧٧ م

أعلنت صحيفة واشنطن بوست في تعليق لها اليوم على المقترحات التي عرضها الرئيس المصري أنور السادات على الرئيس كارتر خلال اجتماعهما مؤخرا أعلنت ان هذه المقترحات لم تلق قبولا من جانب الحكومة الامريكية .

قطر  
١٩ ربيع الاخر ٩٧ هـ  
٨ ابريل ٧٧ م

## واشنطن ترفض مقترحات السادات

## تعاون درزي في كتابي

قالت مصادر مقربة من الرئيس اللبناني الياس سركيس ان وليد جنبلاط نجل الزعيم اللبناني الراحل كمال جنبلاط اجتمع امس بالمستول الكتائبي أمين الجميل . وأضافت تلك المصادر ان الرئيس سركيس قد عمل لمدة أسابيع للاعداد لهذا الاجتماع الذي دام ثلاث ساعات والذي قالت عنه انه كان مفيدا ووديا للغاية .

الرياض  
١٩ ربيع الآخر ٩٧ هـ  
٨ ابريل ٧٧ م

## تعديل وزاري في العراق

اصدر الرئيس العراقي احمد حسن البكر مرسوما امس اجري بموجبه تعديلا محدودا في الوزارة العراقية .. ويقضي المرسوم بتعيين السادة برهان الدين عبيد الرحمن وزيراً للدولة لشئون التنسيق مع الحكم الذاتي وكريم محمود وزيراً للشباب ولطف الجاسم وزيراً للزراعة والاصلاح الزراعي .

بغداد ١٧ - ٤ - ٩٧ هـ  
٦ - ٤ - ٧٧ م

## البابا شنودة يزور أمريكا وكندا ..

يقوم البابا شنودة الثالث بطريق الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية بزيارة للولايات المتحدة الامريكية وكندا في الفترة من ١٤ ابريل الحالي الى ٢ مايو للالتقاء بالمغتربين المصريين النصارى المقيمين هناك .  
١ ش. ١٤١٠ - ٤ - ٩٧ هـ  
٣ - ٤ - ٧٧ م

خصومهم ومثل هذه الاراء يجب ان تواجها لها الخصوم أثناء حياتهم واتناء توليهم مقاليد الحكم ، لاننا مأمورون بالصدع بكلمة الحق في وجه الطفلة والزعماء المخرفين ولو كلفتنا كلمة الحق هذه حياتنا .

نعم ان جمال عبد الناصر هو المسؤول عن افساد الفهم وخراب العالم العربي ولكن احدا منكم لم يفتح فمه ليقول له اخطأت بل مازالت صحف بيروت تفتح صفحاتها لفيلسوف الهزيمة محمد حسنين هيكل ليعتبر عبرها سمومه . فهو تارة اميركي يدعو بعدم مناصرة اميركا وتارة اخرى سوفيتي يدعو الاستعمار السوفيتي ليقاسم الاستعمار الاميركي الوجود في المنطقة .

ان الفئة المؤمنة بريها المخلصة لوطنها المارغة قدرها وقدر شعبها وقفت في وجه الطغيان بكل قوة وحزم وجاهدت حتى ترد عن الإمة المصير الحالك الذي نحن فيه الان ولكن كان من السهل على الطاغية ان يكبت بالاساليب الستالينية المستوردة صوت الحق وما كان له ان يفعل ذلك لولا ان الزعماء والمتسلقين زينوا له سوء عمله - رغبا ورهبا ، خوفا وطعنا - فراه حسنا .

والسؤال : هل اتمطنا واخذنا الدروس والمبر أم ان نفس الاخطاء ما زالت تتكرر بأسلوب أو بآخر في العالم العربي ؟

انعاطفية الفارغة بعد ان حارب الحاكم الفرد كل مقدسات الإمة . هذه هي نتيجة التربية الاشتراكية التي كانت تبثها اجهزة الاعلام في الماضي وما فتئت تبثها للان وما اتفهما من تربية . ان جريمة بشعة كهذه لا يجب ان تمر دون ان يقف عندها المفكرون المخلصون . فظاهرة الانتحار هذه ليست من طبع الشعب المصري المسلم وانما هي ظاهرة مستوردة عبر اجزة الاعلام التي لا تفرق بين الفث والسمين .

● الخبر : قال الرئيس صائب سلام : ان كمال جنبلاط ظاهرة عجيبة .. انه راسمالي مليونير اشتراكي ديمقراطي اقطاعي .. متحرر ولكنه رجل قبلي حديدي .. اسلامي درزي شيوعي .. زاهد هندي صوفي ميكافيلي من الدرجة الاولى . وقال صائب سلام : ليس كمال جنبلاط هو نهاية القتلى ، سوف يجيء الدور على واحد آخر . وقال صائب سلام : جمال عبد الناصر هو المسؤول الاول عن فتح « سوبر ماركت لشراء الذمم » في بيروت فهو الذي اشترى الاعلام والصحف الصفراء في بيروت ، وسارت وراءه معظم الدول العربية . « اكتوبر القاهرة ٢ ابريل ١٩٧٧ »

● التعليق : كالعادة انتظر الزعماء حتى الوفاة لينشروا آراءهم عن

## أخبار بعلبقتها

### اعداد وتعليق ابن بطوطة

● الخبر : انتحرت ٥ فتيات في مصر عقب وفاة المطرب عبد الحليم حافظ فقد اقلت فتاتان بنفسيهما من شقة المطرب بعد تقديمهما العزاء لاسرته كما احرقت ثالثة نفسها وانتحرت الرابعة بجرح نفسها بموسى والقت الخامسة بنفسها من الدور التاسع بعد ان شاهدت برنامجا تلفزيونيا خاصا عن عبد الحليم .

القبس الكويتية ٧ ابريل ١٩٧٧  
● التعليق : كانت اذاعة المدو تسخر منا باننا شعب نفطر الفول صباحا ونتفدى بمباراة الاهلي والزمالك ظهرا ونتمشى بافاني ام كلثوم ليلا . في الماضي القريب كان يجتمع على صدر الإمة طاغية كتم الانفاس واجاع البطون فما كان هناك الا تناول وجبة فقيرة لسد الرق وتنفيس المشاعر المكبوتة بمباراة او باغنية ولسان الحال يقول : ان نسكت ينشق الصدر وان ننطق يفتح القبر .

وهذا هو حصاد الهشيم ، فتيات وفتيان تربوا على تقديس الاغاني



## شريط الاخبار

### الكويت والسعودية تعترض على التفسير اللبناني لاتفاقية القاهرة

المعروف ان الحكومة اللبنانية تسعى الان لتنفيذ اتفاقية القاهرة المنظمة للعلاقات اللبنانية الفلسطينية بصيغتها المعدلة لكن يبدو ان هناك عقبات على الطريق منها كما قالت صحيفة « الراي العام » الكويتية اعتراض المملكة العربية السعودية والكويت على التفسير اللبناني الجديد للاتفاقية . واوضحت الصحيفة ان السفير السعودي في بيروت تلقى تعليمات من حكومته بعدم توقيع التفسير الذي وضعته الحكومة اللبنانية من جانبها ومحاولة التوصل الى تفسير اخر تقره جميع الاطراف . ونقلت الراي العام تحذيرا عن مصدر كويتي مفاده ان اي تأويل لاتفاق القاهرة من جانب واحد سيؤدي الى تصعيد القتال في لبنان .

قطر ١٦ - ٤ - ٩٧ هـ  
٥ - ٤ - ٧٧ م

نيقوسيا - اعلنت اليوم وكالة الانباء الفلسطينية ان مقاتلا لبنانيا من النصاري اعترف بانه تلقى تدريبه في « اسرائيل » وذلك بعد ان اسرته القوات الفلسطينية في جنوبي لبنان يوم الاثنين .

ونكرت وكالة الانباء الفلسطينية في برقية لها من قرية الطيبة على الحدود اللبنانية - فلسطين المحتلة - التي استولت عليها القوات الفلسطينية يوم الاثنين . ان هذا الاسير الذي لم يعلن بعد عن شخصيته صرح خلال استجوابه بانه تلقى تدريبه في معسكر حربي بالقرب من صفد في

فلسطين المحتلة مع عدد اخر من المقاتلين النصاري .

واضافت الوكالة ان الاسير اعترف بان المقر العام لقنوات التحالف الكاثولي في جنوب لبنان يوجد في فلسطين المحتلة نفسها .

ومن ناحية اخرى قالت تلك الوكالات الانباء انهو جدت ضمن الاسلحة التي تركها النصاري اثناء انسحابهم من الطيبة صواريخ ونفخات مصنوعة في فلسطين المحتلة .

واخرا نكرت الوكالة ان المدفعية الاسرائيلية لا تتوقف عن نفضية قوات النصاري .

وكالة الانباء الفرنسية

### بعد ٩ سنوات من الاستقلال اتفاقية لاستلام المصفاة من بريطانيا

تم اليوم التوقيع على اتفاقية استلام مصفاة عدن واتفاقية عقد الخدمات الادارية والفنية التي ستقدمها شركة بي.بي. البريطانية للشركة اليمنية الجديدة .

وقد وقع على الاتفاقية نيابة عن هيئة النفط والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عبد العزيز عبد الولي عضو المكتب السياسي ووزير الصناعة ووزير التخطيط بالوكالة . كما وقعها عن جانب شركة بي.بي البريطانية لمدير الشركة .

عدن ١٥ - ٤ - ٩٧ هـ  
٤ - ٤ - ٧٧ م

### استئناف العلاقات العراقية الامريكيت

الكويت - ذكرت صحيفة القبس الكويتية اليوم نقلا عن مراسلها في واشنطن ان السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي ابلغ الدبلوماسيين العرب في العاصمة الامريكية بان الولايات المتحدة ستبدا اتصالاتها قريبا مع الحكومة العراقية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية معها .

والجدير بالذكر ان العراق كان قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية عقب حرب يونيو عام ١٩٦٧ .

وكالة الانباء القطرية  
١٨ ربيع الاخر ٩٧ هـ  
٧ أبريل ٧٧ م



عادل زميل مبارك المطوع من أسرة  
تحرير « المجتمع » بعد ان مشل  
جمعية الاصلاح الاجتماعي في المؤتمر  
العالمي الاول للتعليم الاسلامي.. ستشهر  
المجمع نفطية وافية في الاسبوع القادم باذن الله



## طلب رسائل

نشكر اهتمامات الاخوة في حرصهم على رسائل الجمعية الا انه قد لا نستطيع تلبية جميع الطلبات بسبب عدم توفر الكتب المطلوبة احيانا كأن تكون هذه مثلا تخص المرأة او الحركات الهدامة ... الا اننا نؤكد شكرنا لآخواننا القراء محاولين

استجابة طلباتهم ، وفيما يلي نذكر الاخوة الذين ارسلنا لهم طلباتهم :

١ - الاخ الموقع ب اخوكم في الاسلام حسين حاجي صرب ( ٤٨ ) الكويت .

٢ - الاخ احمد بن ابراهيم الثميري من المعهد العلمي - حريملاء - السعودية

٣ - الاخ اسامة بن محمد الهمص .

٤ - الاخ عبد الله زيد السليمان - ثانوية بدر بالرياض - السعودية .

٥ - الاخ عبد اله بن ابراهيم الحقييل ، الرياض ادارة التعليم للبيئة قسم الامتحانات

٦ - الاخ عبد الرحمن عبد المحسن الراشد من معهد امام الدعوة العلمي بالرياض

٨ - الاخ الاستاذ يوسف فارس الكردي من الاردن في دير ابي سعيد ثانوية بنات دير ابي سعيد ، شاكرين له كلماته الطيبة وحرصه في طلب ما يثرى المادة العلمية .

٩ - الاخ الكريم محمد خرمي

## الاقتناع بدعوة الاسلام

يحدثنا الاخ سليم احمد سالم الحمادي مندوب هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بجدة ان قناعة الناس بالاسلام كبيرة وانه حسب ما يرى فان مائة شخص يسلمون في الشهر الواحد شاكين الوضع السابق الذي كانوا به ويرى الاخ الفاضل انشاء باب خاص بالذين اعلنوا اسلامهم وسبب اسلامهم وقصة حياتهم والامر في هذا الموضوع ان فتح باب لموضوع في المجلة يحتاج الى مادة مستمرة الا انه لا مانع كما يقترح الاخ ان يوافينا بما لديه من معلومات عن بعض الاشخاص يرى انها مهمة ومفيدة وننشر ما نراه مناسباً في باب الاراء وتذكر بانه قد سبق في هذه الخطوة الاستاذ عرفات كامل العشي في كتابه رجال ونساء اسلموا في ثلاثة اجزاء وعموما نرحب بكل خبر وكل كلمة طيبة .

اسناد الامر الى غير اهله الذي اخبر الصادق المصدق بوقوعه آخر الزمان عندما قال للرجل الذي سألته عن الساعة ، اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة . قال : وكيف اضاعها ؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله . والله اسأل ان يوفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين ، وان يقدر لنا العودة السليمة الى دين الله الذي ارتضاه لنا . والله من وراء القصد ، والسلام .

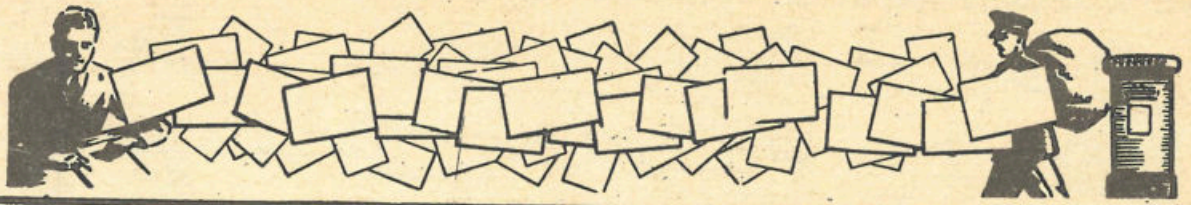
حمادي علي محمد التونسي  
مدرس التربية الاسلامية  
بمدرسة ابن تيمية المتوسطة  
بجدة

## صفحات باللغة الانجليزية

احد الاخوة القراء في الصومال يذكر لنا اهمية المجلة وانه لو فتحت فيها صفحات باللغة الانجليزية وهذا امر حميد وشيء طيب الا انه عادة المجلات الشهرية ذات الموضوعات العلمية ( الاكاديمية ) اما المجلة الاسبوعية التي تتابع الاحداث فقد لا يتيسر لها ذلك بالرغم مما فيها من موضوعات ذات الصلة العلمية الا اننا نحاول باداء هذا الاقتراح ان رايناه مناسباً .  
● الاخ اسامة محمد عبد العظيم من القاهرة بالمعهد العالي للتعاون الزراعي نشكر اخي الكريم على حرصك لمتابعة المجلة اما وجودها في مصر فهي توقفت الان وتعود بعد فترة للشركة نفسها وهي شركة توزيع الاخبار .

## أمانة التعليم

ان مما يبعث الاسى ويذمي القلوب ان تتولى زمرة من الناس امانة التعليم وهم ليسوا اهلا له وذلك لعدم اخلاصهم ولوث ضمائرهم وضعف ثقتهم بالله عز وجل ، فتجد احدهم يبيع دينه وامانته لمسؤول او لطالب لقاء دراهم معدودة او عرض زائل من الدنيا ويغيب عن باله انه سيسأل يوم القيامة عن ماله من اين اكتسبه وماذا عمل به . . . ولعل تدنيس امثال هؤلاء لشرف مهنة التعليم جاء من قبيل



## من العوامل البناءة لشخصية الشاب المسلم

تزدهر شخصيتك يا اخي الشاب المسلم بموامل سامية كريمة بتكوين شخصية اسلامية فذة تحل اثاراً خالدة ومن أبرز هذه الموامل الاساسية البانية لشخصيتك ، الايمان بالله ، والاخلاص في العمل ، والمعلم بحقائق الدين الاسلامي الحنيف ، والجهاد في معركة الحياة الفاضلة التي تتجلى حقيقتها في النفس والمال والوقت والظن ، والاخلاق العالية ذات الضرورة اللازمة في حقل الدعوة الاسلامية والجديرة في ميادين العلم والثقافة والفكر والحياة الاجتماعية والاعمال الروحية الاسلامية الصالحة المثمرة عند الله في الدار الآخرة ، والقوة المادية والمنوية الكاملة الكاملة في بعض النشاط المتعاقب على النفس البشرية ،

كما انها القوة في العقيدة وفي التفكير وفي الإرادة وفي المشاعر الاخوية الاسلامية وفي القربان بين المجتمع والامراد ، والحفاظ على الوقت الذي يمثل في قداسته الجوهرية الفاضلة الاصلية ووجود طاقة بشرية اسلامية تمثل في طموحها الفاضل الحية المتشائمة في البسالة والعون والمناصرة من اجل رفع راية الاسلام خفاقة عالية في مشارق الارض ومغاربها .

« حلقة من زاوية يا اخي المسلم »

للطالب

« عبد الميز الحناكي »

## صفاقنا .. الى أين ..

تريد ان تنبه الحكومة لها بأن هذه المجموعة تستلهم مبادئها من تعاليم جماعة الاخوان المسلمين . وتريد تلك الوكالة ان تفصل الدين عن الدولة في مجتمعنا المسلم فتسمى تلك الجماعة بجماعة دينية ، وتقول تلك الخبيثة : « ولم يعد امراً مستغرباً الان رؤية فتيات في الحرم الجامعي يرتدين القفازات في ايديهن ويفطين رؤوسهن تماماً بوشاح ابيض » وكان ذلك انحلال ومنكر ارتكبته تلك الفتيات . وتستمر الوكالة في سرد نشاط الجماعة - جماعة الاخوان - فمن نشاطها محاربة الخمر واصدار المجلات الاسلامية التي لاقت رواجاً كبيراً وكذلك طرح اشربة الكاسيت في الاسواق مسجلاً عليها خطب الجمعة وقد وضع عدد كبير من التجار مكبرات للصوت على محلاتهم ترددت تلك الخطب وآيات القرآن الكريم ، ومن مطالب تلك الجماعة والتي اشعلت النار في قلوبهم هو ان تطبق الدولة احكام الشريعة الاسلامية بدقة

ومع صراحة ذلك المطلب والذي به قامت دولة الاسلام وارتفع شأن المسلمين عندما أوكلا الحاكم لله تعالى ومدى علم الغرب بخطورة ذلك عليهم الا ان جرائدنا تصر على نشر وتوزيع تلك الاخبار وامثالها دون تعليق عليها والمشاركة بوصف جماعة الاخوان بمجموعة دينية يمينية متطرفة !!

حسين

ان من اهداف وسائل الاعلام هو حفظ تراث ومبادئ المجتمع الذي تنتمي اليه تلك الوسائل ولقد حرص الغرب على مثل تلك الوسائل لما لها من الاثر الكبير جداً على افراد ذلك المجتمع فقد وجهوا اعلامهم لنصرة مبادئهم وافكارهم وعقائدهم ولكن المجيب في وطننا العربي ان اعلامنا موجه لخدمة مبادئ الغرب وعقائدهم لخدمة مبادئ الغرب وعقائدهم ومحاربة عقيدتنا الاسلامية وحمله رايتهما والتشهير بهم ووصفهم بالاجرام والقرصنة ، واصبحت جرائدنا تنقل الاخبار من وكالات الانباء الغربية حرفياً دون توضيح الزيف والبهتان وبيان الحقيقة والمطلوب ، فكانت وسائل اعلامنا انها هي لخدمة تلك الوكالات لنثير تلك الاخبار بما تحوي من هجوم على الاسلام والمسلمين المخلصين وتصويرهم بالصورة البشعة .

وقد نشرت احدى جرائدنا تحليلاً لاحدى الوكالات الغربية استعرضت فيه نشاط جماعة الاخوان المسلمين ، ومثل تلك الوكالات التي تحمل العداء للإسلام والمسلمين وتكن الحقد لهم ارادت ان تثير الحكومة عليهم لانها تعلم ان مثل هذه الجماعة تقف في وجه الغرب والاستعمار وضد اعداء الاسلام ، فوصفت تلك الوكالة الخبيثة تلك الجماعة بمجموعة دينية يمينية متطرفة - وبالحال من اسماء - وهي

• السنة الرابعة (في مجلدين) السابعة :  
تنظيم الأعداد ١٤١ - ١٦٥ التاسع :  
" " ١٦٦ - ١٩٠ (وستين)

على فهارس السنة الرابعة .  
• السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع :  
تنظيم الأعداد ١٩١ - ٢١٥ العاشر :  
" " ٢١٦ - ٢٤٠ (وستين)

على فهارس السنة الخامسة .

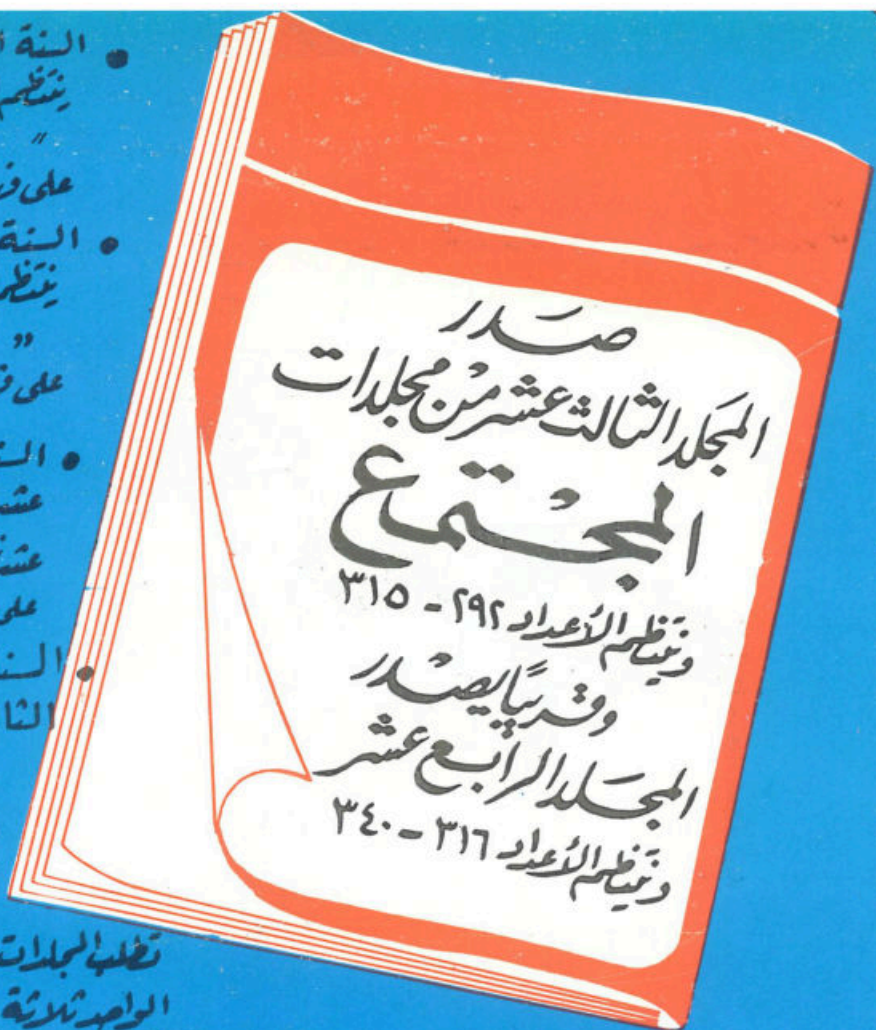
• السنة السادسة (في مجلدين) الحادي عشر :  
تنظيم الأعداد ٢٤١ - ٢٦٥ الثاني عشر :  
تنظيم الأعداد ٢٦٦ - ٢٩١ (وستين)  
على فهارس السنة السادسة .

• السنة السابعة : صدر منها المجلد  
الثالث عشر وتنظم من الأعداد

٢٩٢ - ٣١٥

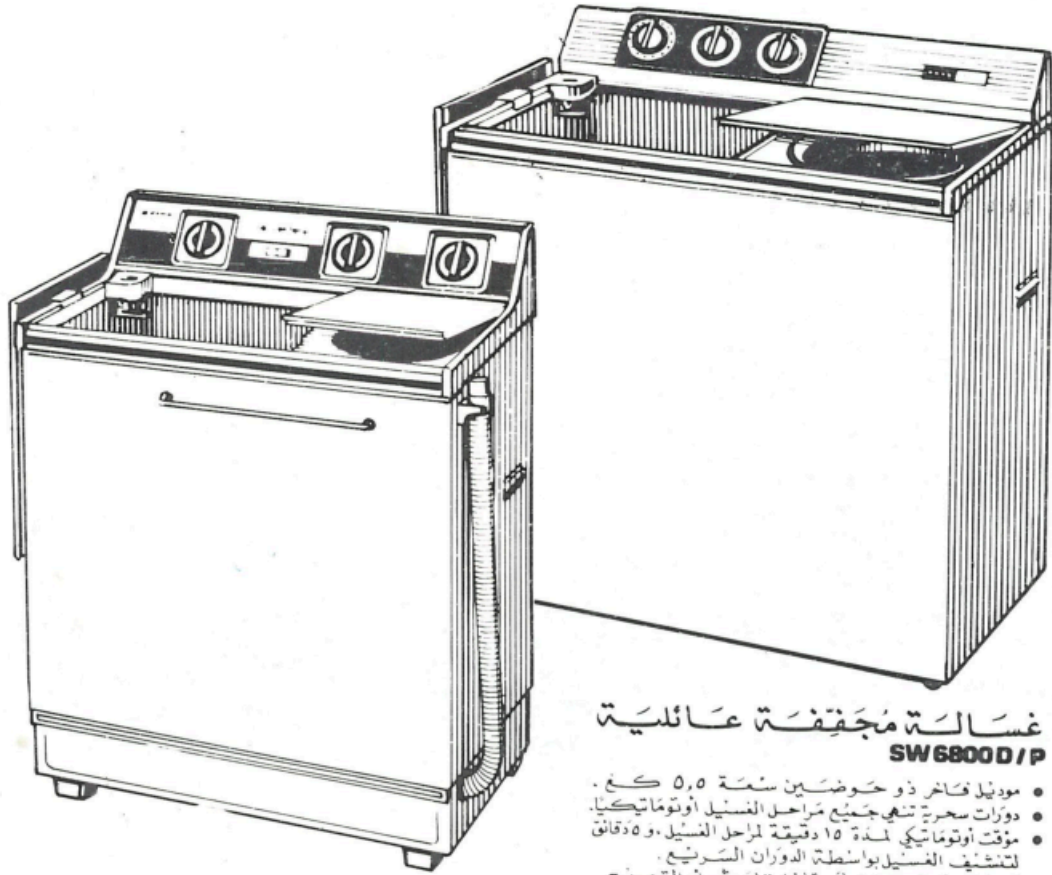
مجلدات المجموع

تطلب المجلات من إدارة البعثة ومن المجلد  
الواحد ثلاثمائة دينار ونصف وأجرة البريد  
الجوي نصف دينار للعدد العربي .



# غسالات / مجففات سانيو

## تحول يوم الغسيل الطويل إلى ساعة غسيل بهيئة



### غسالة مجففة عائلية

SW6800D/P

- موديل فاخر ذو حوضين سعة ٥,٥ كغ.
- دورات سحرية تنهي جميع مراحل الغسيل أوتوماتيكياً.
- مؤقت أوتوماتيكي لمدة ١٥ دقيقة لمرحلة الغسيل، و٥ دقائق للتنشيف بالغسيل بواسطة الدوران السريع.
- متينة، خوض الغسيل غير قابل للخدش أو التجريح.
- مضخة أوتوماتيكية للمياه الوسخة ذو قدرة فائقة.
- خرطوم ماص بطول ١,٣٥ متر (مع الموديل SW 6800 P).
- مجهزة بمحركات مستقلة للغسيل، والتنشيف بواسطة الدوران السريع (ولضخ المياه مع الموديل SW 6800 P).

### غسالة مجففة سعة ٤,٥ كغ

SW6205D/P

- موديل ذو حوضين سعة ٤,٥ كغ.
- دورات سحرية وترمجة آلية لجميع مراحل الغسيل.
- مؤقت آلي لمدة ١٥ دقيقة للغسيل، و٥ دقائق للتنشيف بواسطة الدوران السريع.
- متينة، غير قابلة للخدش أو التجريح.
- مجهزة بمضخة مياه ذات قدرة فائقة وخرطوم ماص للمياه بطول ١,٣٥ متر (مع الموديل SW 6205 P).
- محركات مستقلة لعمليات الغسيل والتنشيف (مع الموديل SW 6205 P).

 **SANYO**

**سانيو**

الوكلاء العامون: محزنات التجهيزات (ذ.م.م)  
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت